



# حكومة السودان تسعى لإرضاء طهران من دون إغضاب واشنطن

بغداد: «الشرق الأوسط» - وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن الوفد مارس ضغوطاً كبيرة على حكومة محمد شياع السوداني؛ لإصدار وثيقة رسمية تعترف بأن قاسم سليمان كان ضيفاً رسمياً للعراق، لدى اغتياله فجر يوم 3 يناير (كانون الثاني) 2020. وأوضحت أن الحكومة العراقية طلبت من خبراءها دراسة الطلب؛ لمعرفة كيفية إصدار الوثيقة، من دون إغضاب واشنطن. وتخشى أحزاب شيعية

# كيري قال إن أميركا حريصة على استمرار العلاقة واشنطن تؤكد الشراكة الاستراتيجية مع السعودية

واشنطن، علي بردي عبرت الولايات المتحدة مجدداً، عن حرصها على الشراكة الاستراتيجية التي بدأت قبل 80 عاماً مع المملكة العربية السعودية. جاء هذا الموقف الأميركي خلال لقاء لمنسق الاتصالات الاستراتيجية لدى مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض جون كيري مع قنات «العربية»، وشدد فيه على

# تقرير دولي يصنف الحياة في بيروت بين «الأسوأ» عالمياً

بيروت، علي زين الدين رصد تقرير دولي الآثار الكارثية للانحدار الاستثنائي بارقامه وسرعته الذي يضرب المؤشرات الرئيسية المعتمدة في تقييم نوعية الحياة في لبنان، ليخلص إلى تصنيف بيروت في المرتبة 240؛ أي قبل الأخيرة بمرتبتين فقط. ضمن صفوف المدن «الأسوأ» عالمياً بفعل النماذج المترتبة على تدهور الخدمات الأساسية، وللمعيشة، وكلفة المعيشة، ومعدل سعر المنزل كنسبة من الدخل، وذلك ربطاً بالانهيارات المتوالية للعملة الوطنية. وحسب تصنيي المؤشرات التي سجلتها بيروت في العامين السابقين والمرتبة للعام الحالي التي يوثقها موقع «نوميو»

# عاقبت مسؤولين تورطوا في نقل مسيرات تستخدمها روسيا... و«هدنة» بوتين تترنح

واشنطن، علي بردي موسكو - كييف، «الشرق الأوسط» فرضت الولايات المتحدة أمس الجمعة عقوبات على ستة من المديرين التنفيذيين والأعضاء في مجلس إدارة شركة إيرانية لتصنيع الطائرات المسيرة التي تستخدمها روسيا لمهاجمة أوكرانيا، وفي هيئة أخرى تشرف على تصنيع الصواريخ الباليستية في إيران.

# سبب انهيار القدرة الشرائية وغياب الأمن والرعاية الصحية

للاحصاءات، جاءت النتائج معاكسة للمعادلات المطلوبة للتصنيف الإيجابي، ذلك أن زيادات قياسية برزت في 235 في المائة في احتساب كلفة السكن التي تشمل الماء والغاز والكهرباء، فضلاً عن الارتفاع غير المسبوق في كلفة الصحة بنسبة 172 في المائة، وكلفة التعليم التي قفزت بنسبة 191 في المائة. (تفاصيل ص 4)

# أميركا تحيي ذكرى اقتحام الكونغرس وسط انقسامات

واشنطن، رثا أبتير وفي مقابل الانقسامات الحادة التي تشهدها الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب، اختار بايدن تسليط الضوء على الأشخاص الذين «دافعوا عن الديمقراطية في وجه المقتحمين الذين سعوا إلى وقف مصارقة الكونغرس على نتائج الانتخابات». وسلم بايدن ميداليات رئاسية مدنية لعامين في الانتخابات، ومسؤولين جمهوريين محليين، إضافة إلى عناصر أمنية ساعدت في حماية المبنى يوم الاقتحام، قائلًا في كلمة بالبيت الأبيض: «منذ عامين تم الاعتداء على ديمقارتنا... وهاجمت مجموعة من المتطرفين عناصر الأمن وعانت خراباً في أروقة الكونغرس وطاردت المسؤولين المنتخبين، بهدف قلب إرادة الشعب الماضي في يوم الذكرى.

# الأمر هاري يصف الأفغان الذين قتلهم بـ«قطع شطرنج»

تندن، جوسلين إيليا من المنتظر أن يصدر كتاب الأمير هاري بعنوان «سبير» أو «احتياطي»، الغلاف المقبل، ومن المنتظر أيضاً أن يضم تصريحات مدوية للأمير المنتفض والثائر على عائلته. واستطاعت قناة «بي بي سي» وبات الاستياء ونقاد الصبر يظهران في صفوف النواب الجمهوريين الذين يدعمون ترشيح مكارثي، ما يولد نقاشات حادة في المجلس. وتسبب التأخر في انتخاب رئيس لمجلس النواب في ظل المؤسسة التشريعية برمتها، إذ من دون رئيس لا يمكن للنواب أن يؤدوا قسم اليمين أو تمرير أي مشروع قانون. ووصف بايدن هذا الوضع بـ«المرحج»، مؤكداً أن العالم يتابع ما يحصل.

# تحدثت عن أفلامها وحكايات كتابها الجديد من شوارع جدة فاطمة البنوي لـ«الشرق الأوسط»

القاهرة، محمود الرفاعي على هامش حفل توقيع لكتابتها الجديد «القصة الأخرى» في القاهرة، بعد أيام من طرحه وتوقيعه في السعودية، وهو العمل الذي جمعت حكاياته من شوارع مدينة جدة، تحدثت الفنانة السعودية فاطمة البنوي لـ«الشرق الأوسط»، وتقول: «افتخر بان كتاب (القصة الأخرى) بدأ من قلب مدينة جدة السعودية، وجاء اليوم للبيت العاصمة المصرية القاهرة، الفكرة جاءت عام 2015 من شوارع مدينة



## وفد إيراني في بغداد لانتزاع اعتراف بضيافة سليمانى رسمياً

بغداد، الشرق الأوسط، كشفت مصادر عراقية أن وفداً إيرانياً وصل إلى بغداد، الأسبوع الماضي؛ لانتزاع اعتراف من الحكومة العراقية بأن الجنرال قاسم سليمانى، الذي اغتيل عام 2020، كان ضيفاً على العراق بصفة رسمية. وحسب المصادر، فإن المسؤولين العراقيين «تفاجأوا من الاندفاع الإيراني بشأن الاعتراف، لا سيما توقيتها السياسي». والحال، أن الأحزاب الشيوعية الموالية لإيران ليست متحمسة للحرب الإيرانية، حتى إن زعيم حركة «عصائب أهل الحق»، «لا يريد الآن مواجهة مع واشنطن»، وفقاً للمصادر. وصرح رئيس مجلس القضاء الأعلى، في العراق، القاضي فائق زيدان، الخميس الماضي، بأن القضاء العراقي أصدر مذكرة بحق الرئيس السابق للولايات المتحدة دونالد ترامب على خلفية مقتل نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» في العراق أبو مهدي المهندس، وقائد «فيلق القدس» الإيراني الجنرال قاسم سليمانى. وقال خبير قانوني عراقي إن الطلب الإيراني يشير إلى أن إيران تريد صياغة ملف قضائي يستند إلى خرق سيادة العراق وفق القانون الدولي، باعتبار شخصيته لديه سمة الضيف الرسمي. وهذا يسجر العراق، بحسب الخبير، إلى أن يكون طرفاً ملزماً في تحريك أي دعوى لدى المحاكم الدولية، ضد الولايات المتحدة.

## تورطوا بنقل مسيرات تستخدمها روسيا في حرب أوكرانيا واشتطن تفرض عقوبات جديدة على مسؤولين إيرانيين



بايدن وإلى يمينه بليتنك ووزيرة الداخلية الأمريكية ديب هالاند في البيت الأبيض يوم الخميس (أ.ب.)

القدس» التي تشرف عليها وزارة الدفاع ولوجيستيات القوات المسلحة الإيرانية و«الحرس الثوري» الإيراني. وهي تصمم وتصنع مسيرات من طراز «مهاجر 6» التي تستخدمها روسيا في أوكرانيا. وأوضحت أن الاسم لتصميم وتصنيع الطائرات الخفيفة. وتشمل العقوبات المديرين التنفيذيين في «صناعات طيران القدس» حجة الله غريشي، بصفته رئيس قسم الإمداد والبحوث وتشيون الصناعة في الشركة ونائب وزير الدفاع، وهو «قاد جهود البحث والتطوير العسكرية الإيرانية، وكان مسؤولاً عن التفاوض بشأن اتفاق إيران مع روسيا لتزويد الطائرات المسيرة الإيرانية لحرب روسيا في أوكرانيا»، وكذلك العضو المنتدب لشركة «صناعات طيران القدس» قاسم دامافانديان، الذي يعتقد أنه سهل تدريب الموظفين الروس على استخدام الطائرات المسيرة الإيرانية، وعضو مجلس إدارة «صناعات طيران القدس» حميد رضا شريفى -طهراني الذي سافر لحضور المؤتمر الدولية المتعلقة بالطائرات المسيرة، وكلاً من رضا كاكي وماجد رضا نيازي انجليي وفالي أن ليزاده، الذين عملوا أيضاً أعضاء في مجلس إدارة «صناعات طيران القدس».

وكذلك شملت العقوبات الجديدة مدير المنظمة المعنية بالإشراف على برامج الصواريخ الباليستية الإيرانية نادر خون سياتاش.

المديرين التنفيذيين والأعضاء في مجلس الإدارة لـ«صناعات طيران القدس»، موضحاً أن إيران «قلقت الطائرات المسيرة لإستخدامها في حرب العدوان الروسية غير المبررة في أوكرانيا». وأضاف أنه أدخل في العقوبات اسم مدير منظمة الصناعات الجوية الإيرانية المسؤولة عن الإشراف على برامج الصواريخ الباليستية الإيرانية.

غير المبررة في أوكرانيا». وأكد أن الولايات المتحدة «ستواصل استخدام كل أداة تحت تصرفنا لتعطيل وتأخير عمليات النقل هذه وفرض تكاليف على الجهات المشاركة في هذا النشاط». وجاء ذلك مع إعلان مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية (أوفاك)، أنه فرض عقوبات على 6 من

واشنطن، على بردى

فرضت الولايات المتحدة، أمس (الجمعة)، عقوبات جديدة شملت 6 من المديرين التنفيذيين والأعضاء في مجلس الإدارة لشركة «صناعات طيران القدس» الدفاعية الإيرانية التي تتولى تصميم وتصنيع مسيرات عسكرية تستخدمها روسيا في حرب أوكرانيا، وفي منظمة «الصناعات الجو - فضائية» المشرفة على تصنيع الصواريخ الباليستية في إيران.

وأفاد وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن في بيان، بأن العقوبات على الأشخاص في المناصب القيادية تأتي بعد عقوبات فرضتها إدارة الرئيس جو بايدن في سبتمبر (أيلول) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين، ضد أفراد وكيانات «لتورطهم في إنتاج ونقل الطائرات المسيرة الإيرانية من طرازي (شاهد) و(مهاجر) التي تواصل موسكو استخدامها في هجماتها الوحشية ضد أوكرانيا، بما في ذلك بنيتها التحتية الحيوية».

وقال إن «الدعم العسكري من النظام الإيراني لروسيا لا يوجب الصراع في أوكرانيا فحسب، بل أدى أيضاً إلى انتهاكات لقرار مجلس الأمن رقم 2231 من خلال توقيده الطائرات المسيرة العسكرية من دون موافقة مسبقة على أساس كل حالة على حدة من مجلس الأمن». وأضاف: «أصبحت إيران الآن أكبر داعم عسكري لروسيا»، مطالبا طهران بأن «تكشف عن دعمها للحرب العدوانية الروسية

### توقيف صحافي لنشره مقابلات مع عائلات محكومين بالإعدام

## إيران: أحبطنا هجوماً إلكترونياً على البنك المركزي

الجنرال في غارة شنتها طائرة أميركية من دون طيار. بكرة من مركز حقوق الإنسان في إيران» ومقره في نيويورك، إن «الشيف والمؤثر نواب إبراهيمي اعتقل في طهران». مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي يطرحون فرضية أن اعتقاله مرتبط بشرحه عبر «إنستغرام» طريقة تحضير طبق الكباب التقليدي. ولم تقدم المنظمة الحقوقية غير الحكومية أي تفاصيل أخرى بخصوص هذه الوصفة، كما أن حساب إبراهيمي على «إنستغرام» لم يعد متاحاً للاطلاع على الفيديو المشار إليه. وفي تغريدة على «تويتر» قال المخرج والمصور الإيراني نيك يوسف، الذي اعتقل في أكتوبر قبل أن يُطلق سراحه لاحقاً، إن إبراهيمي اعتقل، ومقهاه في طهران ويدعى «نوج» أقل. وفي الوقت الذي كانت فيه السلطات الإيرانية تنظم مراسم ستنّى إحياءاً لذكرى مقتل سليمانى، كان معارضون لها ينشرون على الإنترنت مقاطع فيديو وصوراً لاحتجين يضرمون النيران في لاقات في مناطق إيرانية مختلفة عليها صورة الجنرال.

### اعتداءات على سجينات

من جهة أخرى، كان مسؤول قضائي إيراني كبير قد طلب يوم الخميس من المدعي العام، التحقيق في مزاعم اغتصاب واعتداءات جنسية على سجينات، حسبما ذكر موقع «ميران أونلاين».



قائد الحرس الثوري حسين سلامي في يوم الذكرى الثالثة لسلفه قاسم سليمانى (أ.ب.)

الطابق الإيراني التقليدي الشبيه بالكباب وقوامه خصوصاً اللحم المفرومة. وحسب هؤلاء فإن إبراهيمي نشر هذه الوصفة لديه 2,7 مليون متابع على موقع «إنستغرام» يشاهدون مقاطع الفيديو التي يشرح فيها بسهولة كيفية تحضير أشهى وصفات المطبخ الإيراني التقليدي. لكن منصفحين للإنترنت قالوا إن اعتقاله تم في أعقاب نشره على حسابه في «إنستغرام» مقطع فيديو لكيفية تحضير «الكوتليت».

الأخيرة، أعلنت وسائل إعلام محلية توقيف عدة صحافيين آخرين. الطاهي الشهير إبراهيمي وأعلنت منظمات حقوقية إيرانية (الخميس) أن قوات الأمن في إيران اعتقلت يوم الأربعاء في إطار قمعها للاحتجاجات التي تهز البلاد، الطاهي الشهير نواب إبراهيمي الذي يتابعه الملايين على مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت منظمة

الفرنسية، مبنياً على معلومات رسمية. من بين هؤلاء، نُفذ حكم الإعدام في حق شخصين منهم حتى الآن. وأضافته الصحفية: «كتبت زوجته على (تويتر) أن هاتفه الجوال وجهاز الكمبيوتر ومقتنياته الشخصية صودرت خلال اعتقاله». وكانت صحيفة «شرق» اليومية قد نشرت في ديسمبر (كانون الأول) قائمة تضم نحو 40 صحافياً ومصوراً صحافياً اعتقلوا في إيران على خلفية ارتباطهم بالاحتجاجات. وفي الأسابيع

وتشهد إيران حركة احتجاجية اندلعت في 16 سبتمبر إثر وفاة أميني (22 عاماً). ومنذ بداية الاحتجاجات، حكم القضاء بالإعدام على 14 شخصاً لأرتباطهم بالتظاهرات، حسب إحصاء لوكالة الصحافة

طهران - لندن، الشرق الأوسط»

المخالفتها قواعد الملبس الإلزامية في البلاد.

### مهدي بيكوفلي

على سعيد آخر، أوقف صحافي إيراني بعد إجرائه مقابلات مع عائلات أسرى محكوم عليهم بالإعدام على الأول، بشأن هجمات إلكترونية على مؤسسات ومسؤولين في إيران دعماً للاحتجاجات المناهضة للحكومة ولتجاوز الرقابة على الإنترنت في إيران. ونقلت وكالة أنباء إيرانية عن أمير محمد زاده لاجوردي، رئيس شركة البنية التحتية للاتصالات، قوله إن البنك المركزي تعرض لهجوم للحرمان من الخدمات.

وتسعى هجمات الحرمان من الخدمات لتعطيل الخوادم عن طريق إنهاكها بتكتيف المرور على شبكة الإنترنت. وقال لاجوردي: «يستهدف العدد الأكبر من الهجمات الأجنبية هذه الأيام البنوك والمؤسسات المالية والشركات المزودة لخدمات الإنترنت والبنية التحتية للاتصالات، وقد تم صدها». وقال البنك المركزي في سبتمبر (أيلول) إن هجوماً إلكترونياً عطل موقعه على الإنترنت لفترة وجيزة. والوصول إلى الإنترنت محدود للغاية في إيران منذ اندلاع احتجاجات واسعة النطاق بسبب وفاة الشابة الكردية مهسا أميني في سبتمبر الماضي في أثناء احتجاجها لدى شرطة الأخلاق

### تحضيراً لانعقاد مؤتمر يناقش القضايا الخلافية تمهيداً لإكمال «الاتفاق الإطاري»

## لجنة تصفية نظام «البشير» تبدأ ورشة لتقييم وتقويم تجربتها السابقة

لخافذين من الإسلاميين قادة النظام المعزول، كانت قد استدرتها اللجنة عقب إجراءات قانونية. وتوقع إعادة تشكيل لجنة تصفية وإزالة تمكين النظام المعزول، وفقاً لإجراءات قانونية جديدة يُتفق عليها. وفي الخامس من ديسمبر الماضي وقّع قادة الجيش السوداني وحالف قوى (الحرية والتغيير) (المجلس المركزي) وقوى سياسية أخرى داعمة للانتقال، على «اتفاق إطاري» حسم الكثير من الملفات المتعلقة بهياكل وأجهزة السلطة الانتقالية المدنية المقبلة.

المخفية، ومن بينها تفكيك نظام الرئيس المعزول، عمر البشير، بهدف الوصول إلى الاتفاق النهائي لتشكيل هيكل السلطة المدنية لبدء مرحلة انتقالية جديدة في البلاد. أعادت المحكمة العليا 2021، ماضي منسوبي النظام السابق إلى الخدمة المدنية، تفكيك حصولهم على الوظائف عبر المحسوبة والانتماء السياسي. كما أعادت المحكمة أموالاً ضخمة وعقارات وأصولاً

الحكومة المدنية، مثلت اللجنة ملاذاً للسودانيين للدفاع عن ثورتهم. ومن جانبه، قال المجلس المركزي لقوى «الحرية والتغيير»، خالد عمر، إن مؤتمر تجديد عملية تفكيك نظام الثلاثين من يونيو (حزيران) 1989، يمثل إحدى القضايا «الخمس» المتبقية في العملية السياسية، وفقاً لما تم الاتفاق عليه بين الأطراف الموقعة والالية الثلاثية، والتي تشمل تفكيك النظام المعزول، والإصلاح الأمني والعسكري، والعدالة الانتقالية، وتقييم مناقشة القضايا الخمس

النظام المعزول، واجهت حرباً شرسة منذ تشكيلها، لحلها وتعطيل قيام لجنة الاستئناف حتى لا تكتمل دائرة عملها، بجانب الحرب المالية لحرمان اللجنة من استقطاب كوادر فنية متخصصة. وأشار إلى أن واحدة من آليات الحرب على اللجنة، تعطيل الاستفادة من الأصول المستردة. وقال الفكي، إن اللجنة ظلت تحظى بثقة كبيرة من السودانيين، وكانت تمثل حائط الدفاع الأول عن الثورة، وعندما استولى الجيش على السلطة بانقلاب عسكري على

وشكلت اللجنة مصدر قلق كبير لمنسوبي وأعاون النظام المعزول، وقوى (الحرية والتغيير) والقوى الداعمة للانتقال، في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) النقاشات حولها في المرحلة الثانية والنهائية من العملية السياسية. وكان رئيس مجلس السيادة الانتقالي، عبد الفتاح البرهان، جند عمل اللجنة، بالإجراءات العسكرية في 25 من أكتوبر (تشرين الأول) 2021، وأعاد تشكيلها من أشخاص محسوبين على النظام المعزول.

يتم حسم أمرها في الاتفاق السياسي الإطاري الموقع بين قادة الجيش، وقوى (الحرية والتغيير) والقوى الداعمة للانتقال، في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) النقاشات حولها في المرحلة الثانية والنهائية من العملية السياسية. وكان رئيس مجلس السيادة الانتقالي، عبد الفتاح البرهان، جند عمل اللجنة، بالإجراءات العسكرية في 25 من أكتوبر (تشرين الأول) 2021، وأعاد تشكيلها من أشخاص محسوبين على النظام المعزول.

انطلقت للجنة الخاصة بتصفية نظام الرئيس السوداني المعزول، عمر البشير، بالخرطوم أمس، ورشة وتقييم تجربتها السابقة، تمهيداً لعقد مؤتمر عام في الفترة من 9 إلى 12 يناير (كانون الثاني) الحالي، وتكثف اللجنة على وضع خطة عمل لاستئناف عملها، عقب توقيع الأطراف السياسية السودانية على الاتفاق النهائي. ويُعد ملف تفكيك النظام المعزول، من القضايا التي لم

## قضاة لبنانيون سيتولون مهمة استجواب رياض سلامة ومديري مصارف آخرين

# لبنان يتفق مع 3 دول أوروبية على المشاركة بالتحقيقات في التحويلات المالية للخارج



حاكم «المركزي» اللبناني رياض سلامة في مؤتمر صحفي في نوفمبر 2019 (أ.ب.)

وسيمت التعاون مجدداً مع أي تحقيق خارجي في الملفات المالية، وتحديد مصادر الأموال المحولة من لبنان إلى الخارج». وشدد على أن «القضاء اللبناني معني أكثر من القضاء الأوروبي بمعرفة طبيعة تحويل الأموال، وما إذا كانت شرعية أو هي عائدة للخزينة اللبنانية، لكن بشرط سلوك الإجراءات الصحيحة التي تراعي سيادة لبنان واحترام مؤسساته». واعتبر أن «النتائج التي ستنتجها أجهز التحقيقات ستخدم مسار التحقيق الذي يجريه القضاء اللبناني؛ لأنه سيطلع على كل المعلومات المتوفرة للقضاء الأوروبي، وسيبنى عليها إجراءاته في المرحلة اللاحقة».

مواعيد الجلسات، وأن الأخير باشر تنفيذ التبليغات فوراً». واستباقاً لهذه المهمة التي ستحاط بإجراءات أمنية مشددة، مكتبه، ظهر أمس، وفدين من السفارتين الفرنسية والألمانية، وجرى البحث في ترتيبات وصول الوفود القضائية وتحديد آلية التعاون بين الطرفين، كما عاين وفدا السفارتين قاعة محكمة التمييز في السابق الرابع من قصر العدل في بيروت، التي ستجري فيها الاستجوابات والإجراءات التي ستراقبها وعبرت الأوساط القضائية عن ارتياحها للتطورات التي حصلت، وأكد مصدر متابع لهذا الملف لـ«الشرق الأوسط»، أن «التعاون حصل في السابق،

بما يشكل انتهاكاً لسيادة القضاء اللبناني وصلاحياته. وقال المرجع القضائي اللبناني الذي رفض ذكر اسمه، إن «مهمة الوفود الأوروبية تنطلق يوم الاثنين المقبل، وهي مقسمة على مراحل عدة». ولفت إلى أن المرحلة الأولى محددة بخمسة أيام، تبدأ الاثنين، وتنتهي يوم الجمعة، يخضع خلالها 16 شخصاً للتحقيق، ليس من ضمنهم رياض سلامة، وهي ستشمل مسؤولين كباراً في البنك المركزي ومديري مصارف لبنانية». وأضاف: «إن النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات كلف رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العقيد نقولا سعد، بمهمة تبليغ الأشخاص المطلوب استجوابهم

مهمة الاستجواب وطرح الأسئلة التي يحملها القضاة الأوروبيون بحضور هؤلاء القضاة، وذلك ضمن تنفيذ استنابية قضائية ترعاها اتفاقيات التعاون الموقعة بين لبنان ودول الوفود الثلاثة والتي تحترم صلاحيات القضاء المحلي». وأحدث القرار الذي اتخذته فرنسا والمانيا ولوكسمبورغ، وضجة في الأوساط القضائية والسياسية في لبنان؛ خصوصاً عندما تبليغ النيابة العامة التمييزية بموعد قدوم الوفود القضائية؛ لاستجواب 30 شخصية مالية ومصرفية، بينهم رياض سلامة، من دون استنابية قضائية، أو طلب مساعدة من السلطات اللبنانية،

القاضي غسان عويدات، والمرجع القضائية في الدول الأوروبية الثلاث، في إدخال تعديلات جوهرية على مهمة الوفود الأوروبية، وكشف مرجع قضائي لبناني لـ«الشرق الأوسط»، أن «كل التباينات التي برزت بين الجانبين اللبناني والفرنسي تبعدت نهائياً؛ إذ تمّ الاتفاق على توحيد الإجراءات وآلية حصول التحقيقات». وتحدث عن «تعديلات طرأت على مهمة الفريق الأوروبي، بحيث اتفق الطرفان على عقد جلسات الاستجواب في القاعة الرئيسية لمحكمة التمييز في الطابق الرابع من قصر العدل في بيروت، بحضور قضاة لبنانية، يتولون بأنفسهم

بيروت، يوسف دياب استكمل القضاء اللبناني الإجراءات القانونية واللوجستية، الممهدة لاستقبال الوفود القضائية الأوروبية القادمة من فرنسا والمانيا ولوكسمبورغ، نهاية الأسبوع الحالي، للتحقيق مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومسؤولين في البنك المركزي واصحاب مصارف لبنانية كبرى، لتحديد مصادر أموال سليمة الموجودة في مصارف أوروبا وتحويلات مالية حصلت من لبنان إلى الخارج خلال السنوات الأخيرة. وأسهمت الاتصالات التي حصلت في الأيام الماضية بين النائب العام التمييزي

## مخزومي بعد لقاءه جمبع: منذ 2005 كان القرار في لبنان يعود إلى «حزب الله»

# المعارضة مستمرة بدعم معوض للرئاسة... و«حزب الله» و«أهل» يجادان الدعوة للحوار

بيروت، «الشرق الأوسط»



النائب فؤاد مخزومي مع رئيس حزب «القوات» سمير جمبع أمس (الوكالة الوطنية)

يستمر الجمود السياسي في لبنان، في حين تنجس الأنظار إلى ما سيحمله الأسبوع المقبل بعد انتهاء عطلة الأعياد، ولا سيما على صعيد الانتخابات الرئاسية، حيث من المتوقع أن يدعو رئيس البرلمان نبيه بري إلى جلسة جديدة، في موازاة الخلاف المستمر حول انعقاد جلسة للحكومة والانقسام حولها بين داعم ورافض في ظل الفراغ الرئاسي.

وفي حين لم يطرأ أي جديد على بورصة الأسماء المتداولة للرئاسة، كرر النائب فؤاد مخزومي، بعد لقاءه رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جمبع، الاستمرار في دعم النائب ميشال معوض، مشيراً إلى أنه «إذا استطاعت المعارضة السيادة الاتفاق حول مرشح آخر غير معوض يتمتع بالمواصفات نفسها، أي أنه سيادي إصلاحي، عندها يمكن الاتفاق معه على برنامج إنقاذي للبلد وليس على تسويات، كما جرت العادة»، متوهمًا بأن «المعارضة السيادة تفوق الـ45 نائباً وقد أُنشئت ذلك من خلال تصويتها في كل جلسات انتخاب الرئيس».

وفي انتقاد لـ«حزب الله» وحلفائه، قال مخزومي: «انتخب النواب الـ128 على أساس احترام الدستور وتأمين مستقبل أفضل وتعزيز الاقتصاد، مما يتطلب انتخاب رئيس وتشكيل حكومة جديدة، في الوقت الذي نرى فيه نواباً اعتمدوا الورقة البيضاء أو أسماء غير جديدة ليغادروا القاعة بعدها. هذا التصرف مؤشر واضح على أنهم لا يريدون التوصل إلى انتخاب رئيس جديد للبلاد، في حين أن الدولار لاس الـ46 ألف ليرة مع موازنة أقرت بـ63 صوتاً فقط، مبنية على دفع الرواتب وفق سعر 1500 ليرة للدولار، أما التحصيل الضريبي فوفق سعر الـ15 ألف ليرة، فيما المواطن يشتري على 46 ألف ليرة».

وحذّر مخزومي من أن «الوضع سيدهور يوماً في حال لم تشهد انتخاب رئيس وحكومة جديدة تتراعى معها الإصلاحات المطلوبة للتوصل إلى الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، ولا سيما أن نحو 80 % من اللبنانيين

يعيشون تحت خط الفقر». ورداً على سؤال، قال: «لدينا، اليوم، 45 نائباً يتفقون على اسم مرشح واحد، من هنا نسعى إلى رفع عدد الأصوات إلى نحو 60، ما يشجع من هو في الوسط لاتخاذ قراره والاختيار بين المنظومة والإصلاح، خصوصاً أن هناك نواباً لم يحددوا خيارهم إلى الآن».

وأضاف: «منذ عام 2005 إلى اليوم، كان القرار في لبنان يعود إلى جهة معينة تسيطر الأكثرية، اسمها حزب الله، بينما نحن نعتبر أن بناء البلد يحتاج إلى تعاون الجميع لإيجاد قواسم مشتركة فيما بينهم، في حين أنه في الوقت الراهن لم نتوصل إلى هذه القواسم، إذ تتمسك كل جهة بالمواصفات المقبولة بنظرها». من جهته، تطرّق المجلس السياسي في حزب الوطنيين الأحرار» إلى الدعوات المتكررة للحوار لانتخاب رئيس للجمهورية، وشدد، في بيان، على «رفض فكرة الحوار المفتوح والانزلاق إلى موضوعات شتى تؤدي إلى الانحراف عن الموضوع الأساسي، والحصري راسخاً،

الموحد دستوراً بالمجلس النيابي وهو إجراء الانتخابات الرئاسية، والتي من خلالها يصار إلى إعادة تفعيل المؤسسات الدستورية». واقترح المجلس السياسي لـ«الوطنيين الأحرار» أن يجري التشاور بين الكتل النيابية تحت قبة البرلمان، وأن يضرّف المجلس النيابي إلى انتخاب رئيس للجمهورية وإبقاء اجتماعاته مفتوحة لحين تحقيق هذا الهدف، لافتاً إلى أن «جميع الكتل النيابية والقوى السياسية في البلاد مدعوة للتلاقى على أسس الدستور الوطني والتبواب الوطنية تفاديًا للوقوع في التقسيم وهو أبيض الحلال» في المقابل لا يزال «حزب الله» و«حركة أمل» متمسكين بالحوار، وهو ما عبر عنه، أمس، نائب رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» الشيخ علي دعومس متهمًا من يرفضون الحوار بأنهم يراهنون على الخارج.

وقال، خلال خطبة الجمعة: «حزب الله دعا منذ البداية للتوافق من موقع التصريح على البلد واستقراره ومستقبله، ولأننا مقتنعون باننا بالحوار

والتفاهم مع كل المخلصين قارون على أن نبنى بلداً وأن ننجز داخلياً استحقاق الرئاسة وأن نصنع مستقبلاً مزدهراً اقتصادياً للبنان على الرغم من كل ما يعانيه، وأن نعتد على أنفسنا وعقولنا وتجاربنا، وأن لا ننظر الخارج لأن الخارج يفتش عن مصالحه ولن يكون أحرص على مصلحة لبنان من اللبنانيين المخلصين أنفسهم».

ولفت إلى أن «اللبنانيين الذين لا يتفاعلون مع دعوات الحوار ويراهنون على تدخلات الخارج لإنتاج حل لازمة انتخاب الرئيس يصيبون الوقت»، مضيفاً «إذا درسنا أن ننتظر الأميركي وحلفاءه ليقدموا لنا الحل، فلن نحصل على شيء؛ لأن الأميركي لا يعنيه أن يكون لبنان بلداً قوياً وليس مستعجلاً لانتخاب رئيس للجمهورية». ولا يختلف موقف «حركة أمل» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري كثيراً، وهو الذي سبق أن دعا مرتين للحوار لكنه لم يلق جواباً. وهذا الأمر عبر عنه، أمس، رئيس الهيئة التنفيذية ومصطفى الفوعاني،

## تقرير دولي يصف نوعية الحياة في بيروت بين «الأسوأ» عالمياً

بيروت، علي زين الدين

الدستورية، في مقدمها الشعور في موقع رئاسة الجمهورية الذي دخل شهره الثالث من دون ظهور أي إشارات جادة لقب انتخاب رئيس جديد. فيما تنهيا الأسواق للتفتاح مع موجبات ارتفاع سعر دولار رسوم المستورادات بنحو 10 أضعاف، والارتفاعات المرتقبة على أسعار الخدمات العامة كافة، علماً بأن المؤسسات التعليمية والإستشفائية وشركات الاتصالات عمدت إلى التسعير بالدولار الفريش بشكل جزئي أو كلي للخدمات التي تقدمها.

وحسب تقصي المؤشرات التي سجلتها بيروت في العامين السابقين والمرقبة للعام الحالي التي يوثقها موقع «ناميو» للإحصاءات، جاءت النتائج معاكسة تماماً للمعادلات المطلوبة للتصنيف الإيجابي في نوعية الحياة. ذلك أن قياس نوعية الحياة يرتكز على نتائج ثمانية مؤشرات رئيسية، نصفها يتطلب مرتفعة وتشمل القدرة الشرائية، والأمان، والرعاية الصحية، والمناخ، ونصفها الآخر يوجب الحصول على علامات منخفضة، وتضم مؤشرات كلفة المعيشة، ومعدل سعر المنزل على الدخل الذي يعكس القدرة على تحمل كلفة السكن، وحركة المرور والوقت المطلوب للتنقل، والتلوث.

اما لجهة المؤشر المستقل الذي يقبس كلفة المعيشة حول العالم سنذاً إلى مرجعية رقمية تبلغ مائة وتحوزها مدينة نيويورك، فترقب أن تستعيد بيروت بعض التوازن في العام الحالي بتسجيل علامة 80، بعدما تعدت بنسبة 20 في المائة كلفة المعيشة في المدينة الأميركية خلال العام المنصرم، مقابل علامة 60 فقط قبيل انفجار الأزمات في خريف عام 2019.

بالنظر إلى فإن منظومة الأسعار المرجعية للمؤشرات الرئيسية، عادت لتتدن في بيروت بنحو 20 في المائة مقارنة بمسئوباتها المسجلة في مدينة نيويورك للعام الحالي. وبالتفصيل سجلت العاصمة اللبنانية نتيجة 20,7 في مؤشر أسعار الإيجار للمنازل، أي أقل بنسبة تقارب 80 في المائة من مثيلاتها في المدينة الأميركية، بينما ارتفع تقدير أسعار السلع إلى نحو 92 مقابل المائة في نيويورك، كما تدنت كلفة المطاعم إلى النصف تقريباً. أما المقارنة المخترة فتكمن في مؤشر القدرة الشرائية الذي يتدن في بيروت ليسجل علامة 10 فقط، أي أقل بنسبة 90 في المائة عن الرقم المرجعي.

رصد تقرير دولي الآثار الكارثية للانحدار الاستثنائي بأرقامه وسرعته الذي يضرب المؤشرات الرئيسية المعتمدة في قياس نوعية الحياة في لبنان، ليلخص إلى تصنيف بيروت في المرتبة 240، أي قبل الأخيرة بمرتبتين فقط، ضمن صفوف المدن «الأسوأ» بفعل الخناج المترتبة على تدهور مشهود في البيانات المقارنة للقدرة الشرائية، وكلفة المعيشة، ومعدل سعر المنزل كنسبة من الدخل، وذلك ربطاً بالانهيارات المتواصلة للعملة الوطنية.

وبالتوازي، حافظت العاصمة اللبنانية على موقع الصدارة بين المدن العربية المشمولة في المسح الاستقصائي الخاص بمؤشر ارتفاع كلفة المعيشة، لتحتل معها المرتبة 46 عالمياً، وهو ما تدنّه الإحصاءات الأحدث الصادرة عن إدارة الإحصاء المركزي، حيث بلغ متوسط الزيادة السنوية في مؤشر تضخم الأسعار نحو 190 في المائة قياساً بالنتائج الموثقة بنهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لترتفع بذلك النسبة التراكمية للغلاء إلى نحو ألفين في المائة، بحصيلة ثلاثة أعوام من الأزمات المالية والتفدية المتواصلة.

وجاء الارتفاع السنوي في مؤشر التضخم نتيجة تسجيل جميع مكوناته زيادات محسوسة ومطرده، حيث ارتفعت أسعار المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية، بنسبة 171 في المائة، وهي تحوز نسبة تفصيل تبلغ 20 في المائة من المؤشر المجمع، وسجلت أسعار النقل ارتفاعاً بنسبة 182 في المائة، مع نسبة تفصيل تبلغ 13,1 في المائة. وبرزت زيادات قياسية وصلت إلى 235 في المائة في احتساب كلفة السكن التي تشمل أكلاف الماء والغاز المنزلي والتيار الكهربائي والمحروقات (نسبة التفصيل 11,8 في المائة)، فضلاً عن الارتفاع غير المسبوق في كلفة الصحة بنسبة 172 في المائة، وبنسبة تفصيل تبلغ 7,7 في المائة. وبالمثل كلفة التعليم التي قفزت بنسبة 191 في المائة، وبنسبة تفصيل تبلغ 6,6 في المائة. بينما ارتفعت أكلاف الاتصالات بنسبة 226 في المائة، ولها نسبة تفصيل تبلغ 4,5 في المائة.

ومن المرجح أن تشهد أبواب الإنفاق كافة المزيد من الارتفاع في الأشهر المقبلة، ربطاً باستمرار التباينات السياسية بشأن الاستحقاقات



لبناني يبحث في القمامة عما يمكن جمعه لبيعه وتوفير مصدر رزق لعائلته (أ.ب.)

# لبنان: الشعور الرئاسي يعرقل إقرار قانون ضبط السحوبات من المصارف

توقيعه، عقبة دستورية غيباء رئيس جديد للجمهورية يوقعه على توقيع من قبل الحكومة، أو وزير الاختصاص مع توقيع رئيس حكومة تصريف الأعمال، لكن هذا الجانب ليس الأساسي في المناقشات التي ينظر إليها مسؤولون ماليون على أنها أفكار تجري مناقشتها بانتظار العهد الجديد». وتقول مصادر لبنانية مواعبة للمناقشات، إن أي حكومة جديدة «يمكن أن تعيد تعديل بعض البنود، وتضع خطة إنقاذ مختلفة تتسجم مع الظروف المالية، وبناء على تقديراتها»، ما يعني أن «أي شيء يمكن أن يخضع لإعادة هيكلة مرة أخرى».

الوقت على تعافي لبنان من الأزمة»، وأكدت: «لن نذهب إلى جلسة تشريعية في الهيئة العامة للبرلمان لإقرار قوانين قبل انتخاب رئيس للجمهورية»، مشيرة إلى «أننا رفضنا الموازنة المالية العامة لأنها كانت غير صحيحة، والان نرى نتائجها الكارثية، حتى صندوق النقد الذي كان يعتبر أنها شرط مناسب مع الوضع الحالي»، مشيرة إلى أن «التشريع على القطعة بوصولنا إلى هذا المكان»، بينما «يجب أن تدفعنا المصلحة لتنفيذ الإصلاحات وتقليص مطالب صندوق النقد الدولي بإصلاحات جذرية وليس بإشياء حلول».

ويواجه أي قانون في حال إنصاف المودعين»، وقالت: «الأولوية الآن للبدء بالقانون السابق، وليس للقانون المزمع البدء بمناقشته وهو قانون تقدم به نواب بدلاً من أن يأتي من قبل الحكومة». ورغم أن نائب رئيس البرلمان إلياس بوعصب أكد أن «كل القوانين التي ندرسها تشكل خضية خلاص بالنسبة للأزمة التي نعيشها»، بنظر نواب لبنانيون، ومن ضمنهم النائبة أيوب، «منعاً الآن لا تعدى كون كل نائب يقوم بواجباته في اللجان، لأن النظام يبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة تحدد الأمور الباقية»، مشددة على أن «كل نائب يتسحب من جلسة انتخاب الرئيس يضع

التي تكدها مصرف لبنان من جراء تدهور مراكز النقد الأجنبي العام لمعالجة تلك الخسائر وتداعياتها. وانتقدت أيوب في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الدعوة لمناقشة هذا الاقتراح قبل تحديد المسؤوليات، موضحة: «عندما تحدد المسؤوليات على الدولة والمصرف المركزي والمصارف، عندها ستتمكن من وضع الضوابط»، مضيفة: «منعاً لوضع العربية قبل الحصان، من الضروري اليوم تحديد المسؤوليات قبل مناقشة المسألة، مشددة على أنه «كان الأجدى وقف المادة وتعليقها في القانون السابق،

السلطات أن مناقشة هذا القانون، تأتي بالتزامن مع دعوة لجنة المال والموازنة النيابية لدراسة قانون آخر. وقالت عضوة لجنة «المستجد الآن، هو دعوة لجنة المال والموازنة لدراسة اقتراح قانون تقدم به نواب تحت عنوان (قانون الإطار لإعادة الانتظام للقطاع المالي)، بشكل يقدم على مناقشة (الكابيتال كونترول)». وينص اقتراح «قانون إطار لإعادة التوازن للنظام المالي» على «إعادة رسملة مصرف لبنان» و«معالجة الواقع الحالي للودائع المصرفية بالعملات الأجنبية» و«إنشاء صندوق استرجاع الودائع». ويهدف القانون إلى تحديد الخسائر

النواب إلياس بوعصب: «لقد جرى تغيير كبير في القانون وكانت هناك ملاحظات عليه، وكنت قد أجريت لقاءات مع الخبراء ودرستنا التشريع وأرأينا وجهات النظر المختلفة». وأضاف: «نحن لا نريد أن نشرع منصة صريحة لتحديد سعر الدولار العائدة لخصف لبنان» أو غيرها، وصار هناك مصادر مالية، وهي تدابير وفقاً لقانون النقد والتسليف». أما المادة السادسة التي أقرت «فتتعلق بالسحب، ويدل أن نضع السقف الأعلى وضعنا السقف الأدنى، أي أن يسحب المواطن بالحد الأدنى 800 دولار، وترتكز اللجنة أن تراجع الموضوع وفق تطور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للمواطنين، من أجل أن ندرج بالبلج».

كونترول» خلال السنوات الثلاث الماضية، فيما لجأ مصرف لبنان المركزي إلى إجراءات موضعية، قيدت التحويلات الخارجية، وحددت من خلال التعاميم الصادرة عنه سقفاً للسحوبات، وامتنعت بموجبه المصارف عن إجراء أي تحويلات إلا بعلم «المصرف المركزي»، حسبما تقول مصادر مالية، وهي تدابير يُنظر إليها على أنها واكبت الأزمة غياب القانون العالق في البرلمان، ولن يستقر على صيغته في حال انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة. وعقدت اللجان النيابية المشتركة جلسة الخميس، وأقرت المادتين الخامسة والسادسة من المشروع، وقال نائب رئيس مجلس

بيروت، تدير رضا تمضي اللجان المشتركة في البرلمان اللبناني بإقرار بنود قانون تنظيم وتقديم السحوبات والتحويلات المالية (الكابيتال كونترول)، بعد أكثر من ثلاث سنوات على الأزمة المالية والاقتصادية التي تضرب لبنان، في غياب أي مؤشر على إقراره بسبب رفض كتل سياسية المشاركة في جلسة عامة بالبرلمان لإقرار قوانين في ظل الشعور الرئاسي، وفي ظل «تخبط» وتنازع أولويات، أدى إلى اقتراح قانون آخر ستبدأ لجنة «المال والموازنة» بدراسته في الأسبوع المقبل. وفتنلت السلطات اللبنانية بإقرار قانون «الكابيتال

## تقارير تتحدث عن تشكيل لجان مشتركة مع النظام لتسريع التطبيع

## تركيا تحذر من «عملية استغلال» وراء التظاهرات ضدها شمال سوريا

أنقرة، سعيد عبد الرازق

بينما تجددت الاحتجاجات في مناطق سيطرة المعارضة السورية في شمال غربي سوريا احتجاجاً على التقارب بين تركيا ونظام الرئيس السوري بشار الأسد، حذر وزير الدفاع التركي خلوصي أكار من محاولات دفع المواطنين في شمال سوريا إلى تخليط احتجاجات والقيام بـ«استفزاز» وأكد في الوقت ذاته أن هدف تركيا هو مكافحة الإرهاب وأنه أكد ذلك خلال الاجتماع مع نظيره الروسي والسوري في موسكو يوم 28 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

في الوقت ذاته، كشفت تقارير صحافية تركية عن تشكيل الحكومة التركية والنظام السوري لجاناً من مسؤولين عسكريين واستخباريين لحل المشكلات العالقة بهدف تسريع عملية التطبيع بين أنقرة ودمشق.

وقال أكار، في تصريحات أمس (الجمعة)، إنه تم خلال الاجتماع الثلاثي في موسكو التأكيد أن هدف تركيا الوحيد في سوريا هو مكافحة الإرهاب، وأنها تدعم وحدة أراضي سوريا وسيادتها، وأنها ليست على استعداد لاستقبال نزاحين جدد. وأضاف: «قلنا إنه لا يمكننا قبول المزيد من اللاجئين من سوريا، وإن موجة جديدة من الهجرة غير مشروعة لدينا، لذلك مع فعالية باتنا في شمال وشرق سوريا نسعى جاهدين لإبقاء إخوتائنا وأخواتنا السوريين في أراضيهم». وحذر من محاولات «استغلال المواطنين في شمال سوريا كأداة للاستفزاز»، مشدداً، مرة أخرى، على أن هدف تركيا الرئيسي هو «مكافحة الإرهاب»، ولن تسمح بوجود إرهابيين قرب حدودها. وتابع أكار في رسالة طمأنة للمعارضة: «أكدنا ضرورة حل الأزمة السورية بطريقة شاملة وبمشاركة الجميع في إطار قرار مجلس الأمن رقم 2254. كما أن لدينا دعوة وأحوات السوريين نجتمع معهم في سوريا وتركيا، قلنا أننا لن نقول (نعم) لأي قرار يكون ضدهم وينتهك حقوقهم، ويجب على الجميع أن يعرفوا ويتصرفوا وفقاً لذلك».

وشهدت مناطق نفوذ «هيئة تحرير الشام» والفضائل الموالية لتركيا، أمس، مظاهرات واحتجاجات غاضبة جديدة تليها بالتحارب بين أنقرة ودمشق ورفضاً لمطالبه أنقرة للمعارضة



علم «الثورة السورية» خلال الاحتجاجات التي شهدتها مدينة إدلب أمس (أ.ب.)



جانبا من الاحتجاجات في مدينة إدلب أمس رفضاً للتقارب بين أنقرة ودمشق (أ.ب.)

بالمصالحة مع النظام. وحسب «المركز السوري لحقوق الإنسان»، خرجت مظاهرات القري المجاورة وأثناء مخيمات النازحين. ورفع المتظاهرون لافتات تطالب بإسقاط النظام، مؤكداً أن «لا تصالح» مع النظام. كما خرجت مظاهرات من كل من قنقرا وأطمة ومخيمات الكرامة وكلبي ومواقع أخرى بريف إدلب. بالإضافة لالتاراب والسحارة بريف حلب الغربي، وكذلك في قبايسن وأغزاز والراعي ومدينة الباب وصوران برفي حلب الشمالي والشرقي، فضلاً عن مظاهرات في تل أبيض بريف الرقة الشمالي، ضمن مناطق سيطرة فصائل ما يُعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا.

وعبر المتظاهرون عن رفضهم للتصال مع النظام، والتقارب التركي معه، ودعوا لإسقاطه. وكان نشطاء سوريون قد أطلقوا دعوات، (الخميس)، عبر مواقع التواصل الاجتماعي للخروج في مظاهرات حاشدة في مناطق عدة في شمال سوريا تحت شعار «لن نصالح»، رفضاً للمصالحة والتطبيع مع النظام وتنديداً بالتقارب بين تركيا والنظام على خلفية اجتماع موسكو.

## قلق من التقارب

وأثار الاجتماع الذي استضافته موسكو نهاية الشهر الماضي وجمع وزراء الدفاع السوري والتركي والروسي وقادة

الاستخبارات في الدول الثلاث قلقاً لدى قوى المعارضة السورية السياسية والمسلحة. وقال زعيم «هيئة تحرير الشام»، أبو محمد الجولاني، في فيديو بثه الاثنين الماضي، إن المحادثات بين سوريا وروسيا وتركيا تمثل «انحرافاً خطيراً». كما أصدرت «حركة أحرار الشام» بياناً (الأربعاء)، ذكرت فيه أنه على الرغم من تفهمها لوضع حلقتها التركي فإنها لا تستطيع مجرد التفكير في المصالحة مع نظام الرئيس بشار الأسد.

بدورها سعت تركيا إلى طمأنة المعارضة، وقال وزير الدفاع خلوصي أكار إن تركيا لن تتخذ أي خطوة قد تسبب مشكلات «للإخوة السوريين» في تركيا أو داخل سوريا. وأضاف أنه «يجب ألا يتخذوا (المعارضة) أي مواقف مختلفة نتيجة أي استفزاز أو أنباء كاذبة». وأكد المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين، أن تركيا لم تتخذ المعارضة من قبل، ولن تتخذها في المستقبل.

مولود جاويش أوغلو، في أنقرة (الثلاثاء)، اجتماعاً عاجلاً مع رئيس الائتلاف الوطني السوري، سالم المسقط، ورئيس «هيئة التفاوض» بدر جاموس، ورئيس «الحكومة المؤقتة» عبد الرحمن مصطفي، بناءً على طلب الائتلاف». للنظر في التطورات الأخيرة والتقارب التركي مع النظام. وقال جاويش أوغلو إنه «تمت مناقشة آخر التطورات حول

سوريا... أكدنا دعمنا للمعارضة والشعب السوري، وذلك وفقاً لقرار مجلس الأمن 2254». أما المسلط فقال إن «تركيا حليف قوي لقوى الثورة والمعارضة السورية، وداعم كبير لتطلعات السوريين في تحقيق الحرية والكرامة والديمقراطية»، وعبر عن أمه أن تبقى تركيا كذلك، وأن تكون خطواتها للتقارب مع النظام تصب في صالح هذه التطلعات عبر تطبيق الحل السياسي الذي اقترته القرارات الدولية الخاصة بالشأن السوري، ومنها بيان جنيف والقران 2118 و2254.

وقال عبد الرحمن مصطفي، بدوره، إن الوزير التركي أكد استمرار دعم تركيا المؤسسات المعارضة السورية والسوريين في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، وأن المحادثات التي أجرتها تركيا مع المسؤولين السوريين في موسكو ركزت بشكل أساسي على القتال ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية، أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، في شمال شرقي البلاد.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول تركي كبير، لم تحددته بالإسم، أن بلاده أطلعت على ردود فعل فصائل المعارضة على اجتماع موسكو الكن تركي هي التي تحدد سياساتها». وتناول اجتماع موسكو، حسبما أعلنت وزارة الدفاع التركية، الأزمة السورية وقضية اللاجئين واليهود

أوكرانيا اليوم». وأكدت المنظمات أنه رغم أن قاضي الحرية والاحتجاج أطلق سراح الشخصين المعنيين في نهاية المطاف، إلا أن مجرد بدء الآلية عبر وضعهما في مراكز للاحتجاز الإداري يشكل «انتهاكاً عن دراية للقوانين الدولية والأوروبية».

## رفض سوري

حسب المنظمات، فإن رفض السفارة السورية إصدار تصريح سفر قنصلي بسبب عدم حيازة

الرؤساء في الفترة القادمة... قد نجتمع قيادة تركيا وروسيا وسوريا أيضاً لمناقشة السلام والتطورات... هدفنا هو إحلال السلام والاستقرار في المنطقة». وتابع: «اليوم (الخميس) أجريت محادثات هانفية مهمة مع الرئيس (فلاديمير) بوتين... بحثنا تطورات الملف السوري، ومسار علاقاتنا مع سوريا... في الفترة الأخيرة أجرى رؤساء الاستخبارات محادثات مهمة، ثم وزراء الدفاع، وسيلتقي وزراء الخارجية التركي والسوري والروسي بعد فترة قصيرة، وإذا كانت النتائج من هذه المحادثات إيجابية، سن عقد محادثات على مستوى الرؤساء بالفترة القادمة».

## عملية للاستخبارات

من ناحية أخرى، قُتل القيادي في تنظيم «الحزب الشيوعي الماركسي - اللينيني» زكي غوربوز، المطلوب في تركيا، في عملية للمخابرات التركية في شمال سوريا. ونقلت وكالة «الأناضول» عن مصادر أمنية أن غوربوز، واسمه الحركي «أحمد شويش»، بعد المخطط والمحرض لتنفيذ هجوم على حافلة تابعة لسجن «بوصصة» بتاريخ 20 أبريل (نيسان) الماضي، وهجوم صاروخي ضد القوات التركية على الحدود السورية في 16 أغسطس (أب) الماضي.

وقالت المصادر إن الاستخبارات التركية تمكنت من القضاء على غوربوز في عملية بمدينة الحسكة شمال شرقي سوريا، مشيرة إلى أنه نشط في صفوف الجناح المسلح التابع لتنظيم الحزب الشيوعي الماركسي - اللينيني، قبل أن يتولى ما يُعرف بـ«مسؤول تركيا» عام 2008. وهو غادر تركيا في 2012 بطريقة غير شرعية، على أمل الوصول إلى إيطاليا، إلا أنه تم القبض عليه في اليونان في فبراير (شباط) 2013. ورفضت أستراليا إعادته، وأطلقت سراحه بعد شهرين من توقيفه، لتوجه منها إلى العراق، ثم انتقل إلى سوريا، لينشط ضمن التنظيم مجدداً، ويصبح مسؤول التنظيم في سوريا اعتباراً من 2019.

ونفذت الاستخبارات التركية الكثير من العمليات في شمال سوريا، خلال العام 2022، قتلت خلالها عناصر قيادية في قوات «قسد». وركزت غالبية الضربات في الحسكة وعين العرب (كوباني).

عبر تشكيل تلك اللجان لحل المشكلات العالقة بين أنقرة ودمشق وتسريع عملية التطبيع. وأضافت أن ممثلي اللجان سيحضرون الاجتماعات التركية المقبلة مع النظام السوري، بهدف التقدم بخطى سريعة في حل المشكلات بين البلدين، إلا أنه لم يتم بعد توضيح موعد اجتماع الطرفين. وتدفع روسيا باتجاه إعادة العلاقات بين تركيا ونظام بشار الأسد، وتوسطت في اتصالات بدأت أولاً على مستوى أجهزة المخابرات، وتطورت إلى لقاء وزراء الدفاع ورؤساء أجهزة المخابرات في كل من تركيا وسوريا وروسيا في موسكو في 28 ديسمبر الماضي، ومن المتوقع أن يعقبه لقاء مماثل لوزراء الخارجية في النصف الثاني من يناير (كانون

المشتركة لمكافحة جميع الجماعات الإرهابية في سوريا.

## لجان لتسريع التطبيع

في السياق ذاته، كشفت صحيفة «يني شفق» الغربية من الحكومة التركية، في تقرير حول دار في اجتماع موسكو الثلاثي، إن أنقرة انفقت مع النظام على تشكيل لجان لتسريع عملية التطبيع بين أنقرة ودمشق تتألف من مسؤولين عسكريين واستخباريين. وذكرت الصحيفة، في تقرير (الجمعة)، أن عملية التطبيع مع النظام السوري تتسارع بعد اجتماع موسكو الذي سيؤدي إلى عقد اجتماع بين وزراء خارجية تركيا وسوريا وروسيا في موسكو في 28 ديسمبر الماضي، ومن المتوقع أن يعقبه لقاء مماثل لوزراء الخارجية في النصف الثاني من يناير (كانون

المشتركة لمكافحة جميع الجماعات الإرهابية في سوريا.

## احتجاجات في مناطق المعارضة السورية رفضاً للمصالحة بين أنقرة ودمشق

النظام السوري رغم كل جرائمه ومجازره بحق الشعب السوري. كانت تركيا ومسؤولوها شهداء عيان على تلك المجازر والجرائم.

الرئيس التركي (رجب طيب) أردوغان كان أول المعززين بضحايا مجزرة الغازات السامة في خان شيخون والتقى حينها مع أحد أهالي الضحايا وهو الشاب عبد الحميد اليوسفي الذي فقد 25 فرداً من أفراد عائلته ضمن ضحايا المجزرة، بينهم طفلاه وزوجته وأخوه الأبنان وزوجتهما وأولادهم الثلاثة وأولاد عمه. وأضاف، أن أردوغان عبر خلال اللقاء بضمائه مع اليوسفي ومع الشعب السوري، مستغنياً أن تغير تركيا موقفها الآن وتسعى إلى المصالحة مع النظام.

وكانت التصريحات التي أطلقها مسؤولون اتراك مؤخراً حول التقارب والتطبيع مع النظام السوري واللقاء الثلاثي الذي جمع بين وزراء دفاع تركيا والنظام السوري وروسيا في موسكو في 28 الشهر الفات، والتعهد للقاءات القادمة تمهيداً للقاء محتمل يجمع بين الرئيسين التركي والسوري، أثارت موجة غضب واسعة في أوساط السوريين ضمن مناطق المعارضة.

السوريين على المصالحة مع هذا النظام. الشعب السوري الذي ثار منذ 12 عاماً تقريباً ودفع أكبر فاتورة تجاه قضيته، هو من يقدر مصيره بنفسه ولا يوجد لأي جهة دولية أو طرف إقليمي حق الوصاية أو تقرير المصير خارج أهداف الثورة السورية».

أما «أم ماهر» (48 عاماً) النازحة من ريف حمص والتي شاركت مع سيدات سوريات في مظاهرة ببلدة أطمة شمال إدلب، فقالت، إنه لا بحق لتركيا، وغيرها من الدول، أن تفرض حلولاً سياسية على «الشور» سوى بعد معاقبة «جرمي» النظام وشيخوته، الذين ذبحوا، كما قالت، ابنها (20 عاماً و17 عاماً) بالسكاكين في مجزرة فطيلة شهدتها منطقة الحولة غرب حمص نهاية مايو (أيار) 2012.

وكان أبناء مدينة خان شيخون بريف إدلب حضور لافت في مظاهرات ريف حلب، حيث عبروا عن رفضهم لأي تسوية سياسية مع النظام السوري المنهية بتنفيذ هجوم كيميائي على المدينة في أبريل (نيسان) عام 2017، ما أدى إلى مقتل نحو 100 شخص، بينهم عشرات الأطفال والنساء. وقال أحد أبناء مدينة خان شيخون خلال المظاهرة «نستغرب بشدة التغيير في الموقف التركي تجاه



مظاهرة في بلدة قبايسن بريف حلب للتدبير بالتغيير في الموقف التركي تجاه النظام السوري (مجلس قبايسن)

في مظاهرة بمدينة إدلب، إنه «لا يوجد في مفهوم الثورات ضد الأنظمة الديكتاتورية، كنظام بشار الأسد، شيء اسمه مصالحة. فهجوم المصالحة وتطبيعها مع النظام السوري، ولكن هذا لا يعني أن لتركيا الحق في إرغام الثوار الكراسي والمناصب. أما الثورة السورية

قائلين «سمع صوتك لتركيا... نحن أصحاب القضية»، في رسالة أخرى تذكر الجانب التركي بأن «صاحب القضية الحقيقي» ضد النظام السوري هم السوريون أنفسهم. وقال أحد السوريين الذين شاركوا

إدلب (شمال غربي سوريا) فراس كرم وإصل معارضون سوريون وفعاليات مدنية في مناطق شمال غربي سوريا بمظاهرات احتجاجية وإصدار بيانات لاستنكار التقارب بين تركيا والنظام السوري «على حساب الثورة السورية وأهدافها». كما أطلق متظاهرون هتافات منددة بالتصريحات للمصالحة مع حكومة الرئيس بشار الأسد.

ومن جسر الشغور (40 كيلومتراً غرب إدلب) إلى مدينة الباب شمال حلب، رصدت «التشرق الأوسط»، أمس (الجمعة)، نحو 22 احتجاجاً شعبياً شارك فيها آلاف السوريين تحت شعار «لن نصالح»، رفضاً لمسار المصالحة الذي تقوده تركيا بين المعارضة السورية ونظام الأسد، واستنكاراً للتقارب بين أنقرة ودمشق.

وقال نشطاء سوريون، إن المظاهرات شملت مدينة إدلب وريفها، مثل مناطق جسر الشغور، وكفر تخاريم، وقورقنيا، والداان، وأريحا، والرماي، وسرمدا، ومعر تضرين، وقنقرا، وأرمسان، وأطمة، وكذلك مناطق أعزاز، وعفرين، وصوران، وجرابلس، وسارع، وراجو، والأتاب، وأخترين، وقبايسن والمعتبلي بريف حلب الشمالي. وحمل متظاهرون

## منظمات تتهم فرنسا بمحاولة ترحيل مهاجرين إلى سوريا

قانوني يدعي أنه سوري، لتجنّب أن يستفيد الجميع (...). من الجنسية السورية للحوول دون ترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية». في مقابلة مع صحيفة «لوموند» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قال وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان، إنه منفتح على منح وضع إقامة خاص للسوريين. وأوضح أن هناك أشخاصاً ترفض طلباتهم للجوء وتُصدر في حقهم أوامر بمغادرة الأراضي الفرنسية، لكن لا يمكنها

مذكرة بان اضطهاد أشخاص يعودون إلى سوريا بعدما حاولوا اللجوء إلى دولة أجنبية «هو أمر موفق بشكل جيد». ورداً على طلب وكالة الصحافة الفرنسية التعليق على الموضوع، قالت وزارة الداخلية الفرنسية إنه «لا يحصل أي ترحيل إلى سوريا». لكنها أضافت أن «من الضروري أحياناً التوصل، مع قنوات الاتصال القنصلية، مع السلطات السورية للتحقق من جنسية إجنبي في وضع غير

الشخصين هوية صالحة، هو الأمر الذي «سمح بمنع الترحيل الذي طلبته السلطات الفرنسية». وقالت إن «على فرنسا التأكيد بوضوح على التزامها اتفاقية جنيف، لا يتعين على فرنسا احتجاج ولا محاولة إبعاد أي شخص إلى بلد يواجه فيه خطر التعرض للتعذيب والمعاملة غير إنسانية أو مهينة، وحيث حياته أو حريته قد تكون مهددين».

ورات مانون فيونو أن «هناك فكرة تطرح في الوقت الراهن، وهي أن سوريا أصبحت أكثر أمناً»،

وأكدت المنظمات أنه رغم أن قاضي الحرية والاحتجاج أطلق سراح الشخصين المعنيين في نهاية المطاف، إلا أن مجرد بدء الآلية عبر وضعهما في مراكز للاحتجاز الإداري يشكل «انتهاكاً عن دراية للقوانين الدولية والأوروبية».

## رفض سوري

حسب المنظمات، فإن رفض السفارة السورية إصدار تصريح سفر قنصلي بسبب عدم حيازة

باريس، «التشرق الأوسط»، ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، أن منظمات غير حكومية نددت الجمعة بمحاولات «مخزية وغير قانونية» في فرنسا لترحيل مهاجرين إلى سوريا، مطالبة بـ«توضيح» من الحكومة الفرنسية للممارسات «المنافية» للقانون الدولي.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) 2022، بدأت سلطات منطقة أوت - غارون (جنوب غربي فرنسا) ومديرية شرطة باريس،

أو خارجها.

## تصادر عشرات ملايين الدولارات وتفرض قيوداً جديدة حكومة نتنياهو تعاقب السلطة الفلسطينية على نشاطها الدولي



خلال المواجهات في بيت دجن شرق نابلس أمس (د.ب.أ)

تل أبيب، الشرق الأوسط»  
قررت اللجنة الوزارية لشؤون الأمن القومي في الحكومة الإسرائيلية (الكابينيت)، فرض عقوبات جديدة على السلطة الفلسطينية، عقاباً لها على نشاطها الدولي السياسي ضد إسرائيل، خصوصاً التوجه إلى محكمة العدل الدولية.  
ونشر مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أمس (الجمعة)، قائمة تضم هذه العقوبات، وهي:  
- تحويل قرابة 139 مليون شيكل (40 مليون دولار) من أموال الضرائب والجمارك التي تجبها إسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية، إلى من يسمون (المستهدفين من الإهساب)، والعائلات الإسرائيلية التي كانت قد فقدت أحد أبنائها الذين قُتلوا في عمليات فلسطينية.

الدولية وعدم الإفلات من العقاب هو السبيل الوحيد لتحقيق سلام دائم في فلسطين وإسرائيل والمنطقة بأسرها.  
**مواجهات**  
يُذكر أن الإجراءات الإسرائيلية تاتي بالتزامن مع ممارسات إسرائيلية على الأرض تقسم بحملات اعتقال أو هدم، تتحول كل منها إلى صدامات. وأفاد الفلسطينيون بأن العشرات أصيبوا بجروح وحالات اختناق إثر مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية (الجمعة). وبين المصابين فتى أصيب بالرصاص الحي في منطقة الراس خلال مواجهات نشبت مع قوات الاحتلال في محيط مخيم عقبة جبر في أريحا. وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية، وصول إصابة خطيرة برصاص الاحتلال الحي في الراس إلى مستشفى أريحا الحكومي.  
وفي بيت دجن شرق نابلس، أصيب عدد من المواطنين من جراء قمع قوات الاحتلال المسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان. وجاء في التفاصيل، أن قوات

مع محكمة العدل الدولية لطلب رأي استشاري قانوني حول المظنومة الاستعمارية الإسرائيلية. إذ إن الجوء للمؤسسات الدولية حق فلسطيني وستستمر بالانضمام إلى الهيئات والمؤسسات الدولية. وقال: «نؤمن إيماناً راسخاً بأن العدالة القائمة على قرارات الشرعية

سياسة حكومة (بنيامين) نتنياهو التي أعلنوا عنها، والتي نرفضها رفضاً قاطعاً». وأضاف: «هناك اجتماعات لجنة التحرك الدولي التي بدأت أعمالها، وبدأت استعداداتها من أجل التحرك الدولي، وفي الوقت نفسه سنقوم بالتحرك المحلي

بالحكومة الإسرائيلية أو ما يتعلق بالحكومة الأميركية، لأن من يقف وراء السياسة الإسرائيلية هي الإدارة الأميركية». ورأى عباس أن «الاقحام (في إشارة إلى إقدام الوزير الإسرائيلي المتطرف إيتamar بن غفير، بإحاط نفسه سنقوم بالتحرك المحلي

## أعضاء مجلس الأمن يرفضون المس بالوضع التاريخي الراهن للأماكن المقدسة إسرائيل تدافع عن بن غفير... والعالم يحذرهما من «الاستفزازات» في الأقصى

رام الله، الشرق الأوسط»  
رحبت السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، أمس الجمعة، بالموقف الدولي في مجلس الأمن الذي بشأن الحفاظ على الوضع التاريخي في المسجد الأقصى في شرق القدس.  
ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية حسين الشيخ، قوله في بيان، بأن «الإحاطات الدولية في مجلس الأمن واضحة وصرحة فيما يتعلق بالمسجد الأقصى ومحاولات المساس به وتغيير الوضع القائم».



المنذوب الفلسطيني رياض منصور يتحدث خلال الجلسة الطارئة لمجلس الأمن أول من أمس (رويترز)

بما في ذلك من الولايات المتحدة وروسيا على حد سواء، خلال جلسة طارئة عقدها مجلس الأمن حول «زيارة» وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتamar بن غفير لباحة المسجد الأقصى في القدس، وسط تحذيرات من أنها قد تؤدي إلى انفجاسة جديدة ضد الاحتلال في الأراضي الفلسطينية. وفي مستهل الجلسة التي عقدت بطلب كل من الإمارات العربية والصين أو لأم فرنسا ومالطا تالياً، أطلع مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام، خالد خيراري، المجلس على زيارة بن غفير، التي لم تكن مصحوبة أو متبوعة بالعنف، لكنه قال «ننظر إليها على أنها تحريضية بشكل خاص»، بالنظر إلى «عودة الوزير السابقة للتحفيزات في الوضع الراهن»، وإذ لاحظ أن الزيارة أثارته إدانة واسعة النطاق في المنطقة وعلى الصعيد الدولي «باعتبارها استفزازاً من شأنه أن يؤدي إلى مزيد من إراقة الدماء».

وأكد المنذوب الفلسطيني الدائم لدى الأمم المتحدة، رياض منصور، بأن ما حصل هو عملية «إقتحام» الوزير الإسرائيلي لثالثات أقدس الأماكن عند السيطرة، وأضاف أن خط أحمر ينبغي على إسرائيل أن تتجاوزته لكي يقول مجلس الأمن في النهاية: كفى! ويحترق تبعاً لذلك متى استتروك».

الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية». وقال للمجلس، إن الفلسطينيين «نفذ صريح»، مضيفاً، أن إصرار إسرائيل «الأيدي إلى الاستسلام، بل إلى الانتفاضة». وحض جميع المنترمين بالقانون الدولي والسلام على التحرك الآن «والأينديا بمجرد انتشار النار خارج نطاق السيطرة». وتساءل: «أي خط أحمر ينبغي على إسرائيل أن تتجاوزته لكي يقول مجلس الأمن في النهاية: كفى! ويحترق تبعاً لذلك متى استتروك».

وأكد المنذوب الفلسطيني الدائم لدى الأمم المتحدة، رياض منصور، بأن ما حصل هو عملية «إقتحام» الوزير الإسرائيلي لثالثات أقدس الأماكن عند السيطرة، وأضاف أن خط أحمر ينبغي على إسرائيل أن تتجاوزته لكي يقول مجلس الأمن في النهاية: كفى! ويحترق تبعاً لذلك متى استتروك».

واعتبر أن تلك المواقف تمثل «رسالة لحكومة الاحتلال ومخاطر سياستها وإجراءاتها هناك، وتحميلها مسؤولية التصعيد ونتائج وتداعيات هذه السياسة تجاه المقدسات والمسجد الأقصى المبارك تحديداً». وثمن الشيخ، موقف الإمارات في مجلس الأمن وقال: «نشكر دولة الإمارات العربية المتحدة على حسن تمثيلها للمجموعة العربية في جلسة مجلس الأمن، التي أذنت الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى، بناء على طلب فلسطين والأردن، والشكر موصول لجميع الدول الشقيقة والصديقة على وقتها وصادقة». ورحبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية بمواقف الدول الأعضاء في مجلس الأمن «التي أكدت بوضوح رفضها لتغيير الواقع التاريخي والقانوني والسياسي القائم للمقدسات في القدس وفي مقدساتها المسجد الأقصى».

## واشنطن تتدخل في هوية قادة «إف 35» تجنباً لتلجسس

واشنطن تتدخل في هوية قادة «إف 35» تجنباً لتلجسس  
واشنطن تتدخل في هوية قادة «إف 35» تجنباً لتلجسس  
واشنطن تتدخل في هوية قادة «إف 35» تجنباً لتلجسس

واشنطن تتدخل في هوية قادة «إف 35» تجنباً لتلجسس  
واشنطن تتدخل في هوية قادة «إف 35» تجنباً لتلجسس  
واشنطن تتدخل في هوية قادة «إف 35» تجنباً لتلجسس

## اعتقال يهوديين بقضية الاعتداء على المقبرة البروتستانتية في القدس

اعتقال يهوديين بقضية الاعتداء على المقبرة البروتستانتية في القدس  
اعتقال يهوديين بقضية الاعتداء على المقبرة البروتستانتية في القدس  
اعتقال يهوديين بقضية الاعتداء على المقبرة البروتستانتية في القدس

اعتقال يهوديين بقضية الاعتداء على المقبرة البروتستانتية في القدس  
اعتقال يهوديين بقضية الاعتداء على المقبرة البروتستانتية في القدس  
اعتقال يهوديين بقضية الاعتداء على المقبرة البروتستانتية في القدس

اعتقال يهوديين بقضية الاعتداء على المقبرة البروتستانتية في القدس  
اعتقال يهوديين بقضية الاعتداء على المقبرة البروتستانتية في القدس  
اعتقال يهوديين بقضية الاعتداء على المقبرة البروتستانتية في القدس

## متطوعو «مكافحة الإرهاب» في أفريقيا «سلاح ذو حدين»

عفا أكثر مما كانت تمنعه. ويرى المحلل التشادي المتخصص في شؤون الساحل الإفريقي، عبد السمیع جبرین، أن لجوء حكومات غرب أفريقيا، لـ «سلاح ذو حدين» حيث تفقروا لميليشيات من المتطوعين، هو بصمت حبال منسوجة، تستغل الميليشيات موقعا كقبائل مفرجة من الحكومة في تصفية الحسابات مع قبائل وإثنيات أخرى. وقال جبرین لـ «الشرق الأوسط»: «الميليشيات المتطوعة عادة ما يكون أفرادها مفرجين من الحكومات، حيث يتم اختيارهم على أساس التقارب الإثني والقبلي والعشائري مع أفراد المجتمعات». مضيفا: «تواجه بوركينافاسو، وهي دولة متعددة الديانات والقبائل والإثنيات، بموازاة حربها على الجماعات الإرهابية صراعاً قريبا مستمرا ولا يقتصر عليها فقط، بل يمتد إلى دول مثل مالي والنيجر وتشاد وأجزاء من موريتانيا». وشرح جبرین: «على سبيل المثال، يسود نزاع دائم من العداء وعدم الثقة نتيجة للعداوات بين قبائل محلية وقبائل الفولان المنتشرة في جميع دول الساحل، وترى تلك القبائل المحلية قبائل الفولان كحليف للجماعات الإرهابية مثل (داعش) والقاعدة وغيرها».

لـ «معهد أميركان إنتربرايز»، أن الحكومات في جميع أنحاء غرب أفريقيا جندت قوات من المتطوعين لتعويض افتقار قواتها الوطنية إلى الموارد والإمكانات. وأضافت لـ «الشرق الأوسط»: «استخدمت الكاميرون ونيجيريا ومالي ميليشيات ترعاها الدولة، وتنظم معظم ميليشيات الدفاع عن النفس على أسس عرقية وقبلية وإثنية، ما يؤدي بها إلى إدامة العنف العرقي، وتصفية الحسابات القبلية، وتفاقم التوترات المحلية». وتعتقد كار أن «هذه العوامل تحد من الفائدة الإجمالية لهذه الميليشيات ويمكن أن تجعلها في بعض الأحيان عاملاً سلبياً يشكل كامل من خلال دفع المجتمعات المهمشة والمستهدفة نحو الانضمام للجماعات الإرهابية». وقالت كار: «طالما ربط المحللون الآسيويون وجماعات حقوقية، ميليشيات VDP بانتهاكات حقوق الإنسان منذ إنشائها عام 2020، فكثيراً ما تستهدف تلك الميليشيات مجموعات عرقية معينة يرؤن أنها متقربة من الجماعات الإرهابية. وتشمل انتهاكات حقوق الإنسان هذه الاعتقالات التعسفية والتعذيب والقتل غير القانوني للمسلحين المشتبه بهم». وأضافت: «بعد ذلك جزءاً من عقيدة تلك الميليشيات، لأنها تشكلت من ميليشيات عرقية للدفاع عن النفس موجودة مسبقاً وفشلت في جذب كثير من أعضاء الجماعات العرقية الأخرى من خارج هذه الميليشيات». وسبق أن قررت الحكومة النيجيرية وقف دعم ميليشيات مالية متطوعة للقتال ضد الجماعات الإرهابية ونجحت الحملة في تجنيد 90 ألف مواطن. وترى ليام كار المحللة في مشروع التهديدات الحرجة التابع



الأمن التركي يشن حملات مكثفة على خلايا «داعش» (موقع صحيفة «جمهورية»)



عناصر مكافحة الإرهاب التركية أثناء معاينة منزل لـ «داعشي» في مرسين جنوب البلاد (الأناضول)

تجميد أصول 17 شخصاً و4 كيانات اعتبارية مرتبطين بتنظيم «داعش»، بناء على وجود أسباب معقولة، لارتكابهم أعمالاً تدخل في نطاق جريمة «تحويل الإرهاب». وحسب القرار، تم تجنيد أصول 17 شخصاً، بينهم 12 سورياً و3 أترك وعراقي، و3 من جنسيات أخرى. وتضمنت القائمة، التي نشرت بالجريدة الرسمية التركية، تجنيد أصول كل من: ماهر وحسان دغيم، وبادية حكيم، ونجيب باليك، ومصطفى عرجة، ورضوان ومحمد علاء وحسن وخالد سكسوك، وحسين حسين، ومحمد راتب خطاب، وزهير سحلول، وأحمد أوبيسي، وماجد سكر، وباسر شتات، وإحسان مهدي صالح صالح، وعماد بن صالح (أبو عبد الله التونسي). وتضمن القرار أسماء 4 شركات ملوكة لسوريين وأترك، ومسجلة في تركيا: هي «المربا» للتجارة وادي إكس ميلانو» للاستيراد والتصدير

شركائهما الدوليين بهذا الإطار. وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية، في بيان لـ الخميس - الجمعة، أنها فرضت عقوبات على 4 أفراد وكيانين في تركيا، ضمن شبكة مكنت تنظيم «داعش» الإرهابي، من التجنيد والتحويلات المالية من وإلى العراق وسوريا، كما لعبت دوراً رئيسياً في إدارة الأموال وتحويلها وتوزيعها لـ «داعش» في المنطقة. وقال البيان، الموقع من وكيل وزارة الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية براين إي نيلسون، إن العقوبات جاءت نتيجة للتنسيق والتعاون الوثيقين مع شركائنا الأتراك لاستهداف نشاط «داعش» في المنطقة. وشملت قائمة العقوبات عبد الحميد سليم إبراهيم إسماعيل بروكان الخاتوني، وهو مواطن عراقي يعيش بشكل غير قانوني في تركيا، ويشترك في أنشطة التسهيلات المالية والتجنيد اتخذت تركيا وإجراءات مشتركة لتجميد أصول 5 أفراد وشخصيتين اعتباريتين بتهمة تمويل تنظيم «داعش» الإرهابي. وأضاف البيان أن تركيا جمدت أصول شبكة مرتبطة بالتنظيم الإرهابي، في خطوة مشتركة مع الولايات المتحدة، وأن وزارة الخزانة والمالية التركية ستصدر لاحقاً بياناً منفصلاً للرأي العام عن تفاصيل القرار التركي - الأميركي. وأكد البيان أن تركيا ستواصل اتخاذ خطوات فعالة لمنع تمويل الإرهاب والعمل بالتعاون مع

## كنائس مصر تحتفل بـ «عيد الميلاد» وسط حضور رسمي وشعبي



السياسي خلال زيارته لكاتدرائية «ميلاد المسيح» بالعاصمة الإدارية لتقديم التهنئة للمسيحيين (الرئاسة المصرية)

التحديات الراهنة»، معتبراً «ارتباط بداية العام بوسم الأعياد (إشارة إيجابية) تبعث على الأمل في تجاوز الأزمة»، مؤكداً أنه «برغم الصعوبات يد الله لن تترك مصر»، فيما قال مدبولي إن «مصر قادرة على تجاوز التحديات الاقتصادية التي يتعرض لها دول العالم التي حاليًا، ومن بينها مصر»، مشدداً على «عزم الدولة المصرية على مواصلة جهود البناء والتنمية». واعتاد السيسي زيارة الكاتدرائية خلال «مراسم القدس»، لتقديم التهنئة للمسيحيين. وزار السيسي، كاتدرائية «ميلاد المسيح» بالعاصمة الإدارية الجديدة، «رسالة رمزية للتسامح في البلد الذي يشكل المسلمون أغلبية سكانه، بنحو 90 في المائة».

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
تحتفل كنائس مصر بـ «عيد الميلاد» وسط حضور رسمي وشعبي. ويترأس البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، صلاة قداش «عيد الميلاد» (مساء الجمعة) بكاتدرائية «ميلاد المسيح» بالعاصمة الإدارية الجديدة، بمشاركة الآباء الأساقفة والكهنة والراهبان وأساقفة الكنيسة، وحضور كبار رجال الدولة المصرية والوزراء والدبلوماسيين وسفراء الدول والشخصيات العامة ووسائل الإعلام المختلفة. وقال وزير الخارجية المصري في رسالة تهنئة للشعب المصري بمناسبة الاحتفال بـ «عيد الميلاد» (الجمعة): «كل عام

## «الغرف التجارية» أشارت لإحالة «ركود» بعد طرح شهادات 25% هل تنجح مصر في مواجهة «السوق الموازية» للدولار؟

عام واحد بفائدة 25 في المائة تصرف بنهاية المدة، قائلًا لـ «الشرق الأوسط»: «هذه الشهادات طرحت بفائدة عالية لكي تساهم في الحفاظ على الحصيلة الدولارية، وذلك لاجتذاب تحويلات المصريين العاملين بالخارج بدلاً من تحويلها للسوق السوداء، إضافة إلى أنها آلية لسحب السيولة الزائدة من الأسواق لكبح جماح التضخم ومواجهة التضخم وانخفاض السيولة المتاحة من الخارج، وتقليل عمليات الطلب الرقيفية، إضافة لتعويض المواطن عن تراجع العملة المحلية». ويشرح غراب تأثير تلك الخطوة على السوق الموازية، قائلًا: «هناك عدد من الأهداف تقف وراء طرح هذه الشهادات، في مقدمتها كبح معدلات التضخم المرتفعة، وتعويض المواطنين عن المخدرات التي تأثرت بالسلب الفترة السابقة، إضافة إلى تجنب المواطنين الحائزين على الدولار للجوء لبيعه في هذه الأوقات بالبنك المركزي المصري في هذه الأوقات، وهو أعلى من الاستثمار في الدولار، وبالتالي تكون الاستثمار في الدولار، ولذلك زاد سعر صرف الدولار مقابل الجنيه، وذلك من أجل القضاء على السوق السوداء للعملة الصعبة والسيطرة عليها.

القاهرة: محمد عبد حستين  
مجال المياه، وسبل تعزيز هذا التعاون مستقبلاً، حسب بيان للوزارة. وأشار سويلم إلى تنفيذ بلاده العديد من المشروعات الكبرى التي تهدف لتعزيز الإدارة المستدامة للموارد المائية، وتعزيز قدرة قطاع المياه على التصدي للتحديات التي يواجهها، ودعم استدامة الأمن الغذائي، خصوصاً في ظل الترابط المهم بين المياه والطاقة والغذاء لتحقيق الأمن الغذائي. وشرعت الحكومة المصرية في تطبيق استراتيجيات إدارة وتلبية الطلب على المياه حتى عام 2037 باستثمارات تقارب 50 مليون دولار. ويشمل البرنامج بناء محطات لتحلية مياه البحر، ومحطات لإعادة تدوير مياه الصرف بمعالجة ثلاثية، إضافة إلى تطبيق مشروع تحول الري الزراعي الحديث. وأكد المسؤول المصري أهمية تنفيذ مشروعات على مستوى العالم تسهم في التخفيف والتكيف مع التغيرات المناخية والتحول نحو الاقتصاد الأخضر، والتوسع في استخدام الطاقة الشمسية في مجال رفع المياه الجوفية ومحلية المياه، وتحسين مرونة المناخية من خلال تحديث الممارسات الزراعية، والتحول لأنظمة الري الحديثة في الزراعة مع مراعاة كافة الأبعاد المائية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها. واستعرض المسار الذي اتخذته مصر مع شركائها الدوليين على مدى عدة أشهر لدمج قضايا المياه في ملف المناخ العالمي، مشيراً للدور المهم لأسبوع القاهرة الخامس للمياه الذي عقد في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وفعاليات المياه بمؤتمر المناخ COP27، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على هذا المسار، وصولاً لمؤتمر الأمم المتحدة لمراسم المياه المدة والمقرر عقده في مارس (آذار) 2023. وأشار لقيام مصر بطرح مبادرة دولية للتكيف بقطاع المياه بالتعاون مع العديد من الشركاء الدوليين، كنقطة بداية لاتخاذ إجراءات وتنفيذ مشروعات على أرض الواقع للتكيف في قطاع المياه. وعادة ما تعول مصر على دور أميركي للضغط على إثيوبيا لتوقيع اتفاق يؤمن استمرارية حصتها في مياه النيل، والمقدرة بـ 55,5 مليار متر مكعب. ووفق السفير جمال بيومي، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، فإن واشنطن تمتلك أدوات متنوعة لحل القضية إذا أرادت، لكنه أضاف لـ «الشرق الأوسط»: «إدارة جو بايدن ما زالت تفصل عدم التدخل الإيجابي في الملف، والالتزام على جهود الاتحاد الإفريقي المتوقفة حالياً، خصوصاً أن التعثر الإثيوبي في تنفيذ السد منح مصر مدة أطول وقلل مخاوف تأثيره حتى الآن». ومنذ أبريل (نيسان) 2021، جمدت المفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا، التي تجرى برعاية الاتحاد الإفريقي، بعد فشلها في الحل، الأمر الذي دعا مصر للجوء إلى مجلس الأمن الدولي للاحتجاج.

## القاهرة تطلع واشنطن على جهودها لمواجهة «التحديات المائية»

القاهرة: محمد عبد حستين  
بعد أسابيع من مناقشة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الولايات المتحدة، مساعدة بلاده في التوصل إلى اتفاق بشأن «سد النهضة» الإثيوبي على نهر النيل، الذي تنظر إليه القاهرة باعتباره «تهديداً وجودياً»، أعلنت القاهرة، واشنطن، على جهودها لمواجهة «التحديات المائية»، التي تتضمن «مشروعات كبرى» لتعزيز إدارة مستدامة للموارد المائية واستدامة الأمن الغذائي. وتخشى مصر التي تعتمد على النهر بنسبة 97 في المائة في مياه الري والشرب، أن يقلل السد، المقام على النيل الأزرق (الرافد الرئيسي لنهر النيل)، من إمداداتها المائية الشحيحة أصلاً. وفي منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، طلب السيسي من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن «دعم بلاده في التوصل إلى اتفاق ملزم قانوناً يمكن أن يحقق شيئاً جيداً وفقاً للمعايير والأعراف الدولية»، وقال خلال حضوره القمة الأميركية - الإفريقية في واشنطن، «لا نطلب أي شيء آخر غير ذلك... نحتاج إلى دعمك في هذا الشأن». في هذا السياق، التقى الدكتور هاني سويلم وزير الموارد المائية والري المصري، مساء الخميس، السفير دانيال روبنستين القائم بأعمال سفير الولايات المتحدة في القاهرة، وجرى التباحث حول مجالات التعاون الثنائي في

## رئيس موريتانيا السابق؛ ثروتي لا علاقة لها بالمال العام

بيؤكد باستمرار أن هذه الإجراءات في حقه ترتبط بد«تسوية حسابات» معه، ورفض باستمرار التحدث إلى قاضي التحقيق بحجة الحصانة التي يمنحها إياها الدستور، نافية وجود علاقة بين ممتلكاته والمال العام في البلاد، وذلك بعد إرجاعه مساء مطار نواكشوط الدولي، مساء الأربعاء، ومنعه من مغادرة البلاد، وسحب جواز سفره، بناءً على «أوامر عليا» وكانت الشرطة الموريتانية قد قالت، في بيان، إن منع الرئيس السابق من السفر كان رداً على استدعاء من المحكمة الجنائية المختصة في الفساد، لكن ولد عبد العزيز قال إن الاستدعاء لم يصله إلا ظهر أول من أمس جانب شخصيات عدة رفيعة المستوى، بقضايا فساد ارتكبت خلال وجوده على سدة الرئاسة في البلاد بين عامي 2008 إلى 2019. ومن بين المتهمين معه أحد أصحابه، ورئيساً وزراء سابقان، ويعمد من الوزراء السابقين ورجال الأعمال.

وأضاف ولد عبد العزيز: «قبل يومين تمكّن شخص كان في الالاحة نفسها من السفر. من الواضح أنها معاملة سيئة من هذا النظام السيء»، الذي «أفسد البلد ليزيد شهيته»، في وجهته قال الناطق باسم الحكومة، الثاني ولد شروعة، في تصريحات صحافية، نقلت من موقعها الإلكتروني، «إن تصريحات الرئيس السابق تهدف إلى التآثر على المسار القضائي الجاري حالياً».

لكن الرئيس السابق

الماضي أن لجنة المسار الدستوري توصلت لاتفاق على أكثر من 90% من البنود والنقاط، وأن التوصل لقاعدة دستورية بات وشيكاً، لكن لم يحدث ذلك.» وتابع المصدر نفسه موضحاً أن مجلس الدولة «صوّت قبل أشهر صوت على البنود الحاكمة، وعلى مواد من القاعدة الدستورية، وأحالها للجنة الصياغة، واليوم يفتح الأمر للطرح من جديد دون توضيحات للمشاعر كيف جرى التعاطي مع المواد التي سبق أن جرى التصويت عليها، وما هي النقاط التي يعتبرها محسومة للوصول لقوانين انتخابية وقاعدة دستورية توافقية للانتخابات»، معتبراً أن هذا يعد بمثابة «مؤشر على استمرار وجود نية للمماطلة، أو للتركيز على مسارات بديلة، أو إجراء إحدى الانتخابات وتأجيل الأخرى» (بين البرلمان والرئاسية)، مشيراً إلى أن ما وصفه بالبيان «الفضفاض» الصادر عنهما «لم يخرج بأي أجل زمني، أو تاريخ محدد لبدء تنفيذ ما ذكر».

ولفت المصدر إلى أن «المشري اتجه للقاء عقيلة خارج ليبيا دون عرض ذلك على جلسته للتصويت، بينما كانت هناك مبادرة لبيبة مطروحة من الرئاسي، وبمشاركة الأمم المتحدة في عامس».

في شأن آخر، التزمت حكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة عبد الحيدد المصلاحي، الصمت حيال تأكيد مصادر محلية وإعلامية، مقتل شخص في اشتباكات بالأسلحة المتوسطة والثقيلة في منطقة المحرم بمدينة العجيلات، الواقعة على بُعد 80 كيلومتراً غرب العاصمة طرابلس.



الدببة يتابع مشاريع في مطار طرابلس (حكومة الوحدة المؤقتة)

والبرلمانية المؤجلة، فقد انتقد مصدر مسؤول بالمجلس الرئاسي، الذي يرأسه محمد المنفي، البيان المشترك لرئيسي المجلسين عقب محادثاتهما في القاهرة.

وبيّنما التزم المجلس الرئاسي الصمت حيال إعلان صالح والمشري في القاهرة اتفاقهما على حلحلة المسار الدستوري، قال المصدر المسؤول ل«الشرق الأوسط» إن اللقاء بين صالح والمشري «جاء بسرعة، لكنه لم يات بجديد».

ولفت المصدر، الذي طلب عدم تعريفه، إلى أن المستشارية السابقة للأمن العام بالأمم المتحدة في ستيفاني ووليامز «أعلنت في آخر مدة عملها في ليبيا، العام

عقب مباحثاتهما في القاهرة، وأرب، أمس، في بيان للمتحدث الرسمي باسمه، عن الأصل بأن يتبع هذا التطور السياسي «خطوات عملية وجادة تقضي إلى الإعلان عن خريطة طريق وطنية واضحة ومحددة لاستكمال كل الإجراءات اللازمة لإتمام العملية الانتخابية، باعتبارها المطلب الأهم للشعب الليبي»، كما ناشد جميع الفاعلين الليبيين دعم حالة التوافق الحالية، بما يؤثّر في إجراء انتخابات وطنية شاملة في أقرب وقت ممكن.

هذه الدعوات الأمامية والأميركية والعربية، التي طالب رئيسي مجلسي النواب والدولة، عقيلة صالح وخالد المشري، بتعديل الاتفاق حول الانتخابات الرئاسية

النقاش بين رئيسي مجلس النواب والدولة في القاهرة «لا يترك أي سبب لتأجيل وضع تاريخ مبكر للانتخابات برلمانية ورئاسية»، وقال، في بيان: «نحن نشترك كل الليبيين رغبتهم في رؤية القادة الليبيين يتبنون الإجراءات اللازمة بأسرع وقت ممكن، للسماح للمفوضية الوطنية العليا للانتخابات بالشروع في تفعيل العملية الانتخابية»، معرباً عن التقدير للحكومة المصرية على تيسيرها لهذا الإنجاز.

من جانبه، رحب أحمد أبو الغيط، الأمين العام للجامعة العربية، بالبيان المشترك لصالح والمشري بشأن «الوثيقة الدستورية»، برعاية مصرية،

كما أعادت، في بيان لها، مساء أول من أمس، تأكيد موقفها الصريح بأن هناك «حاجة ماسة» إلى تسوية وطنية لإطلاق مسار واضح يقضي لتنظيم الانتخابات في عام 2023، والإعلان عن عهد جديد لليبيا ولجيرانها والمنطقة.

ويعدا اعتبرت أنه «من المهم بالدولة في ليبيا، ومن حقه اختيار قياداته، واستعادة الشرعية لمؤسسات الدولة دون مزيد من التأخير»، قالت البيعة إليها اتساقاً مع ولايتها، «تظل على استعداد تام لدعم المبادرات المخلصة الهادفة إلى تحقيق توافق وطني يمهّد الطريق لحل ليبي-ليبي للآزمة السياسية، التي طال أمدها».

بدورها، أعلنت السفارة الأميركية لدى ليبيا، في بيان مقتضب أول من أمس، تأييد الولايات المتحدة بشدة دعوات رئيس البيعة الأممية عبد الله باجولي على توافيق وطني في ليبيا حول وضع جدول زمني واضح للانتخابات، واعتبرت أنه «لا توجد أية وسيلة أخرى لضمان الاستقرار والسلام طويل الأمد».

وكان ريتشارد نورلاند، السفير والمبعوث الخاص الأميركي، قد اعتبر أن اختتام

القاهرة، خالد محمود

أكدت البيعة الأممية في ليبيا مجدداً أنه من واجب القادة السياسيين «إبداء التزام حقيقي ومتواصل إزاء تحقيق سلام دائم، من خلال البناء على الاتفاقات السابقة لمجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة؛ بهدف حل الأزمة السياسية، عبر إجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن».

ويعدا اعتبرت أنه «من المهم بالدولة في ليبيا، ومن حقه اختيار قياداته، واستعادة الشرعية لمؤسسات الدولة دون مزيد من التأخير»، قالت البيعة إليها اتساقاً مع ولايتها، «تظل على استعداد تام لدعم المبادرات المخلصة الهادفة إلى تحقيق توافق وطني يمهّد الطريق لحل ليبي-ليبي للآزمة السياسية، التي طال أمدها».

بدورها، أعلنت السفارة الأميركية لدى ليبيا، في بيان مقتضب أول من أمس، تأييد الولايات المتحدة بشدة دعوات رئيس البيعة الأممية عبد الله باجولي على توافيق وطني في ليبيا حول وضع جدول زمني واضح للانتخابات، واعتبرت أنه «لا توجد أية وسيلة أخرى لضمان الاستقرار والسلام طويل الأمد».

وكان ريتشارد نورلاند، السفير والمبعوث الخاص الأميركي، قد اعتبر أن اختتام

## هل ينجح اتفاق صالح والمشري في وضع ليبيا على طريق الانتخابات؟

التحديّات التي تعيشها ليبيا، فإن فيها هبات موحدة، من بينها القضاء ومفوضية الانتخابات، واللجنة العسكرية المشتركة (5 + 5)، والأهم من ذلك الإرادة الشعبية الموحدة التي تزيد الانتخابات، لذا ليس هناك ما يمنع من الانتخابات إلا طغمة سياسية فاسدة متناحرة في كل شيء، لكنها متحدة في المصادرة على حق الشعب في تقرير مصيره وإقسام ثرواته».

وفيما قال النايض إنه «لا يمكن بناء علاقات حقيقية ونافعة لجميع الأطراف إلا مع قيادات واحدة وبرلمانية منتخبة»، انتهى إلى أنه «يستشرخ حياً بإمكانية الوصول إلى الاستقرار المحلي والإقليمي من خلال انتخابات عاجلة، يشرف عليها القضاء الليبي، بدعم من مجلس الأمن والأمم المتحدة، دون أي ماطلة أخرى أو تسويق».

«حق الشعب في اختيار قياداته من خلال انتخابات عاجلة ونزيهة ومراقبة»، متحدثاً عن «عدم شرعية كل أنواع المصادرة على هذا الحق الأصلي، وإطالة أعمار المؤسسات منتبهة الصلاحيّة والأهليّة».

وذهب النايض في حديث ل«الشرق الأوسط»، إلى أن «ليبيا اليوم في خطر داهم يهدد وحدتها، ووجودها، وبالتالي فهي تحتاج إلى قيادة وطنية منتخبة، تمثل سيادتها ووحدتها، وتعالج مشكلاتها، وتعيد لمعتها الوطنية ونسيجها الاجتماعي». لكنه استبق الحديث عن تحديد مواعيد للانتخابات، ولغث إلى «عدم شرعية كل محاولات صناعة نتائج الانتخابات من خلال استبعاد الخصوم مسبقاً، أو استخدام المال العام لشراء الأعلام والنجم»، بجانب «عدم شرعية ترشح كل من الرزم نفسه بعدم الترشح، أو

القاهرة، انقسم سياسيون ليبيون بين من اعتبره «خطوة جيدة لأمام»، وآخرون رأوا أنه «صب في مصلحة صالح والمشري فقط». وفي هذا السياق، قال محمد عمر بعيو، رئيس المؤسسة الليبية للإعلام «المفاعة»، إن «الوثيقة الدستورية» الصادرة عن صالح والمشري «ملتبسة، وكلاهما يعرف أنها لن تنجح ولن تبقى، في ظل حساباتها الشخصية على حساب المصلحة العليا للبلاد».

من جانبه، رأى محمد صوان، رئيس الحزب الديمقراطي، أن «البيان المشترك الناتج عن اللقاء مجرد تدوير لبعض المصطلحات، ولا يحمل أي معنى، ولا يؤدي إلى تقديم أي حلول سوى التفتن في ترحيل المشاكل، والهروب إلى الأمام». في مقابل ذلك، قال بلقاسم قزيط، عضو المجلس الأعلى للدولة، الذي راقق الوفد الليبي في اجتماع

القاهرة، انقسم سياسيون ليبيون بين من اعتبره «خطوة جيدة لأمام»، وآخرون رأوا أنه «صب في مصلحة صالح والمشري فقط». وفي هذا السياق، قال محمد عمر بعيو، رئيس المؤسسة الليبية للإعلام «المفاعة»، إن «الوثيقة الدستورية» الصادرة عن صالح والمشري «ملتبسة، وكلاهما يعرف أنها لن تنجح ولن تبقى، في ظل حساباتها الشخصية على حساب المصلحة العليا للبلاد».

من جانبه، رأى محمد صوان، رئيس الحزب الديمقراطي، أن «البيان المشترك الناتج عن اللقاء مجرد تدوير لبعض المصطلحات، ولا يحمل أي معنى، ولا يؤدي إلى تقديم أي حلول سوى التفتن في ترحيل المشاكل، والهروب إلى الأمام». في مقابل ذلك، قال بلقاسم قزيط، عضو المجلس الأعلى للدولة، الذي راقق الوفد الليبي في اجتماع

القاهرة، انقسم سياسيون ليبيون بين من اعتبره «خطوة جيدة لأمام»، وآخرون رأوا أنه «صب في مصلحة صالح والمشري فقط». وفي هذا السياق، قال محمد عمر بعيو، رئيس المؤسسة الليبية للإعلام «المفاعة»، إن «الوثيقة الدستورية» الصادرة عن صالح والمشري «ملتبسة، وكلاهما يعرف أنها لن تنجح ولن تبقى، في ظل حساباتها الشخصية على حساب المصلحة العليا للبلاد».

من جانبه، رأى محمد صوان، رئيس الحزب الديمقراطي، أن «البيان المشترك الناتج عن اللقاء مجرد تدوير لبعض المصطلحات، ولا يحمل أي معنى، ولا يؤدي إلى تقديم أي حلول سوى التفتن في ترحيل المشاكل، والهروب إلى الأمام». في مقابل ذلك، قال بلقاسم قزيط، عضو المجلس الأعلى للدولة، الذي راقق الوفد الليبي في اجتماع

القاهرة، انقسم سياسيون ليبيون بين من اعتبره «خطوة جيدة لأمام»، وآخرون رأوا أنه «صب في مصلحة صالح والمشري فقط». وفي هذا السياق، قال محمد عمر بعيو، رئيس المؤسسة الليبية للإعلام «المفاعة»، إن «الوثيقة الدستورية» الصادرة عن صالح والمشري «ملتبسة، وكلاهما يعرف أنها لن تنجح ولن تبقى، في ظل حساباتها الشخصية على حساب المصلحة العليا للبلاد».

من جانبه، رأى محمد صوان، رئيس الحزب الديمقراطي، أن «البيان المشترك الناتج عن اللقاء مجرد تدوير لبعض المصطلحات، ولا يحمل أي معنى، ولا يؤدي إلى تقديم أي حلول سوى التفتن في ترحيل المشاكل، والهروب إلى الأمام». في مقابل ذلك، قال بلقاسم قزيط، عضو المجلس الأعلى للدولة، الذي راقق الوفد الليبي في اجتماع

## تقليل سياسيي

القاهرة، جمال جوهر

أعاد «اتفاق» عقيلة صالح وخالد المشري، رئيسي مجلسي النواب «الأعلى للدولة» في ليبيا، الأمل نسبياً في إحداث انفراجة بالمسار السياسي المتجمد منذ الصيف الماضي، لكنه طرح في المقابل مزيداً من الأسئلة حول مدى قدرته على المضي بالبلاد في طريق الانتخابات المنتظرة.

ونص اتفاق صالح والمشري في القاهرة نهاية الأسبوع الماضي، على الإسراع بإنجاز «القاعدة الدستورية» للانتخابات الليبية، والتوافق على وضع «خريطة طريق واضحة ومحددة لتعلن لاحقاً» لاستكمال الإجراءات اللازمة لإتمام الاستحقاق، سواء المتعلقة بالأسس

## بسبب تقديمها رشى مالية للناخبين سجن مرشحين في الدور الأول لانتخابات البرلمان التونسي



فاروق بوعسكر رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات خلال إعلانه نتائج الدور الأول من انتخابات البرلمان التونسي (أ.ب.أ)

بالسجن في حال ثبوت ارتكابه جريمة انتخابية، مع حرمانه من الترشح مدى الحياة، وكذا حرمان الناخبين الذين تلقوا أموالاً من المرشحين من حق الانتخاب لمدة 10 سنوات، على حد قوله.

يذكر أن المحكمة الإدارية التي تنظر في النزاعات المتعلقة بحرق القانون وتجاوز السلطة، تلقت 55 طعناً في الانتخابات، وأصدرت في شأنها 40 حكماً بالسجن شكلاً، و12 حكماً بالحرمان أصلاً، في حين تم قبول 3 طعون، وتعديل نتائج الانتخابات في 3 دوائر الانتخابية بكل من بنزرت الجنوبية (بنزرت)، وسليمان (نابل)، وبن عروس المدينة الجديدة (بن عروس).

في القضية صدرت ضدهم أيضاً أحكام بالسجن، تراوحت بين سنة وستين، إثر اعترافهم الصريح بتلقي مبالغ مالية من بعض المرشحين للانتخابات البرلمانية. ومن المنتظر إجراء الدور الثاني من الانتخابات نهاية الشهر الحالي، على أن تنطلق الحملة الانتخابية بين 262 مترشحاً للتحنافس على 131 مقعداً برلمانياً في 20 من يناير (كانون الثاني) الحالي.

وبشأن الاتهامات التي وُجّهت لأحد المرشحين الفائزين في الدور الأول من الانتخابات عن الدائرة الانتخابية بمنطقة سوسة (وسط شرقي)، أكد المصدر ذاته أن المتهم تم الاحتفاظ به مساء يوم الخميس، وسيصدر ضده حكم

تونس، المتجى السعيداني

قال محمد التليلي المنصري، المتحدث باسم هيئة الانتخابات التونسية، أمس، إن القضاء التونسي أصدر أحكاماً بالسجن، تراوحت ما بين 3 و5 سنوات، في حق مرشحين اثنين للانتخابات البرلمانية، التي أجري الدور الأول منها في 17 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وذلك لارتكابهما جرائم انتخابية، تمثلت بالإساس في تقديم رشاً مالية للناخبين حتى يحصلوا على توكياتهم في مرحلة أولى، ثم الفوز بأصواتهم يوم التوجه إلى صناديق الاقتراع.

وأضاف المنصري في تصريح إذاعي، أن عدداً من الناخبين المتورطين

تصدر بعض المنتجات الزراعية، لكن قطاعاً من الخبراء في الاقتصاد يشككون في صدقية الرقم الذي قدمته الحكومة بشأن التصدير بعداً عن المحروقات.

فأراد «الجيش» بأن الجزائر «اتجهت للاستثمار في إنجاز المشروعات الإقليمية الأفريقية؛ بغية استحداث فضاء تنموي، ناهيك عن ترقية الاقتصاد وتنويعه وفتح المجال واسعاً للتعاون والشراكة في مختلف المجالات الاستراتيجية، خاصة في عمقنا الأفريقي». في إشارة إلى إعلان الحكومة، شهر فبراير (شباط) 2022 عن إطلاق أشغال إنجاز الشطر الأخير من طريق الوحدة الأفريقية، الذي يصل عاصمة البلاد بمدينة لاغوس في جنوب نيجيريا، وقد خصصت الجزائر للمشروع 2,6 مليار دولار، وتريد من ورائه إنعاش المبادلات التجارية مع عدد من الدول الأفريقية.

وبحسب المجلة العسكرية، فقد «تم تعزيز الإصلاحات بقرارات غير متوقعة، ذات طابع اجتماعي جعلت المواطن في صميم الاعمال، من أجل تحسين إطاره المعيشي، والحفاظ على قدرته الشرائية عبر إجراءات، تعلق خصوصاً باستخدام منحة البطالة لفائدة الشباب، ورفع الأجور، ومواصلة برنامج السكن بـ«مختلف صيغة».

تصدر بعض المنتجات الزراعية، لكن قطاعاً من الخبراء في الاقتصاد يشككون في صدقية الرقم الذي قدمته الحكومة بشأن التصدير بعداً عن المحروقات.

فأراد «الجيش» بأن الجزائر «اتجهت للاستثمار في إنجاز المشروعات الإقليمية الأفريقية؛ بغية استحداث فضاء تنموي، ناهيك عن ترقية الاقتصاد وتنويعه وفتح المجال واسعاً للتعاون والشراكة في مختلف المجالات الاستراتيجية، خاصة في عمقنا الأفريقي». في إشارة إلى إعلان الحكومة، شهر فبراير (شباط) 2022 عن إطلاق أشغال إنجاز الشطر الأخير من طريق الوحدة الأفريقية، الذي يصل عاصمة البلاد بمدينة لاغوس في جنوب نيجيريا، وقد خصصت الجزائر للمشروع 2,6 مليار دولار، وتريد من ورائه إنعاش المبادلات التجارية مع عدد من الدول الأفريقية.

وبحسب المجلة العسكرية، فقد «تم تعزيز الإصلاحات بقرارات غير متوقعة، ذات طابع اجتماعي جعلت المواطن في صميم الاعمال، من أجل تحسين إطاره المعيشي، والحفاظ على قدرته الشرائية عبر إجراءات، تعلق خصوصاً باستخدام منحة البطالة لفائدة الشباب، ورفع الأجور، ومواصلة برنامج السكن بـ«مختلف صيغة».

## الجيش الجزائري يشيد بسياسات الرئيس في الاقتصاد والدبلوماسية

الجزائر، «الشرق الأوسط»

بينما أكد الجيش الجزائري دعمه للرئيس عبد المجيد تبون؛ لسياسته في تسيير شؤون البلاد وتوجيهاتها في الخارج، يعتقد مراقبون، أن 2023 ستكون سنة المحررة قبل نهاية 2024.

وأشادت «مجلة الجيش»، لسان حال وزارة الدفاع، في افتتاحية عددها الجديد لشهر يناير (كانون الثاني) الحالي، بـ«الإصلاحات العميقة التي تم تبنيها من أجل إنعاش الاقتصاد الوطني، والتخلص من اقتصاد الربع، من خلال مراجعة قانون الاستثمار، ومنح التسهيلات للمستثمرين، والقضاء على البيروقراطية ودعم المؤسسات الناشئة»، مبرزة أن ذلك أفرز نتائج اقتصادية إيجابية، والدليل، حسب النشرة العسكرية، أن الصادرات خارج المحروقات تجاوزت ستة مليارات دولار، في الفترة ما بين يناير وفبراير (شهرين الثاني) من العام 2022، حسبما أعلنته وزارة الخارجية في وقت سابق.

وتارج هذه الإصلاحات على السنة الكثير من المسؤولين للتأكيد على أن الخطة الاقتصادية المتبعة منذ وصول تبون إلى الحكم بنهاية 2019 كانت ناجحة، وهي تعتمد حسب واضعيها على تنويع الصادرات للخروج من التبعية المفرطة للبترول والغاز.

## «النهضة» التونسية تندب «الحكومات السياسية»

تفسير الشباب التونسي إلى يؤر التوتر، وقضية «اللوبينغ» المتعلقة بتلقي دعم خارجي خلال المحطات الانتخابية السابقة، وإثر إصدار أمر بسجن العريض، نائب رئيس حركة النهضة في 19 ديسمبر الماضي في ملف التسفير، قررت المحكمة الابتدائية بتونس تأخير النظر في القضية المتعلقة بعقود «اللوبينغ»، التي تم فيها رشاد الغنوشي وصهره رفيق عبد السلام إلى نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، وجاء قرار تأخير النظر في القضية على خلفية عدم حضور رئيس حركة

ونفى المتحدث باسم حركة النهضة، عماد الخميري، في تصريح إعلامي، أن تكون قيادات من المكتب التنفيذي للحركة، أو مجلس الشورى «ضمن قائمة القيادات السياسية المشمولين بالإيقاف في إحدى القضايا التي تحدث عنها الإعلام هذا الأسبوع»، في إشارة إلى قضية تبييض الأموال، ولم يستبعد أن يكون من بينهم أشخاص «ينتمون للحركة لكنهم من غير القيادات فيها»، وفق تعبيره.

وقال الخميري إن «النهضة»

تونس، المتجى السعيداني

نفذت قيادات حركة النهضة التونسية وانتصارها، أمس، وقفة احتجاجية أمام وزارة العدل وسط العاصمة التونسية، للتنديد بإيقاف القيادات السياسية المشمولين بالإيقاف في إحدى القضايا التي تحدث عنها الإعلام هذا الأسبوع»، في إشارة إلى قضية تبييض الأموال، ولم يستبعد أن يكون من بينهم أشخاص «ينتمون للحركة لكنهم من غير القيادات فيها»، وفق تعبيره.

وقال الخميري إن «النهضة»

تونس، المتجى السعيداني

نفذت قيادات حركة النهضة التونسية وانتصارها، أمس، وقفة احتجاجية أمام وزارة العدل وسط العاصمة التونسية، للتنديد بإيقاف نائب رئيس الحركة علي العريض، والمطالبة بإطلاق سراحه، وكذا «وقف الحكومات السياسية التي يتم توظيف القضاء التونسي فيها»، وذلك بعد أن صدر في حقه أمر بالسجن في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في قضية «تسفير الشباب التونسي إلى يؤر التوتر».

تونس، المتجى السعيداني

نفذت قيادات حركة النهضة التونسية وانتصارها، أمس، وقفة احتجاجية أمام وزارة العدل وسط العاصمة التونسية، للتنديد بإيقاف نائب رئيس الحركة علي العريض، والمطالبة بإطلاق سراحه، وكذا «وقف الحكومات السياسية التي يتم توظيف القضاء التونسي فيها»، وذلك بعد أن صدر في حقه أمر بالسجن في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في قضية «تسفير الشباب التونسي إلى يؤر التوتر».

تونس، المتجى السعيداني

نفذت قيادات حركة النهضة التونسية وانتصارها، أمس، وقفة احتجاجية أمام وزارة العدل وسط العاصمة التونسية، للتنديد بإيقاف نائب رئيس الحركة علي العريض، والمطالبة بإطلاق سراحه، وكذا «وقف الحكومات السياسية التي يتم توظيف القضاء التونسي فيها»، وذلك بعد أن صدر في حقه أمر بالسجن في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في قضية «تسفير الشباب التونسي إلى يؤر التوتر».

تونس، المتجى السعيداني

نفذت قيادات حركة النهضة التونسية وانتصارها، أمس، وقفة احتجاجية أمام وزارة العدل وسط العاصمة التونسية، للتنديد بإيقاف نائب رئيس الحركة علي العريض، والمطالبة بإطلاق سراحه، وكذا «وقف الحكومات السياسية التي يتم توظيف القضاء التونسي فيها»، وذلك بعد أن صدر في حقه أمر بالسجن في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في قضية «تسفير الشباب التونسي إلى يؤر التوتر».



## أميركا تستعد لتعزيز التحالف مع اليابان مبادرات أمنية تسبق قمة بايدن - كيشيدا الأسبوع المقبل في واشنطن

وقال كيشيدا أخيراً إن مبادراته مع بايدن ستؤكد قوة التحالف الياباني - الأمريكي، وتسلسل الضوء على توثيق التعاون بين الأمن والدفاع اليابانية الجديدة التي جرى تبنيها، الشهر الماضي، وأوضح أن التعسيق مع قادة مجموعة السبع الآخرين قبل قمة هيروشيما التي سيستضيفها في مايو (مايو) المقبل هو هدف رئيسي من رحلته، لكن المسؤولين اليابانيين لفغوا إلى أن مبادراتهم ستتركز أيضاً على التعاون الأمني والعسكري.

وكشف مسؤولون أن كيشيدا يسعى إلى استمرار الانخراط العسكري للدول ذات التفكير المماثل في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وتوسيع تعاونها في مواجهة الصين. كما يريد كيشيدا تأكيد وحدة مجموعة السبع في التعامل مع الحرب الروسية على أوكرانيا. ويخطط كيشيدا لمناقشة تعميق العلاقات الأمنية مع فرنسا من خلال التدريبات العسكرية المشتركة. وسيكون الجيل التالي من طراز «إف إكس» مع إيطاليا وبريطانيا لشركا الأعمال خلال زيارته في روما ولندن حيث سيعان إلى زيادة وتوسيع علاقاتها العسكرية. ويُعدّ التحالف بين الولايات المتحدة واليابان حجر الزاوية الدائم لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة. وستناقش الولايات المتحدة واليابان رؤيتهما المشتركة لتحصين جبهاتهما بحصصي لتحديات القرن الحادي والعشرين في المنطقة وحول العالم.

(كانون الأول) الماضي، والولايات المتحدة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وكيف يخطط الحليفان لمعالجة المخاوف الأمنية، بما في ذلك الصين وكوريا الشمالية وروسيا. وقال هامادا، للصحافيين في طوكيو: «سنناقش تعزيز قدرة الردع والاستجابة للتحالف الياباني الأمريكي، بينما نأخذ في الاعتبار وثائق استراتيجيتنا الجديدة». وأوضح أنه سيعقد مع بايدن مبادرات دفاعية ثنائية بشكل منفصل، الخميس المقبل؛ لمناقشة تفاصيل كيف يمكن لجيشيهما توسيع وتعميق عملياتهما.

ورداً على سؤال عما إذا كانت المناقشات تشمل مراجعة المبادئ الدفاعية الحالية بناءً على دور اليابان الأكثر دفاعية، أفاد هامادا بأنه لن يُتخذ قرار في شأن أي شيء. وتبنت اليابان، في ديسمبر، مجموعة من 3 وثائق استراتيجية أمنية ودفاعية تخرج عن موقف الدفاع عن النفس فقط. وبموجب الاستراتيجيات الجديدة، تتعهد اليابان ببناء قدرتها على الهجوم المضاد بصواريخ كروز البعيدة المدى، بما في ذلك صواريخ من طراز توماهوك الأمريكية الصنع التي يمكنها الوصول إلى أهداف محتملة في الصين، ومضاعفة ميزانيتها الدفاعية في غضون 5 سنوات، وتعزيز تطوير الأسلحة المتقدمة.

ورحب المسؤولون الأمريكيون باستعداد اليابان لتولي دور أكثر هجومية، بينما يقول الخبراء إنه يمكن أن يساعدهم أيضاً في توسيع التعاون مع أستراليا؛ الشريك الدفاعي الأقليمي الرئيسي لكل من اليابان والولايات المتحدة.

ويشارك وزير الخارجية والدفاع الأمريكيان انتوني بلينكن ولويد أوستن في مبادرات أمنية مع نظيريهما اليابانيين هاشي يوشيماسا وهامادا ياسوكازو، قبل يوم واحد من وصول رئيس الوزراء الياباني روميو كيشيدا إلى واشنطن لعقد لقاء قمة مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، في ظل سعي اليابان لتوسيع جيشها وتعميق تحالفها مع الولايات المتحدة، وسط ازدياد نفوذ الصين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

ومن المقرر أن يبدأ كيشيدا، كانت المناقشات تشمل مراجعة من فرنسا وإيطاليا وبريطانيا وكندا، على أن تختتم، في 13 يناير (كانون الثاني) الحالي في الولايات المتحدة، علماً بأن كل هذه البلدان من مجموعة السبع للدول الصناعية الكبرى التي تشمل اليابان. وستتوجه وزير الخارجية والدفاع اليابانيان، الأسبوع المقبل، إلى واشنطن للاجتماع مع نظيريهما الأمريكيين، الأربعاء، في إطار اللجنة الاستشارية الأمنية الأمريكية اليابانية لعام 2023، أو المحادثات الأمنية المعروفة أيضاً باسم «2 2». وفي اليوم التالي، من المقرر أن يجتمع بايدن مع كيشيدا، والتقى الزعيمان آخر مرة خلال اجتماعات «مجموعة العشرين» للدول الأغنى عالمياً في جزيرة بالي بإندونيسيا. وستكون زيارة كيشيدا لواشنطن هي الأولى له بصفته رئيساً للوزراء. وأفاد مسؤولون يابانيون بأنه من المتوقع أن تركز مبادرات «2 2» على استراتيجيات الأمن القومي الجديدة، التي أصدرتها اليابان في منتصف ديسمبر

واشنطن، علي بردى

## بايدن أحيا المناسبة في البيت الأبيض الكونغرس الأميركي منقسم على نفسه في ذكرى اقتحامه



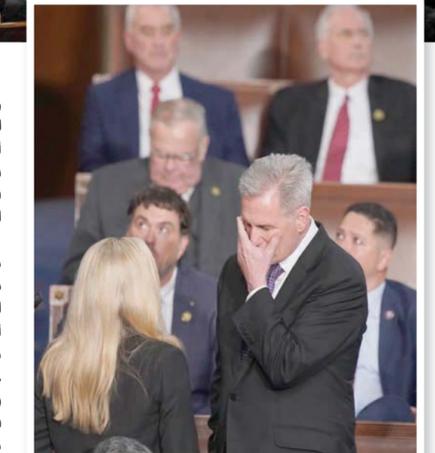
جانب من جلسة تصويت في مجلس النواب الخميس (أ.ف.ب)

لكن على ما يبدو، فإن السحر انقلب على الساحر، إذ رفض الداعمون الشرشون لترميم الانصباع لدعوته، فهم لا يتفقون بمكافرتي، وقد قالوا ذلك علناً. فتقلب مواقفه من منتقد لترميم ثم متودد له زرع بذور الشك في نفوس هؤلاء، فوصفه البعض منه بـ«الرجل من دون مبادئ» وقالوا إنه لا يتفقون بتفنيده لأي من الوجود التي قد يقدمها إليهم. لهذا يسعى بعض الداعمين لمكافرتي في هذا الصراع الشرش إلى وضع أي طرح يقدمه على وثيقة رسمية للحرص على تنفيذ لوعوده.

ويختصر موقف غياب الثقة هذا، تصريحاً بسيطاً للنائب المعارض مكافرتي مات غابرييل، الذي رشح ترسيم لرئاسة المجلس، قال فيه: «إما أن ينسحب كينغين مكافرتي من السباق وإما أننا سوف نتوصل إلى اتفاق يقبده بشكل لا يستطيع فيه التحرك».

رئيساً. كما أنه أثار غضب الشق المعتدل من حزبه بعد أن قرر زيارة الرئيس السابق دونالد ترامب في مقر إقامته في مارالغو بعد أيام قليلة من اقتحام الكابيتول. فممن ذلك التاريخ، كان مكافرتي يخطط للجلوس على مقعد رئاسة مجلس النواب، المقعد نفسه الذي جلس فيه أحد المقترحين يوم السادس من يناير، وقد سعى جاهداً إلى حشد الدعم للوصول إلى هدفه. وكان ترمب من أهم الوجوه الحزب التي يحتاج إليها مكافرتي.

وهو بالفعل نجح في كسب ود الرئيس السابق رغم أنه انتقد يوم الاقتحام، فسعى ترمب إلى دفع مناصريه من النواب المعارضين لمكافرتي للتصويت له، قائلًا: «حان الوقت الآن كي يصوت كل أعضاء مجلس النواب الجمهوريين الراغبين لكينغين».



النائب كينغين مكافرتي يخاطب النائبة ماجوري تابلور غرين في مجلس النواب يوم الأربعاء (أ.ب)

نفسها اليوم التي شككت في الانتخابات في عام 2021، والتي تقف في مجلس النواب رافضة الاستسلام لنتيجة 200 جمهوري داعمين لزعيمهم كينغين مكافرتي.

وأراد بايدن، في خطابه هذا، الابتعاد كل البعد هذا اليوم عن مبنى الكونغرس؛ حيث يستمر الجمهوريون بالتخطيط في خلافاتهم العلنية، عاكسين انقسامات في صفوف الحزب أظهرت شرخاً كبيراً ومتجزئاً بين شق الحزب التقليدي وشق يميني صمم على عدم المساومة.

هي الانقسامات نفسها التي أدت منذ عامين إلى تدافع المئات من المشككين بنتائج الانتخابات الأميركية إلى داخل مبنى الكونغرس، رافضين الاعتراف بخسارة الرئيس السابق دونالد ترمب، وهي الوجود

أحيا الأميركيون، الجمعة، ذكرى اقتحام الكابيتول وسط انقسامات حزبية حادة خيمت على غرف المبنى نفسه الذي شهد اعتداء السادس من يناير (كانون الثاني) 2021. وفيما لا يزال الجمهوريون منقسمين حول اختيار رئيس لمجلس النواب، اختار الرئيس الأميركي جو بايدن إحياء الذكرى الثانية للاقتحام في البيت الأبيض، بدلاً من مبنى الكابيتول الذي زاره العام الماضي في يوم الذكرى.

فالمبنى مشعب هذا العام بانقسامات يسعى بايدن إلى تفاديها في يوم يحتج فيه إلى الحديث عن الوحدة بدلاً من الخلافات الحادة التي خيمت على أحداث الاقتحام. وهذا هو محور خطابه، الذي يسلمت فيه الضوء على الأشخاص الذين «دافعوا عن الديمقراطية بوجه المقترحين الذين سعوا إلى وقف مصاداة الكونغرس على نتائج الانتخابات». وأعلن البيت الأبيض أن بايدن سيقيم ميداليات رئاسية، مدنية لعامين في الانتخابات، ومسؤولين جمهوريين محليين، إضافة إلى عناصر أمنية ساعدت في حماية المبنى يوم الاقتحام.

وإلى جانب ذلك، في خطابته هذا، الابتعاد كل البعد هذا اليوم عن مبنى الكونغرس؛ حيث يستمر الجمهوريون بالتخطيط في خلافاتهم العلنية، عاكسين انقسامات في صفوف الحزب أظهرت شرخاً كبيراً ومتجزئاً بين شق الحزب التقليدي وشق يميني صمم على عدم المساومة.

## قادة طاولة الستة يتشاورون حول المرشح المنافس لإردوغان على الرئاسة

### تركيا تدعو اليونان لوقف «الاستفزازات» والاستجابة لـ«يد الصداقة»

بالمرشح الرئاسي والانتخابات البرلمانية، استعداداً معاً حقبة جديدة في السلطنتين التنفيذية والتشريعية بعد الانتخابات المقبلة. وأشار إلى أن الاجتماع المقبل سيعقد في مقر حزب الجيد، الذي ترأسه ميرال أكشيرات في 26 يناير (كانون الثاني) الحالي، ومن قصير تقرر عقد اجتماعات بين القادة بشكل متكرر.

وكان إردوغان استغل مسألة عدم إعلان طاولة الستة مرشحها الرئاسي لإظهار عجز المعارضة عنهم ويعانون مشكلات وخلافات فيما بينهم، لكن قادة تلك الأحزاب فضلوا عدم الكشف عن اسم المرشح قبل التاكيد من موعد الانتخابات، إذ يرون أن إردوغان يتجه إلى تقديم موعدها تحسباً لعدم تمكنه من الفوز بالرئاسة من الجولة الأولى، لأن الموعد المحدد في 18 يونيو يتزامن مع الامتحانات والطلعات وموسم الحج.

عام 2018 إلى النظام البرلماني العز، عقب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في يونيو، وتم تقديم نصين مشتركين حول عملية التعاون والانتقال إلى مرحلة الإنجاز في سياق الخطوات التالية في جدول أعمالهم. وذكر البيان أن قادة الأحزاب الستة قرروا بدء المشاورات حول تحديد هوية المرشح الرئاسي المشترك، مشيراً إلى أن المشاورات بشأن تحديد المرشح المشترك تنطلق من قاعدتين رئيسيتين تم العمل عليهما لمدة حوالي عام كامل في ظل ظروف سياسية صعبة، هما أن مرشحنا المشترك سيتم اختياره رئيساً للبلاد، والحصول على الأغلبية اللازمة في البرلمان، اللازمة لتعديل الدستور.

وأوضح البيان أنه من أجل الحصول على هذه الأغلبية سيتم مناقشة البدائل التي يمكن تطبيقها في الانتخابات البرلمانية، مؤكداً أن الأحزاب الستة تعمل بثقافة التوافق فيما يتعلق

التركية انشطتها في مجال الصيد. على صعيد آخر، أعلن قادة أحزاب المعارضة الستة، في ختام اجتماع مطول لمقر حزب «المستقبل» الذي يرأسه رئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أغلو، استغرق 9 ساعات، عن توجههم إلى مناقشة مسألة تحديد المرشح الرئاسي المشترك للطاولة التي تضم أحزاب الشعب الجمهوري، والجيد، والديمقراطية والتقدم، والسعادة، والديمقراطي، والمستقبل، الذي سيخوض الانتخابات الرئاسية منافساً للرئيس رجب طيب إردوغان، مرشح «تحالف الشعب»، الذي يضم حزبي العدالة والتنمية الحاكم والحركة القومية.

وجاء في بيان مشترك، عقب الاجتماع الذي يعد العاشر منذ تأسيس الطاولة في فبراير (شباط) الماضي، الذي اجتمعت فيه ساعة مبكرة الجمعة، أن قادة المعارضة ناقشوا خريطة الانتقال من النظام الرئاسي المطبق منذ

البحث سبل إعادة إطلاق قنوات الاتصال بين الحزبين تركيا واليونان اللذين تتصاعد الخلافات بينهما على خلفية النزاع على الجزر في بحر إيجه، وموارد الطاقة في شرق البحر المتوسط، وأكدت برلين قيامها ببساطة لعقد الاجتماع وحل الخلافات. في سياق متصل، قالت قيادة خفر السواحل التركي إنه تم إبعاد سفينة للبحرية اليونانية تحترق بقوارب صيد تركية في بحر إيجه، الخميس، عبر إطلاق عبارات تحذيرية في الهواء. وأضافت، في بيان، أنه تم إرسال فريق إلى قبالة منطقة ديديم في ولاية إبيدس (غرب تركيا) بعد تلقي تقارير عن تعرض قوارب صيد للمضايقة من قبل خفر السواحل اليوناني، وأن قوات خفر السواحل التركية ردت بالمثل على طلقات الدورية اليونانية التحذيرية الرامية لمضايقة قوارب الصيد التركية. وتراجعت القوات اليونانية واصلت قوارب الصيد

التنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط، والخلافات في بحر إيجه، لكنها سرعان ما توقفت مرة أخرى دون إحراز أي تقدم. كما سعى «الناو» إلى عقد اجتماعات في إطار آلية لبناء الثقة بين البلدين الجارين العضوين، إلا أن هذه الاجتماعات توقفت أيضاً دون إحراز تقدم. وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، في يونيو الماضي، أن تركيا لن تعقد محادثات رفيعة المستوى مع اليونان المجاورة، عقب زيارته قام بها رئيس الوزراء اليوناني كريستوس ميتسوتاكيس، إلى الولايات المتحدة، حيث طالب في كلمة أمام الكونغرس بأخذ التوتر في شرق المتوسط في الاعتبار، عند النظر في مسألة بيع تركيا مقاتلات «إف-16».

وخلال الشهر الماضي، كشفت أنقرة عن لقاء ثلاثي جمع فوداً من تركيا واليونان وألمانيا في العاصمة البلجيكية بروكسل، وزير الاتصالات والنطاق باسم الحكومة، إن تحقيقاً قضائياً فتح في حق هؤلاء الأشخاص بتهمة التواطؤ والمساس بالنظام الدستوري (تشكيل عصابة إجرامية وحيازة أسلحة نارية بطريقة غير قانونية)، وأوضح أن القاضي المكلف بالتحقيق في القضية وجه التهم إليهم وأمر بحبسهم.

وفي فبراير (شباط) 2021، حكم على بارادين بيريدي تاريخيو بالسجن ثلاث سنوات على خلفية «المساس بالنظام الدستوري»، بعدما كتب أن الرئيس الراحل إرديس ديبلي كان «مرضى جداً» ودخل المستشفى، فيما أكدت الحكومة أنه قتل خلال معارك ضد جبهة الوفاق من أجل التغيير في شمال كات (شمال تشاد)، وذلك بعدما حكم تشاد نحو 30 عاماً.

وقال أكار، في تصريحات الجمعة، إن اليونان لن تحصل على شيء من خلال مواقفها المتشددة واستفزازاتها، مضيفاً: «تعالوا للتحدث وتجاوز بشكل مباشر... نحن نثق في أنفسنا لأننا على حق، لكن للأسف نرى مشكلة على الجانب الآخر (اليونان) في هذا الصدد... لا تخمسوا لحوض مغامرة من خلال الاحتماء بالآخرين، لقد فعلتم هذا في الماضي والنتائج معروفة». وتابع أكار: «تركيا لا تشكل بأي حال من الأحوال تهديداً لأحد... تركيا حليف قوي للجمهورية»، يفت خلفها مجموعة مكونة من 11 ضابطاً في الجيش ممن وصفته بـ«المتمردين». واتهمت الحكومة بارادين بيريدي تاريخيو رئيس المنظمة التضادية لحقوق الإنسان، بقيادة المجموعة المتمردة، مشيرة إلى أن قوات الأمن بدأت «بتوقيفهم» اعتباراً من 8 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

أفقره: سعيد عبد الرازق  
دعت تركيا، جاريتها اليونان، إلى التخلي عما وصفته بـ«المواقف المتشعبة والاستفزازية»، والاستجابة لـ«يد الصداقة» المدودة إليها. في الأثناء، عقدت أحزاب المعارضة التركية المنضوية تحت ما يسمى بـ«طاولة الستة» اجتماعاً مطولاً أعلنت في ختامه التوجه إلى البحث في مسألة تسمية المرشح الرئاسي المشترك الذي سينافس الرئيس رجب طيب إردوغان في الانتخابات المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل.

وبالتالي سوف يستمر الوضع على ما هو عليه ما دامت السيطرة الفرنسية مستمرة. لكن رغم ذلك لم يستبعد البشر المفاجآت، قائلاً: «احتمال تكرار محاولات الانقلاب قائم فقط من المقربين، علماً بأن جنرالاً فرنسياً التقى بمجموعة من الجنرالات المنتخمين إلى الأسرة الحاكمة وحزبهم من مغية أي محاولة تمس رئيس الانتقالية». وأضاف: «هناك احتمال أن تدعم روسيا المعارضين العسكريين ليستقوا الحكم الانتقالي، ويدعم هذا الخيار خروج فرنسا من بعض بلدان مستعمراتها السابقة»، مع هروب زعيم حزب (التغييرين) سوكيسه ماساروا من السجن وهو ما قد يقوي هذا الاحتمال إذا ألق وواشنطن بالحياد حيال ما يجري في تشاد.

كثير من السياسات التي اتخذها العسكر ما بعد دولة ديبلي الأب، مؤكداً أن «كل المعطيات تعطينا حقائق قرة وهي أن الدولة بكل إمكاناتها المهورة في هذا الانتقال نحو السلطة أو ما يمكن تسميته «النار القديم المتجدد»، لم تنجح في تحقيق شيء يصيب في حساب المواطن وتعمير الوطن بقدر ما يُهدر في النفوذ السلطوية». بسندور، يضع النشاط السياسي التشاادي الدكتور العابد مصطفى البشير، رئيس حزب «السلام من أجل الوطن» سابقاً، شرطاً جوهرياً لصعود المرحلة الانتقالية، وهو استمرار الدعم الفرنسي، يقول لـ«الشرق الأوسط»: «تفرغيسيون هم من جاءوا بالرئيس ديبلي إلى السلطة، وهم من قادوا مفاوضات الدوحة، وهم من وضعوا مخرجات الحوار،

فإن غضباً شعبياً متزايداً في تشاد، في ظل قمع السلطات للمعارضة التي تطالب بانتقال أسرع إلى الحكم الديمقراطي، حيث قتل نحو 50 شخصاً في أكتوبر في احتجاجات وصفتها الحكومة بأنها «عصيان مسلح»، لكن جماعات حقوقية قالت: «إنها مظاهرة مؤيدة للديمقراطية». وفي أكتوبر الماضي، اجتمعت ديبلي حواراً وطنياً، قاطعه قسم كبير من المعارضة السياسية والجمع المدني، بإقرار بخريطة طريق لمرحلة انتقالية، تشمل بنوداً عدة أبرزها تمديد فترة حكمه سنتين، وترشيحه في الانتخابات القادمة، وتوسيعه المجلس الدستوري، وتخصيص 45 مقعداً فيه للحركات المسلحة التي وقعت «اتفاقية الدوحة للسلام في تشاد»، وبلغت عبد السلام، إلى فشل



محمد إرديس ديبلي يؤدي القسم رئيساً انتقالياً لتشاد (أ.ف.ب)

ووفق الإعلامي التشاادي أبو بكر عبد السلام، سكرتير تحرير صحيفة «أنجيمنا الجديدة»، فإن «المحاولات الانقلابية على المجلس العسكري الانتقالي والمرحلة الانتقالية هي روتينيات بدأت تدق في قواميس العسكر ومن حوله من أقرباء الرئيس الراحل ديبلي الأب،

وتحدث عبد السلام لـ«الشرق الأوسط»، عن «أكثر من محاولة انقلاب فاشلة سمعت في الوسط الإعلامي، والبعض منها تكتمت عنها الأجهزة الأمنية»، معتبراً الأمر «ثقلاً كبيراً يعرض السلطة الحالية السقوط في أي وقت»، وإلى جانب التمرد العسكري،

حوار وطني - قاطعته العديد من القوى والجماعات - أبقى على محمد ديبلي رئيساً في نهاية سبتمبر (أيلول) وحتى إجراء انتخابات بعد عامين، سيتمكن خلالها ديبلي من الترشح أيضاً. والخميس، قالت حكومة تشاد، إنها أحبطت خطة لـ«زعزعة استقرار البلاد وتقويض النظام الدستوري ومؤسسات الجمهورية»، يفت خلفها مجموعة مكونة من 11 ضابطاً في الجيش ممن وصفته بـ«المتمردين». واتهمت الحكومة بارادين بيريدي تاريخيو رئيس المنظمة التضادية لحقوق الإنسان، بقيادة المجموعة المتمردة، مشيرة إلى أن قوات الأمن بدأت «بتوقيفهم» اعتباراً من 8 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

تطيل سياسيي القاهرة: محمد عبده حسنين  
يواجه الحكم الانتقالي في تشاد، تمرداً عسكرياً وسياسياً متنامياً، دفع البعض إلى التشكيك في إمكانية صمود رئيس المجلس العسكري محمد إرديس ديبلي، على رأس السلطة، خلال العامين المقبلين، ولحين إقامة انتخابات. وتولى الجنرال محمد ديبلي البالغ من العمر (38 عاماً) قيادة البلاد في 20 أبريل (نيسان) 2021 على رأس مجلس عسكري، بعد مقتل والده المارشال إرديس ديبلي على أيدي متمردين.

## بعد الإعلان عن محاولة انقلاب عسكري... وأزمات «الحوار الوطني»

### تشاد: هل تصمد المرحلة الانتقالية لديبي الابن؟



محمد إرديس ديبلي يؤدي القسم رئيساً انتقالياً لتشاد (أ.ف.ب)

وتحدث عبد السلام لـ«الشرق الأوسط»، عن «أكثر من محاولة انقلاب فاشلة سمعت في الوسط الإعلامي، والبعض منها تكتمت عنها الأجهزة الأمنية»، معتبراً الأمر «ثقلاً كبيراً يعرض السلطة الحالية السقوط في أي وقت»، وإلى جانب التمرد العسكري،

ووفق الإعلامي التشاادي أبو بكر عبد السلام، سكرتير تحرير صحيفة «أنجيمنا الجديدة»، فإن «المحاولات الانقلابية على المجلس العسكري الانتقالي والمرحلة الانتقالية هي روتينيات بدأت تدق في قواميس العسكر ومن حوله من أقرباء الرئيس الراحل ديبلي الأب،

حوار وطني - قاطعته العديد من القوى والجماعات - أبقى على محمد ديبلي رئيساً في نهاية سبتمبر (أيلول) وحتى إجراء انتخابات بعد عامين، سيتمكن خلالها ديبلي من الترشح أيضاً. والخميس، قالت حكومة تشاد، إنها أحبطت خطة لـ«زعزعة استقرار البلاد وتقويض النظام الدستوري ومؤسسات الجمهورية»، يفت خلفها مجموعة مكونة من 11 ضابطاً في الجيش ممن وصفته بـ«المتمردين». واتهمت الحكومة بارادين بيريدي تاريخيو رئيس المنظمة التضادية لحقوق الإنسان، بقيادة المجموعة المتمردة، مشيرة إلى أن قوات الأمن بدأت «بتوقيفهم» اعتباراً من 8 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

تطيل سياسيي القاهرة: محمد عبده حسنين  
يواجه الحكم الانتقالي في تشاد، تمرداً عسكرياً وسياسياً متنامياً، دفع البعض إلى التشكيك في إمكانية صمود رئيس المجلس العسكري محمد إرديس ديبلي، على رأس السلطة، خلال العامين المقبلين، ولحين إقامة انتخابات. وتولى الجنرال محمد ديبلي البالغ من العمر (38 عاماً) قيادة البلاد في 20 أبريل (نيسان) 2021 على رأس مجلس عسكري، بعد مقتل والده المارشال إرديس ديبلي على أيدي متمردين.

مجدداً تتصدر محافظة عمان في جنوب الأردن واجهة الأحداث المحلية في البلاد، بعد إضراب نفذته سائقو شاحنات مطع ديسمير، استطاعوا من خلاله التأثير على حركة النقل من وإلى المنفذ البحري الوحيد في الأردن، أي ميناء العقبة، ما تسبب بتكدس لحاويات البضائع، وسط تزايد

الخسارات التي قدرت بنحو 100 مليون دينار تكبدها التجار وميناء العقبة. هذه الأزمة، أشعلتها قرارات حكومية التزمت بتحرير أسعار المحروقات، وقضت بالرفع للمرة الخامسة لأسعار مادة الديزل، مع ثبات أسعار الشحن عبر الطريق الصحراوي الشريان الحيوي الواصل جنوب

البلاد بوسطها وشمالها. إلا أن الوضع سرعان ما تفاقم بعدما دخلت عليه أطراف عملت على رفع سقف المطالب. ومن ثم، وصلت حدة التدايغ إلى حد اعتبرته السلطات الأمنية «أعمالاً تخريبية»، تسرب «البيض» لتنفيذها، تحت جناح مطالب قطاع أصحاب الشاحنات في البلاد.

## «خلية تكفيرية» مدججة بالسلاح والعتاد كانت تنوي تنفيذ مخططات إرهابية الأردن: مدينة معان قبلة الإعلام في متابعات الأيام الساخنة

عمان: محمد خير الرواشدة  
ككرة الثلج تدرجت أحداث الأزمة الأمنية الأخيرة في محافظة معان، بجنوب الأردن، في الرابع من ديسمبر (كانون الأول) المودع، لتنتقل عدوى الاحتجاج إلى المحافظات الجنوبية المجاورة. وفي غمرة الأحداث المتلاحقة، اندفع حماس بعض سائقي الشاحنات على تعميم إضرابهم المطلي بالقوة من خلال إيقاف أي شاحنة تكسر قرار الإضراب، وتواصل عملها المعتاد في نقل الحمولات من ميناء العقبة وإليه. وصور هذا المشهد أخذتها كاميرات الهواتف الذكية الجواله وجرى تحميلها على منصات التواصل الاجتماعي، ولكن لم يتسن له «الشرق الأوسط» التقبيل من صحته.

في هذه الأثناء سعت الحكومة، التي يرأسها الدكتور بشر الخصاونة، من خلال ضغط نيابتي للاستجابة المتفرجة لمطالب السائقين. وهكذا أعلنت مادة الديزل، وبالأخص، في ظل توقعات بانخفاض أسعار النفط عالمياً، الأمر الذي يسبب لاجتياح تسعير المحروقات على الالتزام بعكس التخفيض على السوق، بعد سلسلة رفوعات لمواد المحروقات.

وجاء في خطة الاستجابة الحكومية لأزمة قطاع الشاحنات والنقل أنها قررت زيادة دينار ونصف الدينار للطن على شحن الفوسفات والبوتاس والكبريت. وكذلك جرى إقرار زيادة أجور شحن الحاويات لتصبح 500 دينار بدلاً من 448 ديناراً للطن. وأيضاً تعهدت الحكومة بتشكيل لجنة مشتركة لتنظيم عملية الدور لشحن البضائع واعتماد مكتب صرف موحد للحاويات، وبشأن النقل الجماعي، استجابت الحكومة لقطاع النقل الجماعي، بدعمه باكتر من ضعف مبلغ الدعم السابق للحمول دون رفع أجور النقل على المواطنين، الذي قدر بحوالي 6 ملايين دينار، إضافة إلى 5 ملايين دينار جرى دفعها خلال الأشهر الماضية. وأقر أيضاً تأجيل سداد أقساط الديون على المواطنين لشهر ديسمبر؛ تقديراً من البنوك الأردنية للأوضاع الاقتصادية في هذه الظروف.

إلا أنه قبل أن يكتب النجاح للتفاوض على حلول وسط لأزمة النقل، اتسعت حلقات الأزمة مع تنفيذ سائقي الحافلات وسيارات الأجرة (التكاسي) العمومية، إضراباً عن العمل في محافظات مادبا والزرقاء والعاصمة. ومن هناك انطلقت الاحتجاجات في محافظتي الكرك والطبيلة وداخلت حين التأثير، بعد انضمام مجموعات شبابية محسوبة على «الحراك» وهو مصطلح أطلقته السلطات على مجموعات طالبات بإصلاحات شاملة - ما «سخن» المشهد المحلي، وضرب على عصب مؤسسات الدولة الرسمية خشية من توسع الاحتجاجات ورفع سقف مطالباتها، في ظل أزمة اقتصادية مركبة تشهدا البلاد.

### الإرهاب يلز بقدره

في خضم تلك الأحداث المقلقة لصناع القرار الأردنيين، تسلسل

## قالوا

«سفعول كل شيء كي لا تدمرنا إيران بقنبلة نووية... وستعمل الحكومة (اليمينية المتشددة الجديدة) على إبرام المزيد من اتفاقيات التصدير مع الدول العربية، بعدما أبرمت صفقات مماثلة مع دولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب... المعارضة رفضت قبول نتائج الانتخابات، وقامت بدلاً من ذلك بحريز المواطنين ضد الحكومة... إن خسارة الانتخابات ليست نهاية الديمقراطية، إنها جوهر الديمقراطية».

بنيمان نيتياهو، رئيس الحكومة الإسرائيلية العائد

الشعب الفلسطيني «متمسك بمواصله النضال من أجل استعادة حقوقه وتحقيق أهدافه بإقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس... الحكومة الإسرائيلية الجديدة هي الأكثر يمينية وتعبر عن الصهيونية الدينية... هناك ضرورة لمواجهة أبناء شعبنا بكل فئاته لهذه الحكومة الفاشية اليمينية، وأن نكون بالمرصاد... فتح لا يمكن أن نقبل باستمرار الوضع الراهن؛ من ممارسات الاحتلال وجرائمه، واستمرار الاتفاقات المنتهكة، ولا يمكن أن نقبل بأي شيء مقابل ذلك».

محمود العالول، نائب رئيس حركة «فتح»

الحكومي، بدأت الأحداث تتفاعل، ومعها أخذ حراك أصحاب الشاحنات يتطور، بدخول مطالبات اقتصادية معيشية أذكاهما خفض سعر صرف الدينار الأردني، وأيضاً، من المحافظة الجنوبية، صارت عدوى الاحتجاجات تنتشر وتتفاعل، مؤذنة بقرب وصولها إلى العاصمة عمان، وسط تصريحات

حكومية زادت من غضبة المواطنين، وهذا، بينما كان تعطل الحياة البرلمانية نتيجة حل مجلس النواب العاشر العام 1987 مدخلاً في قطع لغة التواصل بين الحكومة والمحتج. الأزمة الاقتصادية تلك سرعان ما تحولت إلى مطالبات سياسية بإصلاحات شاملة. وعلى الأثر، قطع

الملك الحسين رحلته، وفور وصوله أقال الحكومة وجاء بحكومة جديدة على رأس مهامها تنفيذ برنامج التحول الديمقراطي من خلال الدعوة لإجراء انتخابات نيابية، وإلغاء الأحكام العرفية وإقرار قانون أحزاب جديد وتعديل على قانون محكمة أمن الدولة. وهكذا، دخل الأردن ورشة عمل

«تركيا أكدت مراراً عزمها نقل السيطرة في مناطق وجودها حالياً، إلى سوريا حال تحقق الاستقرار السياسي، وعودة الأمور إلى طبيعتها في البلاد... تركيا تحترم وحدة وسيادة الأراضي السورية... وثمة إمكانية العمل المشترك مستقبلاً في حال تشكلت أرضية مشتركة بين البلدين فيما يخص مكافحة الإرهاب... النظام السوري يرغب بعودة السوريين إلى بلادهم، وهذا ما نلتمسه في تصريحاته، ومن المهم أن يتم ذلك بشكل إيجابي مع ضمان سلامتهم».

وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو



إجراءات أمنية مشددة

الحسن بن طلال، ثم قام بواجب العزاء ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله، والوزراء والنواب والأعيان والشخصيات العامة ووجهاء وشيوخ العشائر، في معان، صورة تزامحت على استنكار وإدانة أي اعتداء على رجال الأمن إبان تنفيذهم واجبه.

ومن ناحية ثانية، أعلنت السلطات الأمنية الأردنية يوم 19 ديسمبر عن تنفيذها، على امتداد أربعة أيام، مظاهرات احتجاجية عن قتل المشتبه به باقتياله القائد الأمني الدلايخ واعتقال تسعة من عناصر الخلية الإرهابية المصاحبة له، على أثر اشتباك مسلح أدى لقتل ثلاثة من رجال الأمن وإصابة آخرين. ووصف شهود عيان أن رجال الأمن الذين نفذوا عملية الماهمة غاصروا بحماسة في محاصرة الخلية الإرهابية غير أنهين بحجم أو نوعية السلاح الذي كان بحوزة الإرهابيين.

كذلك، أفاد الأمن العام الأردني في بيان صدر يوم الحادثة «بان القوة الأمنية التي نفذت الماهمة عملت لساعات طويلة للإلقاء

القبض على كافة الأشخاص المطلوبين، وتحديد القاتل في ظروف معقدة رافقت الماهمة، وحاول القاتل استغلالها بوجوده في منطقة سكنية ونقله بين منازل متلاصقة، بداخلها أطفال ونساء، إضافة إلى محاولة مجاورين لإعاقة عمل القوة وتعطيلها حتى استطاعت القوة إشتعال الإطارات في الشارع العام وإغلاقه، بينما أسند للإرهابي المقتول وشقيقه الأكبر مهمة إطلاق النار باتجاه رجال الأمن العام فور وصولهم للتعامل مع أعمال الشغب. وهذا ما تم تنفيذه على أرض الواقع وتطابق مع كل المعطيات والأوصاف والمواقع في مسرح الجريمة.

وعلى المقياس المحلي، جدد الكشف عن هذه «الخلية الإرهابية» من أصحاب الفكر التكفيري، في منطقة الحسينية بمحافظة معان، المخاوف من عودة نشاط هذا التيار وخلاياه النائمة داخل الأردن، وهذا، في حين اعتبر التحول في مسار أزمة رفع أسعار المحروقات من قضية معيشية مطلبية إلى قضية أمنية «تحولاً

في أي حال، نكرت مديرية الأمن العام أيضاً كل التحقيقات والأدلة الجرمية، ونتائج العيانات الملتقطة من مسرح الجريمة، أكدت

ان الإرهابي المقتول في الماهمة هو ذاته مطلق النار وقاتل الشهيد العميد عبد الرزاق الدلايخ. كذلك أكدت المديرية في بيانها أن جميع المعلومات التي أمكن التوصل لها بينت وجود اتفاق جنائي إرهابي قاموا بتدبيره بان يقوم كل منهم بالدور المطلوب منه. إن عمدت مجموعة منهم إلى إشعال الإطارات في الشارع العام وإغلاقه، بينما أسند للإرهابي المقتول وشقيقه الأكبر مهمة إطلاق النار باتجاه رجال الأمن العام فور وصولهم للتعامل مع أعمال الشغب. وهذا ما تم تنفيذه على أرض الواقع وتطابق مع كل المعطيات والأوصاف والمواقع في مسرح الجريمة.

وعلى المقياس المحلي، جدد الكشف عن هذه «الخلية الإرهابية» من أصحاب الفكر التكفيري، في منطقة الحسينية بمحافظة معان، المخاوف من عودة نشاط هذا التيار وخلاياه النائمة داخل الأردن، وهذا، في حين اعتبر التحول في مسار أزمة رفع أسعار المحروقات من قضية معيشية مطلبية إلى قضية أمنية «تحولاً

في أي حال، نكرت مديرية الأمن العام أيضاً كل التحقيقات والأدلة الجرمية، ونتائج العيانات الملتقطة من مسرح الجريمة، أكدت

## معان... تاريخ يعيد نفسه



إضراب الشاحنات والحافلات كما تعبر عنه حركة النقل والسير المشلولة



من تشييع العميد الدلايخ

سياسي أسفرت عن إجراء انتخابات وصفت بـ«الأزهر» في تاريخ البلاد، وأنشجت مجلس نواب تقاسمته القوى السياسية اليمينية واليسارية وتيار المحافظين. وهو المجلس الذي ما زال الأردن يستعين بنخبه في المواقع المتقدمة، وعند طلب النصح والمشورة.

الملك الحسين رحلته، وفور وصوله أقال الحكومة وجاء بحكومة جديدة على رأس مهامها تنفيذ برنامج التحول الديمقراطي من خلال الدعوة لإجراء انتخابات نيابية، وإلغاء الأحكام العرفية وإقرار قانون أحزاب جديد وتعديل على قانون محكمة أمن الدولة. وهكذا، دخل الأردن ورشة عمل

«تركيا أكدت مراراً عزمها نقل السيطرة في مناطق وجودها حالياً، إلى سوريا حال تحقق الاستقرار السياسي، وعودة الأمور إلى طبيعتها في البلاد... تركيا تحترم وحدة وسيادة الأراضي السورية... وثمة إمكانية العمل المشترك مستقبلاً في حال تشكلت أرضية مشتركة بين البلدين فيما يخص مكافحة الإرهاب... النظام السوري يرغب بعودة السوريين إلى بلادهم، وهذا ما نلتمسه في تصريحاته، ومن المهم أن يتم ذلك بشكل إيجابي مع ضمان سلامتهم».

وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو

اقتصادياً وتضم عدداً من جيوب الفقر.

### حضور حكومي نيابي حجول

على صعيد آخر، وسط تفاعلات الأزمة وتطورها، لم يكن للحكومة ومجلس النواب الحضور المؤثر في مسرح الأحداث، إذ سجل غياب حديثهم وسط تراجع الثقة حيث كشفت عن ذلك أرقام استطلاعات الرأي قبل الأزمة، وكل هذا وسط مخاوف من طرح سؤال ثقة الرأي العام بشأنها بعد الأزمة، لا سيما أن ثمة مبعثراً عن ثقة الرأي العام، وهو غياب رئيس الحكومة وشهداء الأمن العام.

وفي السياق ذاته، وعلى نحو غير مفهوم، قام رئيس الحكومة بإجراء تعديل وزاري قضى بنقل وزير السياحة نايف الفايز رئيساً لمجلس مفوضي سلطة العقبة الاقتصادية الخاصة، واستدعاء السفير الأردني في باريس مكرم السجوجن الأردنية، وعادوا إلى عمان مع ترخيص عودة تواصلهم مع منظمات خارجية. ثم إن هذه الخلية زُمدت اتصالات لها مع خلايا تابعة لـ«تنظيم داعش» الإرهابي في الخارج منذ مدة، في وقت كانت هناك جمع معلومات عن حجم الخلية ومدى جاهزيتها لتنفيذ أعمال تخريبية. وبطبيعة الحال، يتحازن مراقبون إلى اعتبار أن الأزمة الاقتصادية تشكل «غطاء» يعزز حراك الخلايا الإرهابية النائمة في بلد سجل معدل البطالة في الربع الثاني فيه من العام الحالي 22,6 في المائة، واقتربت نسبة التضخم من حاجز 5 في المائة حتى نوفمبر (تشرين الثاني) المنصرم، وبالنسبة لأسعار المحروقات (الوقود)، قدرت زيادات أسعارها خلال سنتين فقط بـ16 في المائة، وجاء ارتفاع سعر مادة الديزل (السولار) للمرة الأولى متجاوزاً سعر بقية المشتقات النفطية، وبعد المناطق الجنوبية المناطق الأكثر معاناة تنموياً

والمعلم، كان مجلس النواب قد عقد جلسة نيابية «مغلقة» منتصف الأسبوع الماضي تناول جدول أعمالها «بحث الأوضاع العامة في المملكة بعد الأحداث التي أعقبت إضراب أصحاب الشاحنات ووسائط النقل جراء ارتفاع أسعار المحروقات وتدايغها المؤسفة»، وبعد سؤال «الشرق الأوسط» لجهات ومصادر نيابية متعددة، عن أهم ما جاء خلال الجلسة، اتفق جميعهم على انتظار البيان المشترك للحكومة والنواب. وجاء في البيان أن مازن الفرياء، وزير الداخلية، استعرض الجهود التي قامت بها الحكومة والأجهزة المختصة في مواجهة الظروف التي نتجت عن الإضراب، وفي مقدمتها الجهود الأمنية لحماية الطرق من المعتدين عليها، حيث طالت تلك الاعتداءات ليس فقط الشاحنات والحافلات بل تعدتها إلى الاعتداء على السيارات الخاصة أيضاً. وقال الفرياء إن الجهود انضمت كذلك على تأمين المواد الاستراتيجية كالقمح والشعير والمواد الغذائية تكديساً للبضائع، واستعرض وزير الداخلية كذلك الجهود في مواجهة الاعتداءات على الممتلكات الخاصة والعامة والطرق وعلى رجال الأمن العام.

وللعلم، كان مجلس النواب قد عقد جلسة نيابية «مغلقة» منتصف الأسبوع الماضي تناول جدول أعمالها «بحث الأوضاع العامة في المملكة بعد الأحداث التي أعقبت إضراب أصحاب الشاحنات ووسائط النقل جراء ارتفاع أسعار المحروقات وتدايغها المؤسفة»، وبعد سؤال «الشرق الأوسط» لجهات ومصادر نيابية متعددة، عن أهم ما جاء خلال الجلسة، اتفق جميعهم على انتظار البيان المشترك للحكومة والنواب. وجاء في البيان أن مازن الفرياء، وزير الداخلية، استعرض الجهود التي قامت بها الحكومة والأجهزة المختصة في مواجهة الظروف التي نتجت عن الإضراب، وفي مقدمتها الجهود الأمنية لحماية الطرق من المعتدين عليها، حيث طالت تلك الاعتداءات ليس فقط الشاحنات والحافلات بل تعدتها إلى الاعتداء على السيارات الخاصة أيضاً. وقال الفرياء إن الجهود انضمت كذلك على تأمين المواد الاستراتيجية كالقمح والشعير والمواد الغذائية تكديساً للبضائع، واستعرض وزير الداخلية كذلك الجهود في مواجهة الاعتداءات على الممتلكات الخاصة والعامة والطرق وعلى رجال الأمن العام.

منذ الإعلان عن تعيين الجنرال سيرغي سوروفيكين قائداً لـ «القوات المشتركة» الروسية والحليفة في أوكرانيا، يوم الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بدأ هذا الضابط الصارم مسار إطلاق استراتيجية جديدة في إدارة المعارك. قاد عملية الانسحاب من مدينة خيرسون. ولم يهتم كثيراً بالهزة المعنوية التي أحدثها التقهقر في منطقة استراتيجية خطيرة، كونها ترتبط بالشريط البري الوحيد مع شبه جزيرة القرم. أيضاً لم يتوقف كثيراً أمام انتقادات واسعة للتراجع في مدينة وصفها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل بضعة أسابيع على ذلك بأنها ستبقى «روسية» إلى الأبد. لقد نفذ المهمة الصعبة بصمت، ومن دون أن تظهر على وجهه الصخري أي تعابير وهو يقدم تقريره الدوري إلى «القائد الأعلى». وبعد ذلك، بدأ مسار التحول الكبير في العمليات، إذ شنت روسيا حرباً لا هوادة فيها على البنى التحتية المدنية، وخلال أسابيع معدودة غرقت المدن الأوكرانية في الظلام، وتعطلت شبكات الاتصال وتحولت مياه الشرب إلى عملة نادرة.

### الجنرال الآتي من عصر بطرس الأكبر لـ «إنقاذ روسيا»

## سيرغي سوروفيكين... رجل المهام الصعبة وقائد سياسة المدن المحروقة



موسكو: «الشرق الأوسط»

سيرغي فلاديميروفيتش سوروفيكين، الرجل الذي وصف بأنه قائد «سياسة المدن المحروقة»، غيّر مع هذه السمعة من الشيشان إلى سوريا إلى أوكرانيا. وهو «صاحب القبضة الفولاذية» التي استخدمها لسحق أعدائه بلا هوادة. ثم إن تاريخه الشخصي والحربي مليء بأحداث وشبهات جعلت منه رجل المهام الصعبة، الذي عُيّن في المنصب في توقيت صعب بالنسبة إلى روسيا. إنه أيضاً ذلك العسكري الصارم الذي تفوق في دراسته، وصعد سلم الترقيات، ونال بشكل مبكر جوائز وميداليات يصعب أن يتلقاها من كان في عمره.

وُلد سوروفيكين عام 1966 في مدينة نوفوسيبيرسك، كبرى مدن سيبيريا، التي تقع في وسط روسيا. وفي عام 1987 تخرج بميدالية ذهبية من مدرسة أوسك العليا لقيادة الأسلحة، وسرعان ما بدأت خدمته الميدانية كقائد لفصيلة بنادق آلية.

في هذا الموقع برزت للمرة الأولى مواهب القائد العسكري الشاب، ومدى استعداده لاتخاذ قرارات حاسمة وسريعة. ذلك أنه عام 1989، أثناء إجراء بعض التدريبات اشتعلت النيران بعبوة قتال كانت تقل بعض عناصر المشاة، فما كان من قائد الفصيلة

إلا أنه اقتحم السنة اللهب وأبعد الجنود عن الخطر، وقاد المركبة المحملة بالذخائر إلى منطقة آمنة. كانت تلك خطوة رفعت الضابط الشاب مرة واحدة إلى مقام «الأبطال» وحصل بعد ذلك الحادثة على ميدالية الأولى في حية العسكرية.

### منعطف مهم آخر

لكن سوروفيكين كان على موعد آخر مع القدر، بعد ذلك بسنتين فقط، ليُدخل اسمه في تاريخ القوات المسلحة الروسية وهو ما زال في بداية خطواته العملية، ول يظهر أيضاً شخصيته القوية التي سوف ترافقه بعد ذلك خلال كل سنوات خدمته في كل المناطق الساخنة التي خدم فيها. في أغسطس (آب) من عام 1991 «الإنهيار الكبير» عندما كان

الاتحاد السوفياتي يلفظ أنفاسه الأخيرة، كان سوروفيكين برتبة نقيب، وقد شغل للتو منصب قائد كتيبة البنادق الآلية الأولى التابعة لقوات الحرس.

وكانت البلاد مشتتة على خلفية محاولة انقلاب نفذتها «لجنة الطوارئ الحكومية» التي حاولت السيطرة على مقاليد الحكم وإطاحة الرئيس - يومذاك - ميخائيل غورباتشوف ومعه كل النخبة الليبرالية التي عملت على هدم الدولة السوفياتية في ذلك الوقت. غير أن الانقلابيين واجهوا تحركاً احتجاجياً واسعاً في العاصمة موسكو، وأقدم

محتجون على قطع بعض الطرق والاستيلاء على عربات الجيش. في تلك اللحظة الحاسمة كلف سوروفيكين بنشر حاجز ميداني وقطع الطريق أمام المحتجين. وهكذا أرسلت الكتيبة المكونة من 20 عربة قتالية مصفحة، لنصب الحاجز، ولكن أثناء مرور المركب العسكري في نفق وسط موسكو ليلة 20 - 21 أغسطس، أوقف المظاهرون الطابور العسكري، ونصبوا حاجزاً بشرياً أمامه. في تلك اللحظة لم يتردد سوروفيكين طويلاً، إذ وقف على ظهر العربة المصفحة التي تحمل رشاشاً آلياً، ووجه تحذيراً صارماً إلى المحتجين، منبهياً إلى أن العربات مزودة بسلاح حي. ومن ثم، أمر بفتح الطريق والسماح للقاطنة بالمرور، كما أطلق طلقتين تحذيريتين من مدسه، وأمر جزءاً من القاطنة (12 مركبة عسكرية) باختراق أنقاض الدرع الحاجزة ما أوقع مواجهات دموية.

قتل يومذاك في «المعركة» ثلاثة مظاهرين أحدهم سحقته العربات المصفحة، وإثنان لقيا حتفهما بطلقات ناربية. وفي المقابل أحرق المظاهرون عربة مشاة قتالية، وألحقوا أضراراً بأخرى، كما أصيب 6 جنود.

على الأثر اعتبرت الأوساط الليبرالية والديمقراطية ما حدث «مجزرة» للديمقراطية، الأمر الذي أسهم في تشويه سمعة «لجنة الطوارئ» التي لم تلبث أن انهارت بعد يومين. وهكذا، بعد هزيمة محاولة الانقلاب التي القيض على سوروفيكين وظل في الحجز لمدة 7 أشهر إبان التحقيق الأولي. لكن أقداراً خفية تدخلت لإنقاذه. وبتنحية التحقيق أسقطت التهمة الموجهة ضده لأنه فقط «كان ينفذ أوامر قيادته العسكرية». والأكثر من ذلك، أنه لم يطلق سراحه فحسب، بل جرت ترقيقته بامر مباشر من رئيس روسيا - آنذاك - بوريس يلتسين، إذ قال يلتسين أمام كاميرات التلفزيون في واحدة من خطبه الحماسية التي احتفل بها بانتصار «الديمقراطية» هاتفاً: «أطلقوا سراح الرائد سوروفيكين على الفور... مانحاً إياه ترقية في الرتبة العسكرية على الهواء مباشرة».

66

سوروفيكين قد يكون أحد المسؤولين المباشرين عن تنفيذ جرائم حرب في سوريا، بما في ذلك الهجمات على المنازل والمدارس والمستشفيات والأسواق العامة

99

### ولاء مطلق وثابت

منذ ذلك الحين كان القائد العسكري الذي برز نجمه بقوة يقف بحزم بولاء كامل خلف القائد المربع في الكرملين واليه ينفذ المهام الموكلة إليه بصمت وبدقة وبغسوة بالغة إذا اقتضى الأمر. أثناء دراسته سوروفيكين في أكاديمية فرونزي العسكرية - في سبتمبر (أيلول) 1995 أداته المحكمة العسكرية التابعة لحامية موسكو بالتواطؤ فسي

الاستحواذ وحمل الأسلحة النارية والذخيرة من دون تصريح، وحُكم عليه بالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ، ولكن مجدداً «العدالة» تدخلت مرة أخرى لإنقاذه، ولم يلبث التحقيق أن أثبت براءته. وفي وقت لاحق أسقطت التهمة والتي قرار الإدانة نهائياً من سجله. ولاحقاً، مع أن بعض كارهي سوروفيكين، ربما داخل المؤسسة العسكرية، حاولوا أن يثيروا الملف مجدداً عبر نشر مغليات عن أنه في تلك اللحظة كان يمارس بيع أسلحة ومعدات لجبهات غير معروفة، لم تثبت صحة هذه الاتهامات، وحصل سوروفيكين على قرار من المحكمة ببيض صفحته.

بعد الأكاديمية، خدم سوروفيكين الصاعد بقوة في طاجيكستان كقائد لكتيبة بنادق آلية، ثم كرئيس أركان فوج الآليات. ومن ثم تنقل في مناصب ومهام عدة داخل روسيا وخارجها في القواعد المنتشرة لهيئة الأركان العامة. وعند هذا الحظة كان يمارس بيع أسلحة والمفصل غدا الضابط المثالي جنرالاً ولم يكمل بعد عقده الرابع. في عام 2004 كان قائداً لفوج عسكري عندما وقعت جريمة قتل في مكتبه. وعلى أثر ذلك فتح التحقيق بعد إعلان عن وجود شبهات حول «انتحار» نائب قائد الفوج بإطلاق النار من مدس حربي داخل مكتب القائد. ومرة أخرى خرج سوروفيكين من القضية مثل خروج الشفرة من العجين. بيد أن الأقدار التي سببت المصائب أينما حل، لاحقته مجدداً في العام التالي، بعدما عُيّن قائداً للفرقة 42 للحرس الآلي في الشيشان، وفي 21 فبراير (شباط) 2005، قال مسؤولون إن تسعة من أفراد وحدة الاستطلاع التابعة للفوج قتلوا وأصيب عشرات آخرون

### مناصب حساسة ورفيعة

بين 2005 و2008 تنقل سوروفيكين بين مناصب ومواقع عدة، عُيّن بعدها قائداً لسلاح الحرس في منطقة قورونج (وسط البلاد، قبل أن يغدو بسرعة رئيساً لمديرية العمليات الرئيسية لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية. ومن هذا المنصب تنقل في رئاسة الأركان للمواقع الرئيسية - فسي روسيا. ثم في عام 2012، مجموعة عمل تابعة

لوزارة الدفاع الروسية لإنشاء شرطة عسكرية مع احتمال إضافي للتعيين في منصب رئيس المديرية الرئيسية للشرطة العسكرية. وبناءً على نتائج العمل، أنشأ هيئة موظفين بهيكل جديد ودخل في تصنيف أكثر الأشخاص تأثيراً في روسيا في عام 2012، وفقاً لمركز أبحاث الرأي العام لعموم روسيا ومجلة «بيوتتر» الروسية. ومن ثم في أكتوبر (تشرين الأول) 2013 عين الجنرال البارز قائداً للمنطقة العسكرية الشرقية. وبهذه المهمة نفذ في العام التالي أولى عملياته العسكرية الواسعة في أوكرانيا. وفقاً للسياسي ليونيد فولكوف، في عام 2014 الذي اندلعت فيه الأزمة الأوكرانية وأعلن أقليم دونيتسك ولوغانسك انفصالاً من جانب واحد عن سلطات كييف، عمل سوروفيكين بنشاط في منطقة روسنوف الحدودية على إعداد وإرسال وحدات دبابات تابعة له إلى شرق أوكرانيا. وكان ذلك الإنخراط الأول له في الحرب الأوكرانية، وهو سيعود إلى أوكرانيا مجدداً مرتين في وقت لاحق، لكن بعد أن يخوض تجربة مثيرة جديدة في سوريا هذه المرة.

### مهامه في سوريا

خلال الفترة بين مارس (آذار) وديسمبر (كانون الأول) 2017 عين الجنرال، الذي أظهر إرادة فولاذية في أوكرانيا، قائداً لمجموعة القوات الروسية في سوريا. ومع أنه لا يتوافر الكثير من التفاصيل العلنية عن نشاطه في تلك الفترة، فإن تقريراً أعدته منظمة «هيومن رايتس ووتش» ونشر في أكتوبر من عام 2020 أكد أن سوروفيكين قد يكون أحد المسؤولين المباشرين عن تنفيذ جرائم حرب هناك، بما في ذلك الهجمات على المنازل والمدارس والمستشفيات والأسواق العامة. وسيعود اسم سوروفيكين إلى الظهور مجدداً في سوريا خلال فترات لاحقة، بصفته قائداً عاماً للقوات الجوية الروسية وهو المنصب الذي أسند إليه عام 2017. وقالت المنظمة الحقوقية الدولية إن الجنرال الروسي في هذا

المنصب قد يتحمل المسؤولية عن سلسلة من الانتهاكات الخطيرة التي وقعت خلال الهجمات على إدلب بين عامي 2019 و2020. وطبعاً لم يلبث الجنرال أن كوفئ على «شجاعته» في سوريا، وتقرر في نهاية 2017 منحه «النجمة الذهبية للبطال الاتحاد الروسي». بصفة عامة، يعد سوروفيكين أكثر الضباط الروس الرفيعة المستوى خدمة في سوريا، فهو عاد قائداً للمجموعة الروسية هناك في 2019، وظل محتفظاً بمنصب قائد القوات الجوية، وذلك قبل أن يعين في وقت لاحق قائداً للمجموعة الجنوبية في القوات المسلحة الروسية.

بعدها، منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا أُخرط فيها سوروفيكين بشكل قوي. وفي 24 يونيو (حزيران) أضافت وزارة الدفاع الروسية بان سوروفيكين، كقائد للمجموعة الجنوبية، قاد بنفسه تطبيق القوات المسلحة الأوكرانية في مدينتي غورسكوي وزولوتي في منطقة لوغانسك.

أيضاً، لمع اسم الجنرال بصفته أحد أبرز «الصقور» الذين أفرزتهم الحرب الشيشانية، يليه رئيس الشيشان رمضان قديروف، الذي تلعب قواته دوراً رئيساً في معارك جنوب وشرق أوكرانيا تحت إمرة سوروفيكين. ولذلك لم يكن غريباً عندما اتخذ الأخير قرار الانسحاب من خيرسون وتعرض لتهمة بعض مراكز القوى المنافسة في السلطة العسكرية الروسية، أن ينزير قديروف للدفاع عنه. وها هو وصف قديروف سوروفيكين بأنه «جنرال حقيقي ومحارب قادر على تحسين الوضع في القتال في أوكرانيا». ويذكر أن قديروف نفسه كان قد انتقد أداء الجيش والقيادة العسكرية الروسيين قبل تعيين سوروفيكين، وهدد بأنه «سبيلغ بوتين بما يجري على أرض الواقع في الميدان».

بالتالي، كان من الطبيعي أن يجر تعيين سوروفيكين على رأس القوات في أوكرانيا، تعليقات كثيرة داخل روسيا وخارجها، لعل أبرزها ما جاء على لسان ضابط كبير في الاستخبارات لصحيفة البريطانية قال لصحيفة «بوليتيكو» إن «تكتيكاته العسكرية تنتهك قواعد الحرب المنظمة الدولية إن

الجنرال الروسي في هذا من ناحية ثانية، عقد ديفيد رونديل رئيس البعثة الأمريكية السابق في منطقة الخليج، ومايكل جفيلر المستشار السياسي السابق للقيادة الوسطى الأمريكية، في مقالة مشتركة نشرتها مجلة «نيجوزيك»، مقارنة بين سوروفيكين والجنرال الأمريكي ويليام شيرمان، الذي حسم معه أبراهام لتكوين الحرب الأهلية الأمريكية. هذا القائد العسكري، وفقاً للخبرين الأميركيين، جاء لـ«ينقذ روسيا». وكان قد أعلن بوضوح أنه «لن يكون هناك أنصاف إجراءات». ومن ثم «بدأ في تدمير البنية التحتية للعدو... بالطريقة ذاتها التي اعتمدها الجنرال شيرمان عندما دمر شبكة السكك الحديدية للعدو» في المقابل، قال القائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية فاليري زالوجني، مع الجنرال الروسي معقلاً: «مع الاحترام لمسيد سوروفيكين، إذا نظرت إليه، فستراه قائداً عادياً من عصر بطرس الأكبر (...). إنه العسكري الذي يظن أن عليه إنجاز المهمة وإلا انتهى».

## أوكرانيا: اشتداد «حرب البنى التحتية»... ومحكمة لاهاي لا تخيف الروس



آثار القصف الروسي على البنى التحتية الأوكرانية



زاخاروفا



سيمونيان

كهرباء لن تغير من حجم الكارثة التي يمكن أن تحدث حال وقع المسحوق وخسرت روسيا الحرب (...). وعلى من يخاف من محكمة لاهاي ألا يدخل الغابة».

على تكثيف الضربات. وأعربت عن استغرابها «لاداعة بعض من ينتقدون الهجمات»، قبل أن تضيف: «بحضر سيمونيان رئيسة شبكة «روسيا اليوم» في لقاء تلفزيوني صراحة

بشكل يومي في وسائل الإعلام على تعزيز الهجمات على المرافق المدنية. موسكو المحتملة، فهو أمر «لا يخيف الروس» وفقاً لمسؤولين، بل إن قادة الحرب الإعلامية الروسية يحرضون

سوى القصف. نحن نقصف كل يوم». ثم خاطبت سيمونيان منتقدة: «لهاي ستلاحق حتى عامل النظافة خلف جدار الكرملين». كذلك أشارت سيمونيان إلى أن حقيقة أن «منطقة أخرى في أوكرانيا ستبقى بدون

إذا حدث أن خسرننا، فإن محكمة لاهاي ستلاحق حتى عامل النظافة خلف جدار الكرملين». كذلك أشارت سيمونيان إلى أن حقيقة أن «منطقة أخرى في أوكرانيا ستبقى بدون

كهرباء لن تغير من حجم الكارثة التي يمكن أن تحدث حال وقع المسحوق وخسرت روسيا الحرب (...). وعلى من يخاف من محكمة لاهاي ألا يدخل الغابة».

المواجهات (تبعاً لما نصت عليه اتفاقيتا 1996 و 2005). لكن الحادث أثار ذكريات الصدمات الدموية التي وقعت بوادي غالوان، في منطقة لاداخ؛ حيث سقط 20 قتيلاً من العسكريين الهنود، بينما لم تكشف الصين عن عدد قتلها العسكريين حتى الآن.

أروناتشال براديش الهندية، القطاع الشرقي من هذه الحدود المتنازع حولها، مع ادعاء الصين بأحققتها في السيطرة على هذه المنطقة، باعتبارها جزءاً من جنوب إقليم التيب. هذه المرة اشتبك جنود الجانبين بالعصي والحجارة، نظراً لالتزام الجانبين بتجنب استخدام الأسلحة النارية خلال

انهار، مطلع ديسمبر (كانون الأول) المنصرم، الهدوء المشوب بالتوتر طوال عام 2022، على جانبي «خط السيطرة الفعلية» الحدودي بين الهند والصين. هذا الخط يمثل الحدود الفعلية بين العملاقين العالميين، وعنده اندلعت صدامات بين الجانبين داخل منطقة يانغتسي، قرب تاوانغ، في ولاية

## تحركها أسباب داخلية وخارجية من بينها الأوضاع الاقتصادية وحسابات واشنطن الاستراتيجية

# المواجهات الحدودية الهندية - الصينية... من إرث الماضي إلى طموحات المستقبل

التخائي إلى التعاون المتعدد الأطراف في إطار شراكة (كواد)، تقدم نيو دلهي يد العون لواشنطن في استراتيجيتها بمنطقة المحيطين الهندي والهادئ لاحتواء الصين، وأصبحت شريكاً محورياً لواشنطن بهذا الأمر. ويضيف: من ثم «زاد موقف بكين العدائي تجاه الهند من أهمية العامل الأمريكي، وباتت نيودلهي الآن أكثر استعداداً لتلقي دعم واشنطن بهدف تحقيق التوازن في مواجهة بكين. الأمر الذي اتضح في التسامح الذي أظهرته نيودلهي تجاه الوجود الأمريكي في مناطق تجاورها مباشرة». وحقاً، منذ إقرار نيو دلهي إلى حد كبير رؤية المحيطين الهندي والهادئ في توجيهها الاستراتيجي، ظهر العداء الصيني في تشكيل تكوينات جيوسياسية في جنوب آسيا. وللمعلم، انضمت الهند إلى القوات البحرية التابعة لدول مجموعة «كواد» في مناورة «سالابار» البحرية المتقدمة في بحر اليابان، نوفمبر 2022. كذلك نفذ الجيشان الهندي والأميركي مناورات عسكرية في أولي بولاية أوتارخاند الهندية، على بعد نحو 100 كيلومتر من «خط السيطرة الفعلية»، وهو ما اعتبره الصينيون تجاوزاً للخط الأحمر الدبلوماسي والعسكري. وثمة أمثلة أخرى على تحفظ بكين على مساعي نيو دلهي لتعزيز علاقاتها مع واشنطن.



لقطة من الاشتباك الحدودي الأخير في تاوانغ (أفب)

نيو دلهي؛ براكريتي غوبتا ومواقع ذخائر حزام تحت الأرض.

### الجانب الجيوسياسي للصراع

تأتي المناوشات الأخيرة بين البلدين بمثابة مفاجأة في هذا التوقيت، بعد اجتماعات «قمة مجموعة العشرين» في جزيرة بالي الإندونيسية، خلال نوفمبر (تشرين الثاني)، وفيها تحدثت الزعيم الصيني شي جينبينغ ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، في تصريح أدلى به حديثاً، أن الصين قلصت قواتها عند «خط السيطرة الفعلية». وادعى باندي أن أعمال تشييد البنية التحتية الصينية على طول الخط «مستمرة دونما هوادة». الأمر الذي أكدته صور مستقلة التقطتها أقمار صناعية، وكذلك أحدث تقرير صدر عن وزارة الدفاع الأمريكية بخصوص الصين، ثم تابع أن الوضع «مستقر، لكن من المتعذر التنبؤ بمستجداته». هذا بينما يشدد وزير الشؤون الخارجية الهندي، إس جايشانكار، عبر منصات مختلفة على أن العلاقات مع الصين لا يمكن أن تصبح طبعية دون إقرار السلام على جانبي الحدود.

### أسباب الصدامات

تتشارك الهند والصين حدوداً لم ترسّم كلياً، تمتد لمسافة 3500 كيلومتر، ولذا شكلت باستمرار سبباً في الصراخ. وهي تضم مساحات جبلية نائية على نحو غير عادي، ظلت فيها نقاط اشتباك بالذات، في لاداخ وأروناتشال براديش شرقاً، وفي حين تدعي الهند أحقيتها بالسيطرة على نحو 45,000 كيلومتر مربع في أكساي تشين بالقطاع الغربي من الحدود - الذي احتلته الصين في حرب عام 1962. تدعي الصين أحقيتها بالسيادة على نحو 90,000 كيلومتر مربع، في القطاع الشرقي، على نحو يكافئ تقريباً ولاية أروناتشال براديش الصحافي براكاش ناندا يشير إلى أن تاوانغ لطالما شكلت منطقة تحمل أهمية سياسية كبيرة للصين، بفضل روابطها التاريخية والثقافية والاقتصادية القوية بالتبني. ثم إنها مسقط رأس الدالاي لاما السادس، وكذلك تضم ثاني أكبر دير للبوذية التيبية على مستوى العالم، هو «غالادين نامغي لهاسستي». ولذا، تعد تاوانغ محجاً مهماً لاتباع بوذية التبت، وكان الدالاي لاما الرابع عشر قد قرأ في تاوانغ من التبت ولجأ إلى الهند عام 1959. وأمضى بعض الأيام في الدير القائم هناك. وراهناً تخضع هذه المنطقة لكامل السيطرة الهندية.

أما بالنسبة للصين، فإن السيطرة على تاوانغ ترتبط بشريعة سيطرتها على إقليم التبت، وإذا وجد الدالاي لاما خليفة له داخل تاوانغ، فإنه سيتمتع بذلك بالسلطة الروحية والشريعة اللامتين لممارسة قدر كبير من النفوذ داخل الإقليم الذاتي الحكم. وحقاً، تقدمت الصين باعتراضات دبلوماسية منكرة ضد زيارات الدالاي لاما وعدد من القيادات الأخرى هناك، مع أنها مقطوعة، ورفضت منح المقيمين تأشيرات منتظمة تمكنهم من السفر للصين. الهند، طبعاً، ترفض ذلك، وتنتظر إلى أروناتشال براديش باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الأراضي الهندية، بجانب أنها تنطوي على أهمية استراتيجية كبرى لجهود الدفاع عن شمال شرقي الهند. وهي تعدد بالفعل إلى تعزيز بنيتها التحتية في وجه الصين. ويأتي ذلك عبر إنجاز أنفاق كافية لضمان استمرار الاتصال بالمناطق الحدودية الحيوية في ظل مختلف أحوال الطقس، إضافة إلى بناء طرق وجسور جديدة وقواعد أمامية للهليكوبترات

## مختصر الاشتباكات العسكرية الأخيرة بين الهند والصين

- اشتباك وادي غالوان (2020): سقط ما يصل إلى 20 قتيلاً في صفوف الجنود الهنود وعدد لم يفصح عنه في صفوف الجنود الصينيين لدى وقوع اشتباكات في يونيو (حزيران) 2020 بوادي غالوان في منطقة لاداخ. - اشتباك دوكلام (2017): اندلع الصدام عند بناء طريق قرب هضبة دوكلام، وهي منطقة تدعي كل من الصين ويوتان أحقيتهما في السيطرة عليها. ولقد قاومت القوات الهندية التحركات الصينية، خاصة أن المنطقة قريبة من طريق سريع هندي. واستمرت الاشتباكات لمدة 72 يوماً. - اشتباك برتس (2015): اشتعلت المواجهة بين الجانبين في برتس بسهول ديسبانغ، شمال لاداخ، عام 2015، واستمرت لمدة أسبوع. - اشتباك تشومار (2014): استمرت المواجهة لمدة 16 يوماً، وكانت مصدر حرج كبير.

الحاضر». ثم استطرده قائلاً: «الوضع على وشك التحول إلى تمرد داخل الصين... إذ يعاني الاقتصاد من ركود كامل، وتسيطر على جنود الجيش حالة من الخوف الشديد، وسببت سياسة الطفل الواحدة صدمة نفسية للجنود. كل هذه العوامل أدت إلى دفع بكين للكلام عن السلام، علينا ألا نتأثر ونقع في هذا الفخ. لا يجوز أن نصدقها، بل يجب مواصلة ممارسة ضغوط عليها».

### الاستجابة الصينية

من جهتها، قلّلت بكين من شأن الحادث بأكمله، فقال وانغ ونين، الناطق باسم الخارجية الصينية: «إن الجانبين أبقيا على اتصالات سلسلة بخصوص القضايا المتعلقة بالحدود عبر القنوات الدبلوماسية والعسكرية». بل أكد وزير الخارجية الصيني وانغ بي جاهزية بلاده للعمل مع نيودلهي بخصوص القضايا المتعلقة بالحدود. وهذا، مع أن الميجور جنرال المتقاعد إس بي سينها، الخبير المعنى بقضايا الدفاع، شكك في التغيير المفاجئ في موقف الصين من الهند. وقال إن ثمة خطأ ما في بكين، مضيفاً: «إنها حيلة ذكية للغاية من جانب الصين. تؤمن الصين بسياسات التوسع وتريد أن تصبح القوة العالمية الأولى... ولقد استولت الصين على أراضي منذ عام 1962، رغم أنها عجزت عن الاستيلاء على شبر واحد من أرضها بعد عام 2014. لماذا تتحدث الصين على هذا النحو؟ هذا يدل على أن ثمة خطأ ما على الجانب الصيني في الوقت

الذي وافق حديثاً، الذي وافق مجلس الشيوخ الأمريكي، بهدف تعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة والهند من خلال توجيه وزارتي الدفاع والخارجية لمتابعة بناء تعاون أوسع وأكبر مع الهند فيما يتعلق بالتكنولوجيا الناشئة والجهود المشتركة للبحث والتطوير بمجال الدفاع. وفي نيودلهي، يرى الصحافي ناندا أن «الصين ترغب في وجود هند ضعيفة عسكرياً تبقى بعيدة عن الولايات المتحدة تحت مسمى الاستقلال الاستراتيجي. وفي المقابل، من التعاون الدفاعي

في هذه الأثناء، فإن تزايد الحشود العسكرية وتفاقم التوتر الحدودي يزيد من أهمية واشنطن في حسابات نيودلهي الاستراتيجية للتصدي لسياسات المتحدة على الصعيد الثنائي ودخل (مجموعة كواد) الرباعية وعدد من المتشدات الأخرى المتعددة الأطراف. إننا نرفض بشدة أي محاولات أحادية الجانب لتعزيز مطالبات تتعلق بأحقية السيادة على مناطق بعينها عن طريق التوغل، سواء العسكري أو المدني، عبر الحدود عند خط السيطرة الفعلي القائم». وتجدر الإشارة هنا إلى أن «قانون إقرار الدفاع الوطني» الصادر

## 66 تزايد الحشود العسكرية وتفاقم التوتر الحدودي يزيد من أهمية واشنطن في حسابات نيودلهي الاستراتيجية للتصدي لسياسات بكين

في أول ديسمبر (كانون الأول)، تقلدت الهند رئاسة (مجموعة العشرين)، وتخطط حكومتها للاحتفال بفتحها المقبلة، والاجتماعات المرتبطة بها كحدث يسلط الضوء على صعودها على الساحة العالمية.

في هذا الإطار - والكلام للبريغادير بهونسلي - يجب فهم الرسائل السياسية المحورية الثلاث خلف الصدامات الحدودية مع الهند. ومن خلال فتح قطاع جديد في وضع حدودي متازم

### في دراسة أكاديمية أميركية - هولندية للأزمة

## الغارات الصينية عبر حدود الهند الغربية والوسطى ليست حوادث عشوائية



لقاء الرئيسين شي ومودي في قمة «مجموعة العشرين» في بالي

حول الوضع الحدودي بين العملاقين الآسيويين والعالميين، صدرت دراسة حديثة بعنوان «التوتر المتزايد في جبال الهيمالايا... تحليل جغرافي - مكاني للتوغلات الصينية الحدودية داخل الهند». قالت الدراسة، التي أعدها باحثون في جامعة نورثوسترن الأمريكية وجامعة ديلفت للتكنولوجيا في هولندا وأكاديمية الدفاع الهولندية، إن «الغارات الصينية عبر حدود الهند الغربية والوسطى ليست حوادث عشوائية تقع عن طريق الخطأ، بل تشكل هذه التوغلات جزءاً من جهد منسق ومخطط استراتيجياً لفرض السيطرة الدائمة على المناطق الحدودية المتنازع عليها».

وفي إطار الدراسة، التي جمع باحثوها معطيات جديدة ومعلومات حول التوغلات الصينية في الهند بين عامي 2006 و 2020، ذكر كبير الخبير وسنكيانغ.

وختاماً، يلاحظ جوشال أن الحشود الصينية على طول «خط السيطرة الفعلية» طرحت تحدياً أمام المؤسسة الدبلوماسية والأمنية الهندية لتكريس مزيد من الوقت والموارد لإدارة الحدود والعلاقات مع الصين، وأنه «من المحتمل أن تجبر الأزمة مع الصين، المسؤولين الهنود على إعادة التفكير في خطط التحديث العسكري بالبلاد. وفي مواجهة التحديات المتزايدة على الأرض، سيتعين على الهند إعادة تقييم هدف تعزيز قوتها البحرية في المحيط الهندي، للتصدي للغزوات المتزايدة من جانب البحرية الصينية، وفيما يخص إجراءات (عرض القوة) وإيرازها، فإن بكين تبعد عن خلال ذلك رسالة، مفادها أنه إذا كانت الهند، أكبر جاراتها والقوة الآسيوية الكبرى، يمكن أن تتعرض للتهديد بهذه الطريقة، ينبغي إذاً أن يدرك جيرانها الأضعف الآخرين الرسالة، وبالتالي، احترام حسابات الصين، والإحجام عن دعم تايلوان».



srmq  
المجموعة السعودية للإبلاغ والتقييم

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرف الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

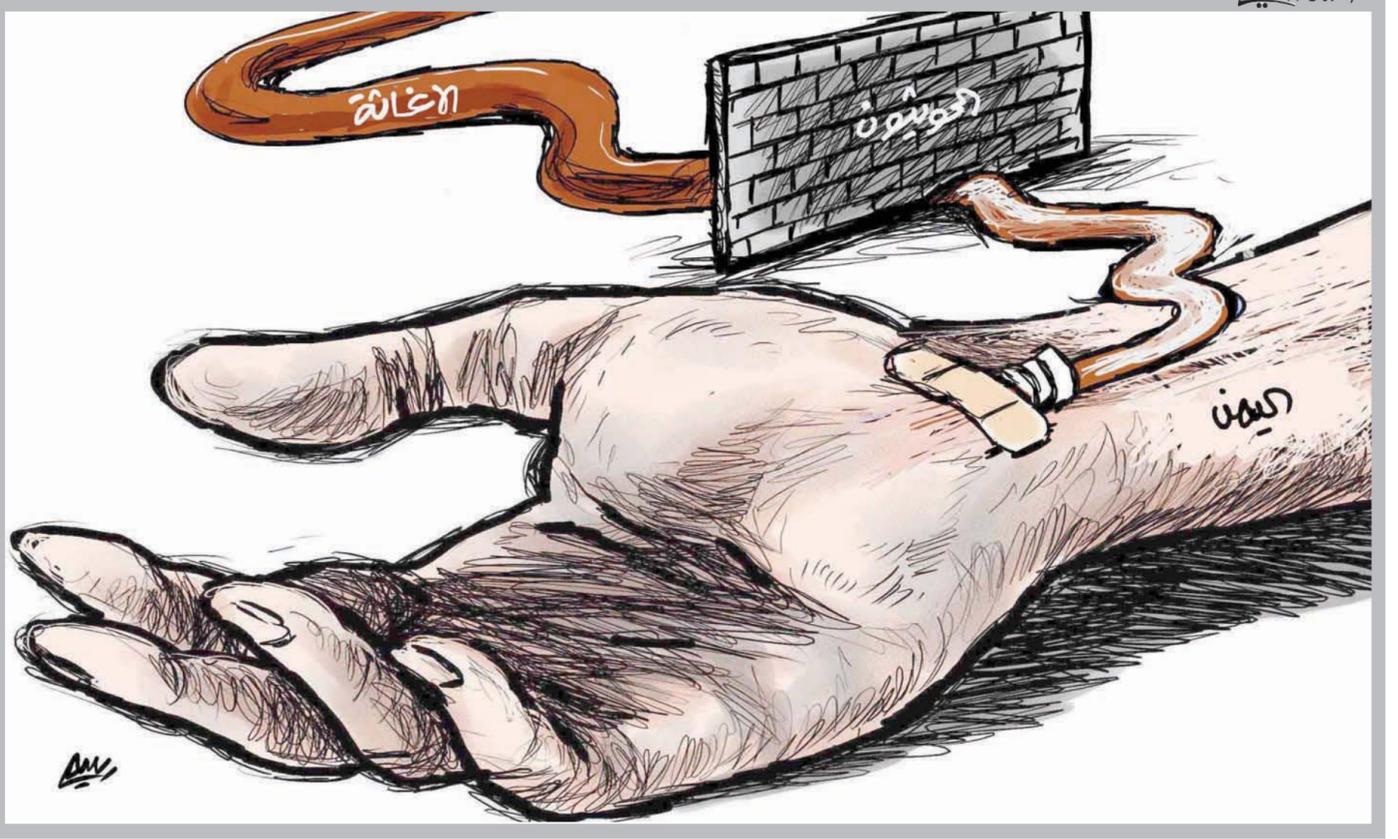
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## وأد المرأة المسلمة... عودة الجاهلية

بمعالجة النساء، فإذا حُرمت المرأة من دراسة الطب، فمن سعالج النساء؟ الجواب بديهي ولا يحتاج إلى توان من التفكير، وهو لتفت النساء، فمن كائن لا ضرورة لوجوده على وجه الأرض. في اليمن القريب البعيد، يكمل قوس الجهل استدارته. الحوثيون يشنون حربهم في بلاد زرقاء اليمامة، على المرأة. ومن تبع إمامه فقد أصاب. فصل الذكور عن الإناث في كليات الجامعات، ومنعهم من العمل والحركة دون محرر، والتضييق عليهن في كل النشاطات الاجتماعية مهما كانت. ذلك هو التعبير العملي عن الولاء لطهران، التي تقود الزحف العجيب على وجود كائن يصنع حياة الناس. أم تلد وترضع وتربي وتعلم وتعلم وتعمل، وزوجة تدير البيت، وتحنو على كل من فيه.

في زمن يجدد أنواره، ويمضي بقوة وسرعة غير مسبوقة نحو حياة يرتقي فيها الإنسان بالعقل الحر يردع العالم. في هذا الزمن تظهر قوى تشد الناس كرها إلى حفر الظلام، والمرأة في رأيهم، هي الفتى القاتل. إذا ألقيناها في حفر الجهل وأد معنوا بل وجسدياً، سيعم الظلام وفيه، يتقاد الناس جميعاً في نفق الاستبداد، بقبوض الجهل المقدس.



عبد الرحمن شلقم

التي تبدها الرؤوس المغلقة، لا بد من إعلان الجولة الحاسمة الأخيرة في معركة التجهيل الظاهر. وأد المرأة الأفغانية، ليس بردمها في حفر التراب، وإنما بخنقها فوقه، عندما تحرم المرأة من التعليم، وتمنع من العمل والسفر. ذلك يعني تخفيف روافد التفكير، وسد منابع الدخل الشريف كي تساهم في صناعة حياة عائلية شريفة قوية. منع المرأة الأفغانية من العمل في جميع نشاطات المنظمات الدولية الإنسانية في البلاد، وفصلها

في وجهها أبواب العلم والعمل. حركة طالبان التي حشدت مقاتلين ضد الشيوعيين المدعومين من الاتحاد السوفياتي، رفعت راية الدين المقاوم لد الإلحاد الشيوعي، لاقت تاييداً واسعاً من أطراف الشعب الأفغاني، وتعاطفاً من المسلمين، القريب منهم والبعيد. هزم الشيوعيون بعد معارك طويلة وعنيفة. حلم الأفغان بدولة جديدة لمجتمع إسلامي ناهض متقدم، اختزل الحلم في برقع للمرأة ولحي الرجال، واتسعت زراعة الحشيش. عمّ

في إيران اليوم، رمزها وقوتها وزخمها هو المرأة الراضية للواد معنوا بل إيرانيات من عائلات رموز الحكم، تجران على رفع أصواتهن، وأعلن معارضتهن لما تشهده إيران من قمع وقتل وسجن للرجال والنساء، باسم الدين.

في أفغانستان حيث المصائب لا تأتي فرادى، ولكنها تنهمر من دون توقف. المهانة بدأت منذ عقود سنة، الملايين خرجوا في كل أنحاء البلاد، ومن مختلف الأعراق، تضامناً مع الفتاة مهسا أميني، التي قتلت ضرباً، لا لذنب ارتكبته. كل ما حدث أن شعيرات من رأسها تسربت من الغطاء. التضييق العنفي على المرأة في إيران، اتخذ نظام الملالي، هدفاً منذ اليوم الأول لسيطرتهم على الحكم، العجيب أن هؤلاء يلهجون صباحاً ومساءً بحب وإكبار للسيدة فاطمة الزهراء، والسيدة زينب، وغيرهما من سيدات آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. المرأة في إيران، استهدفت تشييقاً، وتحويلها إلى وهم لا وجود له في فضاء الحياة العام، لكنها تحولت إلى الصاعق المفجر لنزوة الرجال والنساء في كل مناطق البلاد.

المراة صارت هي القوة العابرة للطائفة والعرق والجغرافيا، وهي كلمة العن الوطني. قاد الملالي الذكور الثورة على نظام الشاه، وبالطبع لم

من إيران إلى أفغانستان إلى اليمن، تواجه المرأة حرباً شاملة مغلقة. منعها من التعليم والعمل، لا ندري هل سنتتهي هذه الحرب بمنعها من الحياة. في إيران حيث النظام يحكم باسم الإسلام، قتل أكثر من خمسمائة إنسان، بسلاح القوات الحكومية. لا لجرم ارتكبه سوى أنهم أعلنوا رفضهم لقمع المرأة.

الملايين خرجوا في كل أنحاء البلاد، ومن مختلف الأعراق، تضامناً مع الفتاة مهسا أميني، التي قتلت ضرباً، لا لذنب ارتكبته. كل ما حدث أن شعيرات من رأسها تسربت من الغطاء. التضييق العنفي على المرأة في إيران، اتخذ نظام الملالي، هدفاً منذ اليوم الأول لسيطرتهم على الحكم، العجيب أن هؤلاء يلهجون صباحاً ومساءً بحب وإكبار للسيدة فاطمة الزهراء، والسيدة زينب، وغيرهما من سيدات آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. المرأة في إيران، استهدفت تشييقاً، وتحويلها إلى وهم لا وجود له في فضاء الحياة العام، لكنها تحولت إلى الصاعق المفجر لنزوة الرجال والنساء في كل مناطق البلاد.

المراة صارت هي القوة العابرة للطائفة والعرق والجغرافيا، وهي كلمة العن الوطني. قاد الملالي الذكور الثورة على نظام الشاه، وبالطبع لم

## عام جديد من النزاعات والتحديات المستمرة والمتجددة

الحرب الروسية الأوكرانية استكمل عامها الأول خلال أقل من شهرين ومعها المواجهة الغربية الروسية التي تأخذ كل يوم منحى تصعيدياً مما جعل من القارة القديمة مسرح مواجهة متصاعدة وباشكال مختلفة بين الحلف الغربي وروسيا الاتحادية. ولا تعرف بعد متى وكيف سنتتهي هذه المواجهة الجيوستراتيجية في المستقبل القريب أو البعيد. كما يزداد الحديث بسبب العديد من المؤشرات عن أن هذا العام قد يشهد احتمال حدوث سيناريو أوكرانيا أخرى في تايوان، أو ما يسميه البعض بأوكرانيا أسبوية. يدفع بهذا الاتجاه ازدياد التوتر الأمريكي الصيني وسياسة الخطوط الحمر التي أعلنتها الصين الشعبية فيما يتعلق بتايوان، وكذلك ازدياد حجم المساعدات والمبيعات العسكرية الأمريكية إلى تايوان. الأمر الذي يساهم في رفع مستوى الجهورزية العسكرية لهذه الأخيرة. يحصل ذلك في ظل تصعيد في الخطاب الدبلوماسي عند طرفي الصراع.

وما يزيد من مخاطر التصعيد والتوتر ازدياد التسلح «غير التقليدي» أو النووي عند كوريا الشمالية، يواكب ذلك التصاعد في خطاب المواجهة بين الكوريتين. كما تشهد المنطقة تصاعد النشاط التسليحي النوعي والكمي في اليابان، الأمر الذي لم تعرفه طوكيو منذ بداية عصر الحرب الباردة. وسيعزز كما يعكس هذا التوجه الياباني الجديد القمة الأمريكية اليابانية التي ستعقد في منتصف هذا الشهر. كلها عناصر تؤثر دون أن تؤكد بالطبع احتمال الانزلاق نحو توترات مفتوحة وحرب أخرى في «مسرح المحيطين»: الهادي والهندي.

وعلى صعيد آخر، سيشهد هذا العام ازدياد حدة التنافس الأمريكي الصيني في أفريقيا. فالقمة الأمريكية الأفريقية الثانية التي استضافتها واشنطن جاءت لتؤكد أن القارة الأفريقية تحتل أهمية كبرى عند الولايات المتحدة رغم أن السياسات والسلوكيات الأمريكية الماضية لم تكن تدفع بهذا الاتجاه. كما واشنطن شعرت أن عليها مواجهة سياسة تمدد النفوذ لكل من الصين الشعبية بشكل خاص وروسيا الاتحادية في أفريقيا. مقابل ذلك أعطت القمم الثلاث «الصينية - السعودية والخليجية والعربية» رسالة واضحة حول حصول بداية تحول استراتيجي في الحجم والثقافة لهذا المسار. الأمر الذي يعكس الأهمية الكبرى التي توليها الأطراف المشاركة لإعطاء زخم قوي وشامل لتطوير للعلاقات العربية الصينية مما أوجد حالة من الاستفزاز والتوتر في واشنطن لما يحمل هذا التحول، من متغيرات أيا كانت قوة هذه الأخيرة، على لعبة التنافس بين القوى الدولية الأساسية في منطقة ذات أهمية جيواستراتيجية وجيواقتصادية كبرى. فالشرق الأوسط نقطة اللقاء قارات ثلاث مما يزيد من أهميته على جميع الأصعدة. وإذا كان هناك من تفاهم كبير روسي صيني في مجال المواجهة الجيوستراتيجية مع الولايات المتحدة إلا أنه لا يصل إلى درجة التقاط الكلي في المواقف بين الطرفين؛ نظراً للاختلاف في المصالح أو في الأهمية للعلاقات مع أوروبا بسبب المصالح الاقتصادية المختلفة وحجم وطبيعة هذه المصالح عند كل من الطرفين.

كما سيشهد هذا العام مزيداً من التحديات في احتواء الخلاف المتزايد بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في المجال الاقتصادي بسبب سياسات خفض التضخم التي تتبعها واشنطن والتي لها تداعيات سلبية كبيرة على الاقتصادات الأوروبية المازومة أساساً بسبب الحرب الأوكرانية التي ما زالت تعاني، ولو بدرجات مختلفة، من تداعيات جائحة الكوفيد على الاقتصادات العالمية.

ويرى أكثر من مراقب أن العالم قد يكون اليوم على عتبة الموجة الثانية لجائحة كوفيد التي مضرتها الصين الشعبية. ورغم الخبرة والقدرات التي نتجت عن التعامل مع الموجة الأولى، لكن التكلفة ستكون أيضاً باهظة، بالطبع حسب قدرات كل دولة، على مواجهة موجة ثانية في حال حصولها. وستكون ذات تكاليف ليست بالقليلة على اقتصادات وطنية وإقليمية ما زالت تعاني من تداعيات الموجة الأولى.

ما قد يزيد أيضاً من التحديات الحاملة لمخاطر على الاستقرار في مناطق مختلفة في العالم هذا العام المشاكل الناتجة عن التغيرات المناخية وخاصة الاحتباس الحراري والتصحر والجفاف. كلها عوامل تدفع نحو التغيير الديمغرافي والهجرة الداخلية ونحو الخارج. ويبدو البحر الأبيض المتوسط كما شرق أوروبا من «أنشطة» المناطق التي تشكل ممرات للهجرة الحاملة للكثير من التداعيات على الاقتصاد والاجتماع، وبالتالي على الأمن والاستقرار عند الأطراف المعنية.

كما أن حرب الطاقة التي أشعلتها الحرب الأوكرانية والتي تعتبرها روسيا ورقة مهمة في يدها، قد خلطت الأوراق وغيرت في الأولويات وفي علاقات التعاون بين كل الأطراف المعنية من مستوردة ومصدرة للطاقة. وصارت اليوم من أهم عناصر «لعبة الأمم» منذ نشوء الأزمة الأوكرانية وتزداد أهميتها كل يوم بضي ولا تظهر أي أفق جدية لتسوية شاملة لهذا النزاع.

أمامنا عام حامل للكثير من النزاعات والتوترات المتراطة بشكل أو بآخر عبر دور اللاعبين الرئيسيين، فهل سيشهد هذا العام تكريس هذا المسار الصدامي مع ما يحمله ذلك من مزيد من التداعيات السلبية التي تطال الجميع بعموم الشعب الفلسطيني، إلا أن بعوم الشعب الفلسطيني، إلا أن بعوم الحكومة الجديدة توافتت عليها الرؤى أنها «أكثر حكومات إسرائيل تطرفاً ويمينية».



ناصر حتى

## الحوثيون يشنون حربهم في بلاد زرقاء اليمامة على المرأة ومنعها من العمل والحركة والتضييق عليها في كل النشاطات الاجتماعية وسد منابع الدخل الشريف عليها

من كليات الجامعات، وإيقاف نشاطها الصناعي والنجاري، كل ذلك ترجمة عميلة لإلقتها في حفرة العدم. اليس في جماعة الحكم الطالمانية عقل رشيد؟ يقول لمن حوله، إن ما يقومون به هو عملية متعددة، ومع سبق الغضب، استنفار كل القوى (من دون الإصرار على بتر طرف حيوي فاعل من الجسد الوطني، وتدمير عمدياً للإمامة، وسوف تدفع ثمنه المرعب لسنين لا يعلم أحد مدى طولها. في أفغانستان يمنع قيام الأطباء الرجال

الفقر والجهل والعنف، وسكن الخوف البيوت والشوارع. أفغانستان اليوم، وبعد مغادرة القوات الأمريكية، وعودة حركة طالبان إلى السلطة، تدخل في ظلام ظالم. الفقر يخنق الناس، والناس يبيعون أطفالهم من أجل الحصول على جزمة من الأرز، أو كسرة خبز، والأمراض تسكن البيوت، وتسمى في الشوارع، والتفجيرات لا تسكت ولا ترحم أحداً في كل مكان. كي تكتمل حلقة المعاناة

عندما تحولت البلاد إلى محور حرب ساخنة، في سنوات حرب عالمية باردة. استعمال الدين الإسلامي بتحريفه، وأن يُعدل بعض النصوص القانونية ويدمر ما نهض فوق الأرض من عمران. المرأة صارت هي الوثن المراد تدميره. البداية بشيطنتها وتصويرها ككائن غوياء لعين يتحرك، وله حواس تفتت الظلال في المجتمع، واحتفظوا في الميادين برجمها حتى الموت، وأقفلوا



محمد الرميحي

كالقول إنها نقطة «ليبرالية» صغيرة في بحر من العداة «الشمولي» الارتهاان إلى التاريخ يولج المجتمع الإسرائيلي في تهيؤات تماثل تهيؤات هتلر في حكم العالم. بالمطلع لا يمكن أن تكتمل الصورة من دون الإشارة إلى تحليل كتلة وازنة من القيادات الإسرائيلية، سواء الأكاديمية أو السياسية، التي تقول إن «شهر العسل قصير» بين مكونات هذه الحكومة، فإن ذهبت إلى التطرف؛ يعني عزلة إسرائيلية دولية، ومخاوف أكبر وأعق للمواطنين الإسرائيليين، وما حلح «توسيع العلاقات مع العرب» وسوف يخرج من الأجنحة، بل وقد تآثر العلاقات القائمة، لذلك يذهب هذا السيناريو إلى أن الوفاق داخل الحكومة الجديدة لن يطول.

الانتقال الفلسطيني إلى «ما بعد التاريخ» - إن صح القول - ضرورة، والتفكير في استراتيجية تركزت على ثلاث: الوحدة الفلسطينية، ووحدة الفلسطينيين في الداخل الإسرائيلي، وجبهة مشتركة مع المخضربين من الإسرائيليين من الحكومة اليمينية، مع سحب كل الذرائع التي قد تلجأ إليها تلك الحكومة لتبرير سلوكها الشائن، ربما ذلك يحتاج إلى التنادي لورشة سوف تجمع كل الفرقاء الفلسطينيين، ومع الأسف فإن هذا السيناريو غير محتمل التحقيق.

آخر الكلام: «المنحلة إذا طلع لها ريش دننا زوالها»... لا أعرف إن كان هذا قولاً متأوراً أم تشعبياً، ولكن من وحي التطورات لزم التفكير به.

بشابه فريدريك دوكليرك في جنوب أفريقيا) والتحاليف معه - أي شخص - ومجموعة ترى أن الأفضل للبقاء هو «المشاركة» من نوع ما. وعلى الصعيد الخارجي، استنفار كل القوى (من دون معاناتها)، أو «الإنحياز» لأي طرف في الصراعات الدولية أو الإقليمية من أجل أخذ موقف حاسم من التطرف، والآخر يحتاج إلى حصافة ورؤية وخطط واقعية لتنفيذها.

يفرق دارسو تاريخ الشعوب بين نوعين كبيرين من سلوك الأمم: «شعوب تعيش في التاريخ»؛ أي تفرض على نفسها ذلك النقل من التراث والأساطير الجديدة، بين من يرغب في «اقضم

الدين» أو كسرة خبز، والأمراض تسكن البيوت، وتسمى في الشوارع، والتفجيرات لا تسكت ولا ترحم أحداً في كل مكان. كي تكتمل حلقة المعاناة

بنيمانين نتخياهاو ليس بالرجل الهين أو الساخج سياسياً، ولكنه كمثل معظم السياسيين، يعشق السلطة، وفي وضعه القانوني الشائك يرغب أن يُعدل بعض النصوص القانونية السائدة كي تتسجم مع حالته؛ لذلك فإنه يستنفر «الخوف» الإسرائيلي للكثير من شرائح المجتمع، ويحالف مع أعلى المتطرفين ليجقق ما يصبو إليه... هنا الاحتمالات متعددة؛ هل يساير نتخياهاو المتطرفين ليحصل على ما يريد من تعديلات قانونية تضعه على بر الأمان، وبعدها «يكبح جماح» أو «يبجج التراجع»، بموقف دولي،

داخل «الكنيست» أثناء أداء اليمين، تؤشر على ما يمكن أن يحدث في المستقبل على نطاق أوسع. من تعليقات الإسرائيليين في الداخل ومناصريهم في الخارج، نلاحظ التخوف، بل الرعب من أن «يحاظر الفلسطينيون دون منفذ»، ذلك يعني ردود فعل واسعة، وقد تكون عنيفة تدخل الجميع في دوامة العنف، وذلك يُقرب كثيراً من «تدمير الصهيونية لنفسها»، كما يرى بعض المتابعين. على المدى القصير سوف نشاهد «كباشنا» بين القوى المشكلة للحكومة الجديدة، بين من يرغب في «اقضم

## لعل المظاهرات التي صاحبت حلف اليمين للحكومة الجديدة، بل والاحتجاجات داخل «الكنيست» أثناء أداء اليمين، تؤشر على ما يمكن أن يحدث في المستقبل على نطاق أوسع

التي تبدها عن التعامل مع الواقع، وتتسجن نفسها في الماضي، وشعوب تعيش «ما بعد التاريخ»؛ أي تترك مجالاً واسعاً للتفكير في القضايا التي تواجهها بحرية في المناورة والتفكير العلمي، من دون عقبات من الخرافات الوطنية التي هي «تابو» لا يلمسه أحد. في حال اليمين الإسرائيلي، «تلك المجامع» «تعيش في التاريخ» وتتغذى بأطروحاته القريبة إلى الخرافة، وبالتالي تبعد عن أفكار «الصهيونية الليبرالية» التي مهدت لقيام إسرائيل، ومن ثم قبولها في العالم كان لها سقف عال من «تبرير المصلحة»، والاستفادة من أخطاء «العدو» وتضخيمها،

التي تبدها عن التعامل مع الواقع، وتتسجن نفسها في الماضي، وشعوب تعيش «ما بعد التاريخ»؛ أي تترك مجالاً واسعاً للتفكير في القضايا التي تواجهها بحرية في المناورة والتفكير العلمي، من دون عقبات من الخرافات الوطنية التي هي «تابو» لا يلمسه أحد. في حال اليمين الإسرائيلي، «تلك المجامع» «تعيش في التاريخ» وتتغذى بأطروحاته القريبة إلى الخرافة، وبالتالي تبعد عن أفكار «الصهيونية الليبرالية» التي مهدت لقيام إسرائيل، ومن ثم قبولها في العالم كان لها سقف عال من «تبرير المصلحة»، والاستفادة من أخطاء «العدو» وتضخيمها،

مع السماح للحد الأدنى من مشروع المتطرفين بالخفاذ، أو يترك الأمور تتفاقم حتى تنفجر؟ كلا السيناريوهين محتمل، لكن لنفترض وقوع السيناريو الأول وهو ذهاب المتطرفين إلى تنفيذ أقصى طموحاتهم في «تطويق» الفلسطينيين، ونهب أرضهم، وأيضاً قتل أكبر عدد منهم». في هذا السيناريو لن يتوقف الفلسطينيون والحرب وكل مجبي السلام في العالم، بل وحتى شريحة وازنة من الإسرائيليين، في مقاومته بكل ما هو متاح من وسائل، ولعل المظاهرات التي صاحبت حلف اليمين للحكومة الجديدة، بل والاحتجاجات



النفط (برنت)  
أمس: 78,43  
السابق: 80,35



الذهب  
أمس: 1814,62  
السابق: 1815,49



البيتكوين  
أمس: 16608  
السابق: 16404



القمح  
أمس: 169,95  
السابق: 168,10



القمح  
أمس: 771,58  
السابق: 798,35



النفط الخام  
أمس: 115,00  
السابق: 115,50

# اقتصاد ECONOMY

## انقطاع التواصل بين بايدن والمنتجين الأميركيين النفط يصعد بعد أيام عصيبة

لندن، الشرق الأوسط

بعد احتجاجات نادرة هناك، ما أدى إلى ارتفاع عدد الإصابات بالمرض في شتى أنحاء البلاد. وأعلنت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، يوم الخميس، أن مخزونات النفط الخام ارتفعت بأكثر من المتوقع في الأسبوع الماضي، بينما تراجع مخزونات الوقود. وتراجعت مخزونات الخام 1,7 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 30 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مقابل توقعات المحللين في استطلاع أجرته «رويترز» بارتفاعها 1,2 مليون برميل.

وخلول الأسبوع 13,51 بتوقيت غرينتش، ارتفعت أسعار خام برنت القياسي 1,15 دولار، أو 1,46 في المائة، إلى 79,84 دولار للبرميل. كما زادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,08 دولار، أو 1,47 في المائة، إلى 74,75 دولار للبرميل. وكانت قد سجلت ارتفاعاً 83 سنتاً إلى 73,67 دولار عند التسوية في الجلسة السابقة.

وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية، يوم الخميس، أن مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، انخفضت 1,4 مليون في الأسبوع ذاته، مقابل توقعات بانخفاض 396 ألف برميل. وتابعت الإدارة أن صافي واردات الولايات المتحدة من الخام تراجع 1,28 مليون برميل يومياً.

في غضون ذلك، قال مدير شركة «بيونير» للموارد الطبيعية، أحد أكبر المنتجين في حوض بيرميان الأميركي، إن الرئيس جو بايدن لم يتحدث مع المبرين التنفيذيين بقطاع النفط والغاز الأميركي، حتى رغم أن إدارته دعت إلى زيادة الإنتاج في الأشهر القليلة الماضية.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن المدير التنفيذي سكوت شيفيلد، قوله إنه بينما تحدث فريق بايدن مع قادة النفط والغاز، لم يتحدث أول رئيس أميركي عرفه مع أي شخص من صناعتنا». وجاءت كلمة شيفيلد في حلقة نقاشية بمؤتمر «غولدمان ساكس العالمي للطاقة والتكنولوجيا النظيفة» في ميامي، وأضاف شيفيلد أن إدارة بايدن لم تترك المخزون من النفط والغاز والضغوط التضخمية في الصناعة، متوقعاً جموداً بين القطاع والبيت الأبيض حتى عام 2024.

في سياق مستقل، أعلنت شركة «شل للنفط» أنها ستدفع نحو ملياري دولار لبريطانيا والاتحاد الأوروبي ضرائب مفاجئة على الأرباح عن الربع الأخير لعام 2022، حسبما ذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا).

يأتي ذلك بعدما ذكر رؤساء الشركة العملاقة المدرجة في لندن (تشرين الأول) الماضي، أن الشركة لم تدفع أي ضرائب مفاجئة على الأرباح في بريطانيا بسبب الاستثمار المكثف في بحر الشمال.

وقالت الشركة للمستثمرين، يوم الجمعة، إن أرباحها ستواجه ضربة بالنسبة للربع الأخير من 2022 بسبب زيادة الضرائب على الأرباح وضرائب إضافية للاتحاد الأوروبي. وفي مايو (أيار) الماضي، أعلنت الحكومة عن الضرائب المفاجئة على أرباح شركات النفط والغاز، فيما ذكر وزير الخزانة الجديد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أنها سترتفع من 25 إلى 35 في المائة.

## ارتفعت مستوى قياسي في 2022

# أسعار الغذاء العالمية تتراجع بعد عام مشتل

روما، الشرق الأوسط

أدت قفزة في تكلفة معظم السلع الغذائية الأولية، العام الماضي، نتيجة مخاوف من حدوث شح في المواد الغذائية إثر الغزو الروسي لأوكرانيا، إلى ارتفاع مؤشر الأسعار الصادر عن وكالة الغذاء التابعة للأمم المتحدة لأعلى مستوياته على الإطلاق.

وقالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو)، يوم الجمعة، إن مؤشرها لأسعار الغذاء، الذي يقيس الأسعار العالمية للسلع الغذائية الأكثر تداولاً حول العالم، بلغ 143,7 نقطة في 2022، بزيادة 14,3 في المائة عن عام 2021، وهو أعلى مستوى له منذ بدء التسجيلات عام 1990.

وكان المؤشر قد ارتفع 28 في المائة عام 2021 على أساس سنوي مع تعافي الاقتصاد العالمي من تداعيات الجائحة. وارتفعت أسعار الغذاء بعد بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) من العام الماضي جراء مخاوف من تعطل حركة التجارة عبر البحر الأسود، قبل أن تقلص الارتفاعات بعد ذلك لأسباب، من بينها توفير ممر لصادرات الحبوب من أوكرانيا برعاية الأمم المتحدة، فضلاً عن اتفاق تحسين الإمدادات في الدول المنتجة.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، هبط المؤشر للشهر التاسع على التوالي إلى 132,4 نقطة مقابل قراءة معدلة إلى 135,00 نقطة لشهر نوفمبر (تشرين الثاني). وكان تم إعلان قراءة نوفمبر عند 135,7 نقطة. وقال ماكسيمو توريو كبير الخبراء الاقتصاديين

في المنظمة، إن تسجيل المزيد من التراجع في «أسعار السلع الغذائية أمر مرحب به بعد عامين من التقلبات الحادة»، مضيفاً أنه من الضروري «البقاء متيقظين والتركيز على تخفيف اندعاص الأمن الغذائي العالمي». وتراجع متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الزيوت النباتية بنسبة 6,7 في المائة عن مستواه المسجل في نوفمبر «وصول إلى أدنى مستوى له منذ فبراير 2021، ويعزى الانخفاض في المؤشر في ديسمبر (كانون الأول) إلى تراجع في الأسعار الدولية لزيوت النخيل ووقود الصويا وبنذور الحبوب وبنذور الشسوم»، حسب «الفاو».

وتراجع مؤشر الحبوب الحالية في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية والإمدادات وقيمت المنافسة بين الجهات المصدرة قوية»، كما قالت المنظمة. وفي سياق منفصل، يقول رئيس البنك الدولي ديفيد مالباس، في مدونة صدرت الأسبوع الماضي، إن «أسعار الأسمدة بعيدة المنال بالنسبة لمعظم المزارعين، مما يعرض دورة المحاصيل والاستقرار في المناطق الريفية للخطر. ويواجه 205 ملايين شخص في 45 بلداً اندعاص الأمن الغذائي، مما يعني أن قدرتهم على الحصول على الغذاء ضئيلة للغاية لدرجة أن حياتهم ومواردهم معرضة للخطر. وتعمل إحدى العيقات الرئيسية أمام إنتاج الغذاء في العديد من البلدان النامية في إمكانية الحصول على الأسمدة، التي



شهدت حبوب القمح على متن سفينة «إم في بريف كوماندر» من ميناء بوجني في أوكرانيا إلى منطقة القرن الأفريقي المنكوبة بالجفاف أثناء رسوها بميناء جيبوتي (رويترز)

تتري القربة بالمغذبات اللازمة لإنتاج محاصيل سليمة. وتعد المواد الخام الأولية الكافية – النيتروجين والبوتاس والفوسفات والغاز الطبيعي – ومرافق إنتاج الأسمدة ضرورية للمزارعين في مختلف بلدان العالم النامية، لكن ارتفاع أسعار الأسمدة يعرقل دورة محاصيل عامي 2023 و2024».

ويتجلى التحدي بشكل خاص في أفريقيا جنوب الصحراء. فقد ارتفعت أسعار الأسمدة ثلاثة أضعاف منذ أوائل عام 2020، ولا تزال على تقلبها، الأمر الذي يصعب معه إمدادات الأسمدة المستقرة بعيدة عن متناول العديد من صغار المزارعين. وقد تعطلت صادرات الأسمدة من بيلاروسيا وروسيا -موردان مهمان للأسمدة في أفريقيا- بسبب الحرب، في حين

قيدت بعض البلدان المصدرة الأخرى العرض من خلال فرض ضرائب التصدير والحظر ومتطلبات الترخيص، وذلك ضمن إجراءات تستهدف حماية مزارعيها. ومع ارتفاع أسعار الطاقة وزراعة المزيد من المزارعون في البلدان الأكثر تقدماً تحمل تكاليف المزيد وطب المزيد من الأسمدة، مستفيدين من الدعم الذي غالباً ما يغطي تكلفة الغاز الطبيعي اللازم للأسمدة ووقود الديزل اللازم للمعدات الزراعية.

وستكون قدرة العالم على إعادة تنظيم سلاسل إمداد الطاقة والأسمدة سريعا بطرق تتيح المجال للمزارعين الأكثر فقراً أحد العوامل المحددة لطول أزمة الغذاء في أفريقيا وشبهها ونزوح سكان المناطق الريفية الذين يتعرضون بالفعل لضغوط من جراء تغير المناخ.

وينطوي ذلك على تغير كبير في كل من الاقتصادات المتقدمة والبلدان النامية، حسب مالباس. ويقول إن الخطوة الرئيسية الأولى هي ترك المجال للبلدان النامية في الأسواق العالمية للغاز الطبيعي والأسمدة. ويمرور حيوياً لتحل محل اعتماد أوروبا على روسيا، ولكن على المدى القصير، من المهم للاقتصادات المتقدمة أن تبحث عن البدائل الحالية من أجل الحماية المفرطة من احتمالات النقص في تلك الإمدادات، ويجري استعراض أسواق الغاز الطبيعي من أجل التدفئة في فصل الشتاء وإنتاج الكيماويات في المستقبل، ما لا يترك سوى القليل جداً للإنتاج الحالي للأسمدة، وهو ما يؤثر بشكل غير متناسب على صغار منتجي الأسمدة.

فراكتفورت، الشرق الأوسط

تراجع التضخم في منطقة العملة الأوروبية الموحدة (اليورو)، الشهر الماضي، بأكثر مما كان متوقعا، إلا أن ضغوط الأسعار الأساسية ارتفعت، مما يعني أنه من المرجح أن يواصل البنك المركزي الأوروبي رفع أسعار الفائدة خلال الأشهر القادمة.

وأظهرت بيانات نشرها مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات)، يوم الجمعة، أن نمو أسعار المستهلكين في المنطقة ارتفع عدد دولها إلى 20 بانضمام كرواتيا إليها في

أول يناير (كانون الثاني)، بتباطؤ إلى 9,2 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) مقابل 10,1 في المائة في الشهر السابق. وجاء المعدل دون توقعات بارفاعة «رويترز»، إلا أن هذه البيانات التي تبعد سارة تخفي في طياتها تفاصيل غير جيدة؛ إذ إن الجزء الأكبر من التراجع جاء نتيجة لانخفاض أسعار الطاقة، في حين زادت جميع المكونات الرئيسية للتضخم الأساسي. وارتفع معدل التضخم الذي يستثنى الأسعار المتقلبة للمواد الغذائية والطاقة، إلى 6,9 في المائة، مقابل 6,6 في المائة، في

حين صعد مقياس أكثر تقييداً يستبعد أيضا أسعار الكحول والتبغ، إلى 5,2 في المائة، مقابل 5 في المائة سابقا. وتوسع التضخم في الخدمات والسلع الصناعية غير المرتبطة بالطاقة، التي تحظى بمراقبة حثيئة من جانب البنك المركزي الأوروبي لقياس استمرارية نمو الأسعار، مما زاد ارتفع التضخم من أن التعامل مع ارتفاع الأسعار سيكون صعبا مما كان متوقعا... وتكمن المشكلة في أنه كلما استمر نمو الأسعار لفترة أطول زادت صعوبة كبحه؛ إذ إن الشركات تبدأ في تكيف سياساتها للتسعير والأجور،

مما يؤدي بدوره إلى استمرار التضخم. لكن في ذات الوقت أظهرت بيانات للمفوضية الأوروبية، يوم الجمعة، تحسن المعنويات الاقتصادية بمنطقة اليورو في ديسمبر للمرة الأولى منذ بدء الحرب في أوكرانيا، وسط مزيد من التفاؤل في قطاعات الاقتصاد كافة، وانخفاض حاد في توقعات التضخم. وارتفع المؤشر الشهري للمفوضية إلى 95,8 نقطة في ديسمبر، مقابل 94,0 نقطة في نوفمبر (تشرين الثاني)، ليسجل أول ارتفاع منذ نزوله من المستوى القياسي البالغ 114,0 نقطة الذي سجله في فبراير (شباط)، وهو

الشهر ذاته الذي عزت فيه روسيا أوكرانيا. وتحسنت المعنويات في الصناعة إلى سالب 1,5 نقطة، مقابل سالب 1,9 نقطة، وازدادت في قطاع الخدمات بأكثر من الضعف إلى 6,3، مقابل 3,1 نقطة. وزاد التفاؤل بين المستهلكين وتجار التجزئة والعاملين بقطاع البناء، مما يشير إلى أن التباطؤ الاقتصادي المتوقع للربع الأخير من 2022 والأول من 2023، سيكون طفيفا على الأرجح. وسجلت توقعات المستهلكين للتضخم على مدى الاثني عشر شهرا التالية انخفاضا حادا في ديسمبر إلى 23,7 نقطة، مقابل

29,9 نقطة في نوفمبر، كما هبطت توقعات المصنعين لأسعار البيع إلى 38,4 نقطة، مقابل 40,4 في نوفمبر. وقبل يومين، أظهر مسح أن حجم النشاط التجاري في منطقة اليورو انكمش بوتيرة أقل مما كان متوقعا في نهاية العام الماضي مع تراجع ضغوط الأسعار، مما يشير إلى أن الركود في المنطقة ربما أقل مما هو متوقع. وارتفع المؤشر «ستاندر أند بورز غلوبال» لمديري المشتريات في منطقة اليورو الذي يقيس الأداء الاقتصادي، إلى 49,3 نقطة في ديسمبر، مرتفعا من 47,8

نقطة في نوفمبر، وهو ما يزيد على التوقعات المبدئية البالغة 48,8 نقطة. وعلى الرغم من أن المؤشر لم يتخط حاجز الـ50 الذي يفصل بين النمو والانكماش منذ يوليو (توزن)، فقد سجل أعلى مستوى له خلال 5 أشهر في ديسمبر. ومن بين المؤشرات الإيجابية بمنطقة اليورو، تعافى معدل إنفاق الأسرة في فرنسا في نوفمبر الماضي بالنسبة لشراء المضاعف المصنعة، حسما أظهرت بيانات نشرها مكتب الإحصاء يوم الجمعة. ونما معدل إنفاق الأسرة بنسبة 0,5 في المائة خلال نوفمبر

الماضي، على النقيض من معدل انخفاضه بنسبة 2,7 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) السابق عليه. وعلى الرغم من ذلك، كان نمو معدل النمو المتوقع البالغ 1 في المائة. وانفق المستهلكون بمعدل زيادة 1,8 في المائة على السلع المعمرة، خاصة معدات النقل. كما ارتفع معدل الإنفاق على الملابس بنسبة 0,9 في المائة. وارتفع استهلاك الطاقة بصورة معتدلة بنسبة 0,6 في المائة، في حين تجاوزت الحرارة المعدل الطبيعي، وانخفض استهلاك الغذاء بنسبة 0,2 في المائة في سادس خريف على التوالي.

## ارتفاع أسعار السلع الأساسية

# تراجع «مراوغ» لتضخم منطقة اليورو

واشنطن، الشرق الأوسط

بعدما شهدت الرواتب في الولايات المتحدة ارتفاعاً بسبب نقص في اليد العاملة في السنتين الماضيتين، بدأت مؤشرات الاعتدال تتلور اليوم، وهو شرط لا غنى عنه للجم التضخم الشديد غير أن المخاطر ما زالت قائمة. ولفحت نيلا ريتشاردسون، كبيرة الاقتصاديين في شركة «إيه دي بي» التي تتولى إدارة مدفوعات الرواتب ونشرت دراسة عن العمالة في القطاع الخاص كل شهر: «نلاحظ تراجعا للضغوطات على الرواتب».

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، شهدت الأجور ابدا نموًا منذ مارس (آذار)، وفق ما بينت الدراسة التي نشرت نتائجها الخميس، وارتفعت بنسبة 7,3 في المائة في خلال سنة للموظفين

الذين بقوا في شركاتهم وبمعدل 15,2 في المائة لهؤلاء الذين انتقلوا إلى مؤسسات جديدة.

وقالت نيلا ريتشاردسون، خلال مؤتمر عبر الهاتف: «إنه لأم إيجابي، إذ لا بد من أن تتقدم الأجور بوتيرة سليمة كي يتراجع التضخم... لكنها أشارت إلى أن النبا ليس إيجابياً إلى هذا الحد بالنسبة إلى العمال، إذ إن «الأجور لا توابك تضخماً جدّ شديد، رغم مستوياتها المرتفعة».

غير أن المحنحين باتوا يقاربين، فقد تباطأ التضخم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى 7,1 في المائة في خلال سنة، في مقابل 7,7 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول)، وفق مؤشر «سي بي آي» القائم على المعاشات التقاعدية الأميركية. لكن ارتفاع الأجور (ما زال يمثل خطراً على التضخم، لا سيما في مجال

الخدمات إلى المستهلكين»، بحسب ريتشاردسون.

وقبل نشر وزارة العمل، الجمعة، الأرقام الرسمية للعمالة في ديسمبر، كان من المقرر أن تكون الأجور قد نمت بواقع 0,4 في المائة بالمقارنة مع نوفمبر، في مقابل 0,6 في المائة في أكتوبر ونوفمبر. وفي خلال سنة، كان التقدم بمعدل 5,1 في المائة، أي أدنى من المستوى القياسي المسجل في مارس 2022 عند 5,6 في المائة.

غير أن الشركات ما زالت ملزمة برفع الأجور لاستبقاء العمال وسدّ الوظائف الشاغرة»، وفق ما كشفت جوليا بولاك كبيرة الاقتصاديين في موقع إعلانات الوظائف «ZipRecruiter»، وهي توقعت في تصريحاتها لوكالة الصحافة الفرنسية أن يبقى ضغط الأجور تصاعدياً في المستقبل القريب»، لا سيما أن

نقص اليد العاملة قد يتواصل. فهذا النقص «هيكلي» والسوق بحاجة إلى «4 ملايين شخص»، بحسب ما قال جيروم باول رئيس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في ديسمبر الماضي. ويعزى الوضع جزئاً منه إلى ارتفاع الكثير من العمال منذ بدء انتشار الجائحة التي أودت بحياة 1,5 مليون شخص، بالإضافة إلى هجرة غير كافية نتيجة سياسة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وإغلاق الحدود الأميركية لمدة سنة ونصف السنة بسبب «كوفيد - 19».

في صعب على أصحاب الأعمال في الولايات المتحدة منذ سنتين إيجاد ما يكفي من عمال نظافة وسائقين ومدربين وغيرهم. وهم باتوا يعرضون تاميناً صحياً أفضل ودوامات عمل أكثر مرونة أو أقصر واحتمال

## تراجع الضغوط على الرواتب... وبايدن متفائل

# معضلة صعبة بين التضخم والأجور في الولايات المتحدة

واشنطن، الشرق الأوسط

بعدما شهدت الرواتب في الولايات المتحدة ارتفاعاً بسبب نقص في اليد العاملة في السنتين الماضيتين، بدأت مؤشرات الاعتدال تتلور اليوم، وهو شرط لا غنى عنه للجم التضخم الشديد غير أن المخاطر ما زالت قائمة. ولفحت نيلا ريتشاردسون، كبيرة الاقتصاديين في شركة «إيه دي بي» التي تتولى إدارة مدفوعات الرواتب ونشرت دراسة عن العمالة في القطاع الخاص كل شهر: «نلاحظ تراجعا للضغوطات على الرواتب».

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، شهدت الأجور ابدا نموًا منذ مارس (آذار)، وفق ما بينت الدراسة التي نشرت نتائجها الخميس، وارتفعت بنسبة 7,3 في المائة في خلال سنة للموظفين

الذين بقوا في شركاتهم وبمعدل 15,2 في المائة لهؤلاء الذين انتقلوا إلى مؤسسات جديدة.

وقالت نيلا ريتشاردسون، خلال مؤتمر عبر الهاتف: «إنه لأم إيجابي، إذ لا بد من أن تتقدم الأجور بوتيرة سليمة كي يتراجع التضخم... لكنها أشارت إلى أن النبا ليس إيجابياً إلى هذا الحد بالنسبة إلى العمال، إذ إن «الأجور لا توابك تضخماً جدّ شديد، رغم مستوياتها المرتفعة».

غير أن المحنحين باتوا يقاربين، فقد تباطأ التضخم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى 7,1 في المائة في خلال سنة، في مقابل 7,7 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول)، وفق مؤشر «سي بي آي» القائم على المعاشات التقاعدية الأميركية. لكن ارتفاع الأجور (ما زال يمثل خطراً على التضخم، لا سيما في مجال

الخدمات إلى المستهلكين»، بحسب ريتشاردسون.

وقبل نشر وزارة العمل، الجمعة، الأرقام الرسمية للعمالة في ديسمبر، كان من المقرر أن تكون الأجور قد نمت بواقع 0,4 في المائة بالمقارنة مع نوفمبر، في مقابل 0,6 في المائة في أكتوبر ونوفمبر. وفي خلال سنة، كان التقدم بمعدل 5,1 في المائة، أي أدنى من المستوى القياسي المسجل في مارس 2022 عند 5,6 في المائة.

غير أن الشركات ما زالت ملزمة برفع الأجور لاستبقاء العمال وسدّ الوظائف الشاغرة»، وفق ما كشفت جوليا بولاك كبيرة الاقتصاديين في موقع إعلانات الوظائف «ZipRecruiter»، وهي توقعت في تصريحاتها لوكالة الصحافة الفرنسية أن يبقى ضغط الأجور تصاعدياً في المستقبل القريب»، لا سيما أن

نقص اليد العاملة قد يتواصل. فهذا النقص «هيكلي» والسوق بحاجة إلى «4 ملايين شخص»، بحسب ما قال جيروم باول رئيس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في ديسمبر الماضي. ويعزى الوضع جزئاً منه إلى ارتفاع الكثير من العمال منذ بدء انتشار الجائحة التي أودت بحياة 1,5 مليون شخص، بالإضافة إلى هجرة غير كافية نتيجة سياسة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وإغلاق الحدود الأميركية لمدة سنة ونصف السنة بسبب «كوفيد - 19».

في صعب على أصحاب الأعمال في الولايات المتحدة منذ سنتين إيجاد ما يكفي من عمال نظافة وسائقين ومدربين وغيرهم. وهم باتوا يعرضون تاميناً صحياً أفضل ودوامات عمل أكثر مرونة أو أقصر واحتمال

العامل من المنزل، ومزیداً من المال، في مسعى إلى استقطاب المرشحين.

وفي أبريل (نيسان) 2020، عندما كانت الولايات المتحدة خاضعة لتدابير الإغلاق، ارتفعت الرواتب بنسبة 8 في المائة مقارنة بالشهر عينه من العام السابق، وفق بيانات وزارة العمل. وسجلت أولى الزيادات في الأجور في أوساط العاملين في مجال الصحة والبيع بالتجزئة الذين كانوا على الاقتصاد صاعدي مع رفع نسب الفائدة لهذا الغرض، ما مع ينطوي عليه ذلك من خطر زيادة البطالة.

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن، يوم الخميس، إن اقتصاد بلاده يشهد «فقاظاً مضيقاً حقاً» بعد سنوات قليلة قاسية ويتجه إلى «مرجع جديد»، في وصف على ما يبدو لنمو مستقر وأبطأ يتوقعه المسؤولون بالبيت الأبيض.

إجراءات العمل من المنزل المقرون بمنافع عدة تجذب الكثيرين. وعلى سبيل المثال، «بات من الممكن تنفيذ مهام مساعدة الزبائن التي كانت نسبياً في مراكز اتصال شديدة الضخمة» عبر الإنترنت من المنزل.

غير أن تباطؤ ارتفاع الأجور بات اليوم عاملاً مهماً للاحتياطي الفيدرالي في مساعيه إلى احتواء التضخم. فالبنك المركزي الأميركي يبذل على قصد النشاط الاقتصادي مع رفع نسب الفائدة لهذا الغرض، ما مع ينطوي عليه ذلك من خطر زيادة البطالة.

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن، يوم الخميس، إن اقتصاد بلاده يشهد «فقاظاً مضيقاً حقاً» بعد سنوات قليلة قاسية ويتجه إلى «مرجع جديد»، في وصف على ما يبدو لنمو مستقر وأبطأ يتوقعه المسؤولون بالبيت الأبيض.

وفي حين حذر المستثمرون والعديد من الاقتصاديين وبعض الرؤساء التنفيذيين، مؤخراً، من حدوث ركود في الولايات المتحدة ذلك مستبعداً وتعزز ذلك جزئياً إلى الإنفاق الاتحادي.

وقال بايدن لحكومته إنه يتوقع استثمارات عامة وخاصة بقيمة 3,5 تريليون دولار في قطاعي الصناعات التحويلية والتكنولوجيا خلال السنوات العشر المقبلة، ما سيعزز الاقتصاد وإفاق الشركات والعاملين الأميركيين. وأضاف: «لا يتعلق الأمر بالوصول إلى نقطة مستوية. إنه يتعلق بالوصول إلى مرتفع جديد كلياً». وتابع: «نحن البلد الوحيد في العالم الذي خرج من الأزمة أقوى مما دخلنا فيها».

واستشهد بايدن بالبيانات الصادرة في الأونة الأخيرة التي

تظهر تراجع التضخم ونمواً قوياً وسوق عمل متينة، لكنه قال إنه سيكون من الضروري تنفيذ إنفاق اتحادي بمئات المليارات من مليارات البواردة في ثلاثة قوانين رئيسية تم إقرارها العام الماضي.

ولم يكن بايدن وحيداً في تفائله. فقد قالت كريستالينا غورغيفا، مديرة صندوق النقد الدولي، يوم الأحد، إن الولايات المتحدة قد تتجنب الانكماش الواضح الذي قد يصيب ثلث اقتصادات العالم. ومع ذلك، إذا تجنبت الولايات المتحدة الركود، فسيكون ذلك على الأرجح بفارق ضئيل. ويتوقع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) نمواً بنسبة 0,5 في المائة في عام 2023، على سبيل المثال... وقال بايدن إن «خاصة القول هي أنني اعتقد أن رؤيتنا الاقتصادية تعمل».





## صاحب الضيافة افتتح مشواره بالتعادل أمام عمان

# العراق يدين «خليجي 25» في ليلة أسطورية أيقونتها «السندباد»

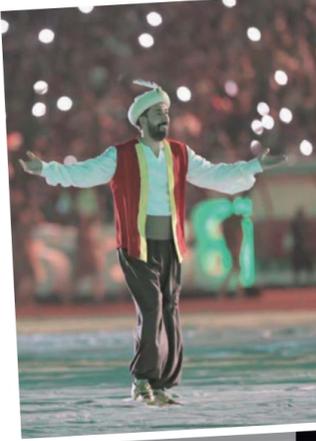
محاولات عدة من الفريقين دون جدوى، وحاول المنتخب العماني الحفاظ على مرماه.

ويلتقي اليوم، البحرين والإمارات، في حين سيواجه المنتخب الكويتي نظيره القطري، ضمن منافسات المجموعة الثانية، وسط آمال عريضة لكل منهم في تحقيق الفوز والسير بخطى ثابتة نحو نصف النهائي. وأكد رودولفو أروباريخا، مدرب المنتخب الإماراتي، أن مواجهة المنتخب البحريني ستكون صعبة جداً، مشيراً إلى أنه «سيقابل المنتخب البحريني بشراسة للحفاظ على لقبه، وسنعمل على فرض طريقة لعبنا على المباراة».

في المقابل، أكد هيليو سوزا، المدير الفني لمنتخب البحرين، أن فريقه استعد جيداً لمواجهة الإمارات الذي وصفه بالمنافس القوي، مؤكداً أن هدفه هو الظهور بأفضل شكل في المباراة، مضيفاً «لا نركز على الأعداء والضغط قدر ما نبحث عن العمل الجيد، الجميع الآن ينظر إلينا بشكل مختلف عما سبق، الجميع يحسب لنا الآن ألف حساب، نحن حاملو اللقب».

إلى ذلك، شدد البرتغالي روي بينتو، مدرب المنتخب الكويتي، على صعوبة مواجهته، أمام نظيره القطري، مشيراً إلى أن «منتخب قطر فريق جيد، لكن عليّ التحذير عن فريقه، المباراة صعبة وأثق في اللاعبين لتحقيق الفوز».

على الطرف الآخر، قال البرتغالي برونو بينيرو: «الوقت لم يكن كافياً للاستعداد، بجانب تغير المدرب، ولم نملك الوقت لتطبيق أفكار أو خطط جديدة، لكن نطمح للظهور بشكل جيد... نحاول إعطاء فرص حقيقية للاعبين من أجل الجاهزية في المستقبل، أهمية البطولة تكمن في الاحتكاك واكتساب الخبرات».



شخصية السندباد اختيرت أيقونة للبطولة العربية (تصوير: عيسى الديبسي)



مجسم عملاق لكأس الخليج كما بدأ خلال الافتتاح (تصوير: عيسى الديبسي)



من المواجهة التي جمعت العراق وعمان أمس (الشرق الأوسط)



الألعاب النارية تضيء سماء ملعب البصرة (تصوير: عيسى الديبسي)

ولم تسفر التغييرات عن جديد، حيث إن الضغط العراقي المستمر على المرمرى العماني لم يخلع في تغيير النتيجة. وسدد أرشد العلوي، لاعب

نهايته بالتعادل السلبي، وكثيراً في الشوط الأول، وغابت المحاولات الهجومية طوال 45 دقيقة. ولم تشهد باقي دقائق الشوط الأول أي جديد، بلطلق الحكم صافرة

العمانى، لكن سوء الحظ وعدم إنهاء الهجمات بشكل جيد حالاً دون هز شبك المخني. على الجانب الآخر، لم يظهر الثنائي الهجومي في منتخب عمان

بنجاح في الدقيقة الثامنة. وكان حسين علي هو مفتاح الخطورة للمنتخب العراقي على الجهة اليمنى، حيث انطلق في أكثر من مناسبة محاولاً اختراق الدفاع

السليبي. كما حضر حفل الافتتاح كل من رؤساء الاتحادات القطري لكرة القدم حمد بن خليفة آل ثاني، والفلسطيني جبريل الرجوب، والبحريني الشيخ علي بن خليفة، وشخصيات رياضية أخرى من دول المنطقة.

وبدا حفل الافتتاح يعرض الفرق الثماني المشاركة في البطولة، والتي جرى تقسيمها إلى مجموعتين. وقد أدى الفنان العراقي حسام الرسام أغنية حفل الافتتاح في استاد البصرة، قبل انطلاق مباراة العراق وسلطنة عمان ضمن المجموعة الأولى والتي انتهت بالتعادل السلبي.

البصرة، علي القطان

في ليلة اختير «السندباد البحري» ليكون أيقونتها، دشّن المنتخب العراقي بطولات وفعاليات مستقبلية. وخيّم التعادل السلبي على مواجهة العراق وعمان، في افتتاح منافسات المجموعة الأولى. وطوال 90 دقيقة من اللقاء لم تسفر محاولات الفريقين عن هز الشباك لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي.

وبدأت المباراة بحماس كبير من لاعبي المنتخب العراقي، وسط مساندة جماهيرية كبيرة في ملعب البصرة الدولي، في المقابل بدأ الحذر واضحاً في أداء منتخب عمان الذي اختار التراجع إلى الخلف وعدم المبادرة إلى الهجوم لكي لا يفتح خطوطه أمام منافسه. وسدّد حسين جبار، لاعب منتخب العراق، كرة من خارج منطقة الجزاء، لكن إبراهيم المخني، حارس مرمرى منتخب عمان، أمسك بالكرة

تاريخية، لوحة لها دلالاتها في الأخوة والتآخي بين الأشقاء العرب الخليجين.

وتابع: «تمنياتنا لكل الفرق بالتوفيق وللمجاهير بالمتعة والروح الرياضية، ولأن أعلن وعلى بركة الله انطلاقاً خليجي 25».

وشهد حفل الافتتاح عرضاً فنياً وغنائياً، وأخر للالعاب النارية، بحضور جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي «الفيفا».

كما حضر حفل الافتتاح كل من رؤساء الاتحادات القطري لكرة القدم حمد بن خليفة آل ثاني، والفلسطيني جبريل الرجوب، والبحريني الشيخ علي بن خليفة، وشخصيات رياضية أخرى من دول المنطقة.

وبدا حفل الافتتاح يعرض الفرق الثماني المشاركة في البطولة، والتي جرى تقسيمها إلى مجموعتين. وقد أدى الفنان العراقي حسام الرسام أغنية حفل الافتتاح في استاد البصرة، قبل انطلاق مباراة العراق وسلطنة عمان ضمن المجموعة الأولى والتي انتهت بالتعادل السلبي.

## لقاء الأخضر وأسود الرافدين في 2018 بدد المخاوف وأعاد البلاد إلى فلك المناسبات الرياضية

### البصرة... منها «كسر الحظر» وفيها «اتم الشمل»

النخب»، لتقديم 100 منحة دراسية سنوية لطلبة العراقيين لمدة 5 سنوات في جامعات المملكة، تشمل جميع التخصصات الإنسانية مراحل: البكالوريوس - الماجستير - الدكتوراه.

ووقع الصندوق السعودي للتنمية اتفاقيتي قرضين لتمويل المشروعات في العراق: أو لاهما لإنشاء صوامع الغلال في (الديوانية) بقيمة 25 مليون دولار، والثانية لتشييد مستشفى الصلاوية بـ 15 مليون دولار.

كما عزز البلدان تعاونهما في مجال النقل، من خلال الاتفاق على إعادة تأهيل وتهئية منفذ جديدة عرعر في الجانبين السعودي والعراقي، وتنفيذ مشروع توسعة الطريق الرابط بين المنفذ والحدود السعودية، بإنشاء جسرين يعبران وادي عرعر بتكلفة بلغت 78 مليون ريال.

وفي مجال تنمية وتأهيل القوى البشرية، دعمت السعودية جهود الحكومة العراقية؛ إذ أطلقت وزارة التعليم السعودية بالتنسيق مع الجانب العراقي برنامج «منح

السعودية بدعم أمن واستقرار وتنمية العراق، وتامل أن تستمر مسيرة النجاح للحكومة العراقية في السعي نحو استقرار وازدهار العراق، بما يضمن استقراره ووحدته أراضيه، وتحقيق ما يتطلع إليه الشعب العراقي، كما تدعم تصافر الجهود الإقليمية والدولية كافة لتحقيق ذلك.

وتبذل السعودية والعراق جهوداً ملموسة لتعزيز التعاون بين البلدين في المجال الثقافي؛ حيث أسهمت بمبادرات متعددة في تعزيز أواصر العلاقات بين البلدين،

والاستقرار للمنطقة. وتوجد 13 اتفاقية ومذكرة تفاهم موقعة بين الجانبين السعودي والعراقي في جميع المجالات، وسيكون لها أثر كبير في رفع مستوى التعاون بين البلدين بما يحقق تطلعات قادتهما وشعبيهما الشقيقين، ويساهم في تفعيل مشروع الربط الكهربائي بين المملكة والعراق، في دعم قدرات العراق على تلبية الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية، وإنهاء معاناة المواطنين العراقيين من انقطاعات المتكررة للخدمة الكهربائية. وتلتزم

المنخب السعودي إلى العراق في العام 2018. وأسهمت تلك المباراة في إزالة كثير من المخاوف من عدم قدرة العراق على تنظيم المباريات الدولية التي تشهد حضور منتخبات كبيرة. ويعكس حرص حكومتي السعودية والعراق على تفعيل أنشطة مجلس التنسيق السعودي العراقي، وكذلك تفعيل الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة بين الجانبين، عمق التعاون وتطور العلاقات بين المملكة والعراق بما يحقق المصالح الوطنية المشتركة، ويسهم في تحقيق الأمن

القديم، التي تستضيفها محافظة البصرة حديثاً تاريخياً للالعراق؛ حيث كانت آخر مرة استضاف فيها العراق هذه البطولة، في نسخة عام 1979 «الخامسة» أي قبل 44 عاماً، وستسهم مشاركة المملكة ودول الخليج في البطولة في دعم استضافة العراق لبطولات وفعاليات مستقبلية. وشارك المنتخب السعودي في لقاء ودي مع المنتخب العراقي على ملعب البصرة، بهدف كسر الحظر الذي كان مفروضاً على الملاعب العراقية منذ 33 عاماً؛ حيث حضر

اتفاقيات وتوأمة بين وزارتي الشباب والرياضة في البلدين منذ العام 2017، متوجة بذلك جهوداً مشتركة لتعزيز علاقات البلدين الشقيقين. والمقامة بمحافظته الدولية على الملاعب العراقية، الذي تقدمه المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، للشعب العراقي بفئاته كافة، لا سيما فئة الشباب. وتجمع السعودية والعراق علاقات تاريخية وتنسيق مشترك على أعلى المستويات؛ حيث تم عقد

الرياض: «الشرق الأوسط»

تأتي مشاركة المنتخب السعودي في نسخة الـ 25 من كأس الخليج، والمقامة بمحافظته البصرة العراقية، في إطار الدعم الذي تقدمه المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، للشعب العراقي بفئاته كافة، لا سيما فئة الشباب.

وتجمع السعودية والعراق علاقات تاريخية وتنسيق مشترك على أعلى المستويات؛ حيث تم عقد

## كسب مباراته «المطرة» أمام الطائي... والخليج والعدالة يسقطان والتعاون والفتح

### تاليسكا يهدف ورونالدو يصفق... النصر «مبدع ومتصدر»



تاليسكا محتفلاً بهدفه الأول في مرمرى الطائي (تصوير: عبد العزيز النومان)

من جهته، يسعى فريق الاتفاق لاستعادة نغمة انتصاراته عندما يستضيف نظيره فريق أهيا مساء اليوم مع ختام المنافسات. ويدخل الاتفاق للقاء بعد خسارته أمام الشباب في الجولة التقليدية ضحك أمام الرائد في ذات الجولة.

وفي مدينة المجمعة، يسعى صاحب الأرض فريق «الفيحاء» لمواصلة ظهوره المميز في الفترة الأخيرة وذلك عندما يخوض لقاء سهلاً أمام نظيره الباطن أنهى الفترة الماضية وسط ظروف كبيرة من الغيابات بسبب عدم حصوله على شهادة الكفاءة المالية في فترة الانتقالات الصيفية.

ويستعد الفريق لزيادة رصيده بنقاط الباطن حيث يملك الفريق حالياً 11 نقطة في المركز الثالث عشر بلائحة الترتيب. واكتفى فريق الباطن بنقطة وحيدة حققها بتعادله أمام ضمك قبل عدة جولات مقابل خسارته لعشر مباريات مضت، ورغم ذلك كان الفريق يحاول الظهور بصورة مميزة، ونجح بخطف بطاقة التأهل لدور ربع نهائي بطولة كأس الملك بعد فوزه على الرائد.

النقطة 23 مستمراً في المركز الخامس بعدما أهدر فرصة التقدم في لائحة الترتيب خصوصاً مع تعثر الاتحاد في ذات الجولة وقدرته على الصعود إلى وصافة لائحة ترتيب الدوري.

وفي مدينة الأحساء، نجح فريق العدالة في العودة لجادة انتصاراته وحقق فوزاً فنياً بعد غياب طويل عن ذلك، إذ تجاوز غريمه التقليدي الفتح بهدفين لهدف في دربي الإحصاء الذي لعب وسط أجواء ماطرة.

وتقدم العدالة نقاط المواجهة لرصيده السابق ليبلغ النقطة الثامنة مواصل حضوره في المركز الرابع عشر، في الوقت الذي واصل فيه الفتح الابتعاد عن دائرة الانتصارات للجولة الثانية على التوالي حيث تجدد رصيده عند 15 نقطة.

وعطلت انطلاق الكرة لأكثر من مرة بين الفريقين.

إلا أن النصر نجح في اقتناص نقاط المباراة بثنائية تاليسكا التي رفع معها رصيده التهديفي إلى 11 هدفاً هذا الموسم وبفارق ثلاثة أهداف عن أقرب منافسيه الننجيري إيغالو مهاجم فريق الهلال.

وتجمد رصيد الطائي الذي حقق فوزاً عريضاً في الجولة الماضية أمام الباطن برباعية عند النقطة 18 في المركز السابع بلائحة الترتيب.

وفي مدينة بريدة، نجح فريق الخليج بالعودة بالنقاط الثلاث بعد فوزه على ضيفه فريق التعاون بهدف وحيد دون رد حمل توقيع لاعبه الجديد البرتغالي فابيو مارتينز.

وحقق الخليج فوزاً فنياً عاد معه إلى دائرة الانتصارات بعد غياب طويل، حيث اقتنص المباراة رغم صعوبة نظيره التعاون، وأضاف نقاطها إلى رصيده الذي ارتفع إلى النقطة السابعة في المركز الخامس عشر «قبل الأخير».

وتجمد رصيد التعاون عند 15 نقطة.

## النجم الذي قدم مسيرة باهرة مع سمبدوريا ويوفنتوس وتشيلسي رحل في عمر 58 عاماً فيالي... أسطورة إيطالية قهره مرض السرطان

لندن، الشرق الأوسط

خسر نجم الكرة الإيطالية وأحد أبطال الأندية، جيانلوكا فيالي، معركته مع سرطان البنكرياس، وغادر الحياة، أمس، عن عمر 58 عاماً، وبعد مسيرة باهرة مع أندية سمبدوريا ويوفنتوس وتشيلسي الإنجليزي، و59 مباراة دولية مع منتخب بلاده.

وشخصت إصابته بسرطان البنكرياس لأول مرة في 2017، وتعافى بعد عام قبل عودة المرض الذي لم يمهله هذه المرة، لتعلن وفاته، أمس، محاطاً بعائلته.

ونشرت أندية سمبدوريا ويوفنتوس وتشيلسي رسائل تعزية وثناء لفيالي عبر «تويتر» ومواقعها على الإنترنت، كما كتبت جورجيا ميلوني، رئيسة وزراء إيطاليا:

«السي الرب يا جيانلوكا فيالي، الأسد الملك في الملعب والحياة».

وأعلن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم تخصيص دقيقة صمتاً في كل المباريات هذا الأسبوع.

وكان فيالي قد قال في فيلم وثائقي بمنصة «نتفليكس» عرض في مارس (آذار) 2022: «أعرف أنني ربما لن أموت في عمر متأخر، أتمنى العيش لأطول فترة ممكنة، لكنني أشعر بانتي أكثر هشاشة من السابق».

ووصف السرطان بأنه «رفيق رحلة»، وتمنى أن يتركه في سلام بعد أن اختبر قدرته على الصمود.

وأضاف: «يمكن للمرء أن يعلم الإنسان الكثير عن نفسه، ويمكن أن يدفعه لتخطي طريقة الحياة السطحية التي نعيشها». واضطر فيالي للاعتذار عن منصبه بالاتحاد الإيطالي كرئيس بعتة، الشهر الماضي، قائلاً إنه يحتاج للتركيز في مواجهة مرحلة جديدة من المرض. وعمل مع منتخب إيطاليا، واستعاد التعاون مع روبرتو مانشيني مدرب المنتخب



فيالي يرفع كأس أبطال أوروبا مع يوفنتوس عام 1996 (رويتزر)



فيالي في ظهوره الأخير خلال عمله مع منتخب إيطاليا (إ.ب.أ)

وصديقه المقرب منذ اللعب معا في سمبدوريا، وكان يطلق عليهما «توام الأهداف».

وقاد مانشيني وفيالي إيطاليا للفوز ببطولة أوروبا 2020 التي تراجعت إلى 2021 بسبب «كوفيد - 19»، ورفعا الكأس في استاد «ويمبلي»، واحتفلاً بعناق مصحوب بالكاء، وقال فيالي في مقابلة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي: «كان الشعور أجمل من العناق المتبادل بينما كنت أمر له الكرة ليسجل الأهداف». وخسر فريقها سمبدوريا نهائي كأس أوروبا أمام برشلونة في نفس الملعب قبل 29 عاماً. وفي حوار طويل مع

«الغارديان» قبل عام، تحدث فيالي، الذي كان يعيش في العاصمة لندن منذ انتهاء رحلته مع تشيلسي، والدموع في عينيه، عن رحلته مع المرض، ويقول: «ربما كان الوجود في لندن فرصة حتى لا يراك وانت تعاني من ألم شديد». ويعيش والداه المسنان في بلدة كريمونا الواقعة في شمال إيطاليا، والتي تضررت بشدة من فيروس «كورونا». وأشار فيالي إلى أنه لم يخبر والديه بطبيعة مرضه في أول الأمر، وأوضح: «دائماً ما يتم النظر لي على أنني رجل قوي لديه الكثير من العزم والإرادة، وبالتالي كان من الصعب وغير المرجح أن أواجه هذا الموقف. لم أكن أرغب أن يتم النظر إلي على أنني رجل مسكين يعاني من المرض. وهذا هو السبب الذي جعلني لا أعلن نياي إصابتي بالسرطان لمدة 12 شهراً». ويضيف: «لم أكن أجيد إظهار مشاعري، وكنت دائماً ما أخفي ما أشعر به عن الآخرين، وهو أمر ليس جيداً، لكن بعدما أبحث طبيعياً مرضي، أصبحت أستطيع أن أكي دون خجل، لكنني أفعل ذلك عندما أكون بمفردي».

واعترف فيالي بأنه يشعر بقرق الموت، خلال خضوعه للاختبارات كل 3 أشهر للتأكد من عدم وجود أي أورام جديدة، وقال: «إنها عبارة عن رحلة سفر مع رفيق غير مرغوب فيه، نأمل أن يشعر هذا الفريق بالملل، وأن يموت قبلي». وحول ما إذا كان ماضيه كلاعب كرة قدم قد منعه من التعبير عن مشاعره قبل أن يقبل السرطان حياته رأساً على عقب، قال النجم الإيطالي: «نعم. لقد صورنا أنفسنا على أننا رجال أقوياء يمكنهم التعامل مع أي شيء دون إظهار أي ضعف، لكنني أدرك الآن قوة هذا الضعف، وربما كان ذلك أداة قوية للوصول إلى قلوب الناس». ورغم أن فيالي كان يرى نفسه قادراً على محاربة السرطان، خاصة بعد أن كانت المؤشرات الأولى تؤكد أنه في طريقه للشفاء الكامل، وظهر ذلك في كتابه الذي حمل اسم «الأهداف»، الذي حكى فيه قصة عن الرياضيين المحيرين الذين تغلبوا على المواقف الصعبة؛ فإنه خسر المعركة في النهاية.

وبزغت موهبة فيالي، نجل رجل صناعة ثري، منذ كان ناشئاً وبفريق كريمونيزي بالدرجتين الثالثة والثانية بإيطاليا. وانتقل إلى سمبدوريا في 1984، وساعد الفريق في أنجح فتراته بالتاريخ؛ إذ فاز بكأس إيطاليا 3 مرات، وسجل مرتين في الفوز (2 - صفر) على أندراخت خلال التتويج بكأس الأولة الإيطالية عام 1991 للمرة الأولى والوحيدة، مسجلاً 19 هدفاً. وترك النادي المنتمي لجنوا في صيف 1992 منتقلاً إلى يوفنتوس، وبعد بداية متعثرة استعاد حساسه التهديفية، وساعد عملاق تورينو في الفوز بالدوري في 1995، وبدوري أبطال أوروبا في الموسم التالي. وانضم إلى تشيلسي في انتقال مجاني عام 1996، وأصبح لاعباً ومديراً في نفس الوقت بعد عامين من إقالة الهولندي رود خوليت. وتحت قيادة فيالي فاز تشيلسي بكأس رابطة المحترفين الإنجليزية وكأس أوروبا لأبطال الكؤوس في 1998، وبكأس الاتحاد الإنجليزي بعد عامين قبل إقالته. وكانت آخر مهمة تدريبية له مع أتاتور بدوري الدرجة الثانية الإنجليزي في 2001 - 2002 قبل العودة للملعب في الاتحاد الإيطالي.

## ليفربول يختبر مهاجمه الجديد جاكبو أمام ونفرهامبتون... وبرنتفورد يصطدم بوستهام اليوم

لندن، الشرق الأوسط

تالت الدوري الممتاز مع شيفيلد ونزدادي من الدرجة الأولى (الثانية فعلياً).

على جانب آخر، سلط فوز مانشستر سيتي 1 - صفر على تشيلسي مساء أول من أمس الضوء على عمق تشكيلة الفريق الغني بالموهب، وهي ورقة رابحة لحامل اللقب في عملية مطاردة أرسنال المتصدر الدوري.

ودفع الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب سيتي، بالثنائي الجزائري رياض محرز وجمال غريليش في الدقيقة 60، رغم أنهما يمكنهما ضمان اللعب أساسيين في فرق أخرى، بدلاً من فيل فودن وبرناردو سيلفا لاعبي منتخب إنجلترا والبرتغال. وفي غضون ثلاث دقائق، أرسل غريليش تمريرة عرضية دقيقة إلى محرز ليسجل اللاعب الجزائري هدف الفوز. وبهذا الانتصار في ملعب «ستامفورد بريدج» أمام تشيلسي المتبلى بالإصابات، أصبح الفارق خمس نقاط بين سيتي وأرسنال الذي تعادل مع نيوكاسل دون أهداف في «الستاد الإمارات».

وبينما وضع أرسنال ثقته في لاعب قليل الخبرة مثل إيدي نيكيتاه لتعويض المهاجم البرازيلي المصاب غابرييل خوسوس، يمكن لسيتي الاعتماد على خوليان الفاريز الفائز بكأس العالم مع الأرجنتين بدلاً لماكنية الأهداف النرويجي إرلينغ هالاند.

ورغم الأسماء اللاعبة تحت قيادته، كال غوارديولا المديح بشكل أكبر للبدل ريكو لويس (18 عاماً) الذي نزل بين الشوطين بدلاً من الظهير الجناح جواو كانسيلو، وساعد سيتي في تحويل دفة اللقاء لصالحه. وقال المدرب الإسباني «هذا الفتي لديه القدرة والثقة ليس فقط للظهور بشكل جيد وإنما لمساعدة بقية اللاعبين في التحسن، من الصعب العثور على ذلك، في الوقت الحالي أصبح ركيزة رئيسية لنا».

في المقابل، أضافت الإصابات تحديات أكبر على عاتق غرهام بوتز مدرب تشيلسي، الذي بدأ مهمته بسلسلة خالية من الهزائم، لكنه اكتفى الآن بجمع ست نقاط من آخر 24 نقطة متاحة. وغاب ميسون ماونت لاعب وسط إنجلترا،

بشكل مفاجئ، عن تشكيلة تشيلسي بعد تعرضه لكدمة في التدرجات، كما خرج رحيم ستريينغ وكريستيان بوليسيتش للإصابة في أول 22 دقيقة.

وافقد تشيلسي أيضاً لاعبين بارزين مثل الظهير الجناح ريس جيمس والمدافع سيلفي فوفانا ولاعب الوسط الهولندي نغولو كانتي. وقال بوتز، الم أخصأ في تجربة كهذه من قبل، نريد تشكيلة متكاملة جاهزة من حيثها من التافس، تمكننا من اللعب الجميع حالياً». وأشار إلى إمكانية عودة ماونت عندما تتكرر المواجهة ضد سيتي، غداً الأحد، في كأس الاتحاد الإنجليزي فيما يتعنى الا تكون إصابة بوليسيتش خطيرة.



بعيداً عن الصراع المحتدم على مراكز القمة وتفادي القاع بالدوري الإنجليزي الممتاز، تتحول الأنظار هذا الأسبوع إلى مسابقة كأس إنجلترا، حيث تقام اليوم 22 مباراة ضمن الدور الثالث، يبرز منها صدام ليفربول مع ونفرهامبتون، وبرنتفورد مع وستهام، وكريستال بلاس مع ساوثهامبتون، بينما ستتكسر مواجهة تشيلسي مع مانشستر سيتي غداً بعد فوز صعب للآخر بالدوري أول من أمس.

وسيكون على ليفربول الذي بدأ الموسم الحالي بشكل سيئ في الدوري، وضع تركيزه على بطولة الكاس، وتراجع لليفربول إلى المركز السادس في الدوري بفارق 16 نقطة عن أرسنال المتصدر، وكان تلقى هزيمة مفاجئة 3 - 1 أمام برنتفورد الإثنين الماضي. سيحرص المدير الفني الألماني يورغن كلوب، الذي اعتاد منح البدلاء فرصة في منافسات الكاس هذه المرة على الدفع بقوته الكاملة، لأنه يدرك قوة المنافس ونفرهامبتون. ومن المتوقع أن يدفع كلوب بالمهاجم الهولندي الجديد كودي جاكبو، في أول مباراة له مع ليفربول ضد ونفرهامبتون، بعد إتمام صفقة انتقاله إلى «أنفيلد»، الثلاثاء. وضم لليفربول، جاكبو، من ايندوفون الهولندي بصفقة بلغت 40 مليون جنيه إسترليني (47 مليون دولار).

وأشار كلوب إلى أن اللاعب البالغ 23 عاماً انخرط على الفور بالتدريبات، ويات قادراً على المشاركة مع التشكيلة، وربما لديه فرصة للظهور أمام ونفرهامبتون في مباراة الكاس.

وتألق جاكبو في كأس العالم الأخيرة في قطر بتسجيله ثلاثة أهداف في ثلاث مباريات في دور المجموعات، حيث وصلت هولندا إلى ربع النهائي قبل أن تخسر بركات الترجيح أمام الأرجنتين التي فضت وحقت اللقب. وأوقع مستواه الرائع في قطر لليفربول بالحصول على خدمات المهاجم وسط اهتمام قوي من غريمه اللدود مانشستر يونايتد. وجاء وصول جاكبو في توقيت جيد بالنسبة إلى كلوب بعد النتائج المتواضعة الأخيرة لفريقه، وعدم ارتقاء

المهاجم الأوروغوياني داروين نونيز، إلى مستوى الطلعات الذي أحاط بانتقاله البالغ 64 مليون جنيه إسترليني من نيفيكا البرتغالي صيف العام الماضي. وستكون مواجهة جاري العاصمة برنتفورد ووستهام ساخنة، فالأول يقدم موسماً رائعاً بالدوري حقق خلاله كثيراً من المفاجآت أمام فرق عريقة، آخرها الفوز على ليفربول 3 - 1 ليحتل المركز التاسع، بينما الثاني يعاني من تراجع ويات في دائرة الخطر المهددة بالهبوط.

وستكون مواجهة كريستال بلاس مع ساوثهامبتون واحدة من المباريات التي ستجمع بين فريقين من الممتاز.

وتسبب أيضاً مواجهة تشيلسي مع بوستهام مع بورتموث (من الدرجة الثانية)، ونيوكاسل

المركز التاسع، بينما الثاني يعاني من تراجع ويات في دائرة الخطر المهددة بالهبوط.

وستكون مواجهة كريستال بلاس مع ساوثهامبتون واحدة من المباريات التي ستجمع بين فريقين من الممتاز.

وتسبب أيضاً مواجهة تشيلسي مع بوستهام مع بورتموث (من الدرجة الثانية)، ونيوكاسل

## الدوري الإسباني: ريال مدريد يخشى مفاجآت فياريال وقمة بين برشلونة وأتلتيكو

مدريد، الشرق الأوسط

خط المقدمة المكون من الفرنسي عثمان ديمبلي وفيران توريس والهولندي مقيس ديباي، بينما عانى ريال مدريد أيضاً للخروج فائزاً على كاسيرينو من الدرجة الرابعة 1 - صفر.

على ملعب «وانسدا متروبوليتانو»، يسعى أتلتيكو مدريد أمام جماهيره (غداً) إلى تحقيق هدفين أساسيين أحدهما المحافظة على أماله في إحران اللقب من خلال الفوز على برشلونة ل يبقى على مسافة قريبة من المركز الأول، وإذا قدر له ذلك سيفوز برصيده في المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا حيث يواجه ضغطاً من ثلاثة فرق أخرى هي أتلتيك بلباو وريال سبينا أن هذه السلسلة تضمنت تسجيل 13 هدفاً من دون أن تعنى شيك السيدة العجوز بأي هدف يتعد 3 نقاط.

ويحاول مدرب أتلتيكو الأرجنتيني دييغو سيميوني على مهاجمة الفرنسي أنطوان غريزمان الذي دافع عن ألوان برشلونة لفترة



بنزيمة يعود لتدعيم هجوم ريال مدريد (أ.غ.ب)

بخصوخ برشلونة المتصدر ووصيفه بفارق الأهداف ريال مدريد اختبرين صعيبين خارج الديار عندما يحلان على أتلتيكو مدريد الرابع وفي ريال السابع وأيضاً ضمن المرحلة السادسة عشرة للدوري الإسباني. وعاود العملاق نشاطهما الأسبوع الماضي، ففاز ريال مدريد خارج ملعبه على بلد الوليد 2 - صفر في حين اكتفى الفريق الكاتالوني بنقطة واحدة بتعادله مع جاره إيسابانول 1 - 1، ويملك كلا الفريقين 38 نقطة. وخاض الفريقان مسابقة كأس إسبانيا منتصف الأسبوع وخرج سبينا أمام فريقين مغاورين، حدث احتاج برشلونة إلى وقت إضافي لتخطي عقبة إنتر سيتي من الدرجة الثالثة 4 - 3 رغم إشراكه بعض لاعبيه الأساسيين أمثال لاعب الوسط المخضرم سيرجيو بوسكيتس وثلاثي

فوزه الثاني هذا الموسم بتغلبه على ساسوولو 2 - 1 في المرحلة الماضية، يدخل نابولي المباراة وهو مرشح لحصد النقاط الثلاث. واعترف مدرب نابولي لوسينو سياليتي، بأن فريقه لم يقدم أداء جيداً ضد إنتر بقوله: «لم تكن حيويين كالمعتاد. لم تتمكن من نقل الكرة بسرعة كما نفع، لا سيما في الثلث الأخير من اللعب. لم تكن فعالين تماماً، وبالتأكيد نستطيع اللعب بشكل أفضل». وتابع: «لا يملك للخسارة الأولى أن تحبط معنوياتنا، الخسارة لم تغير شيئاً، مازلنا في الصدارة، سنساعد العمل والنهوض من هذه الكبة».

يبحث ريال مدريد عن الفوز في المباراة الأولى بالفريق الجنوبي الذي سيطر بقوة على القسم الأول من الدوري، كما عزز أماله بالهلال بنابولي، حيث بات يحتل المركز الرابع متخلفاً عن المتصدر بفارق 8 نقاط. ورغم أن سمبدوريا حقق

1 - صفر في يناير (كانون الثاني) عام 2018 على ملعب سانتياغو برنابيو.

ويملك ريال مدريد أفضل سجل خارج ملعبه هذا الموسم حيث حصد 21 نقطة من أصل 24 ممكنة في الدوري المحلي.

وتستعد كتحية المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي لبرنامج مضغوط من المباريات حيث يلتقي بالنسبة في نصف نهائي الكاس السوبر في السعودية الأسبوع المقبل وربما مباراة نهائية ضد برشلونة أو ريال بيتيس في حال فوزه، كما يواجه أتلتيك بلباو وريال سوسيداد قبل نهاية الشهر الحالي قبل خوض غمار مونديال الأندية في المغرب الشهر المقبل.

ويحاول ريال مدريد تحقيق فوزه الثالث توالياً في الدوري لكن مهمته لن تكون سهلة اليوم في مواجهة مضيفه فيا ريال الطامح إلى احتلال أحد

المراكز الأربعة الأولى. وخصص فيا ريال تجربة ناجحة في كأس إسبانيا بفوز عريض على كارتاجينا 5 - 1 وهو سيجاول تحقيق أول فوز على فريق العاصمة منذ أن تغلب عليه

ببطاقة حمراء ضد أوساسونا في نوفمبر (تشرين الثاني) قبل استراحة كأس العالم، وسيغيب أيضاً عن المباريات أمام كل من خيتافي وجيرونا.

وتصنفر ليفاندوفسكي ترتيب هدافي الدوري الإسباني برصيد 13 هدفاً. ورغم تأخر غياب النجم البولندي فإن مدرب برشلونة يملك مجموعة من اللاعبين القادرين على تعويض ليفاندوفسكي ويستطيع الاختيار ما بين ديباي أو توريس أو إنسو فاتي.

أشاد به مدربه سيميوني بالقول: «لقد استعاد غريزمان حب أنصار النادي وهو يتكلم على أرضية الملعب. إنه مثال يحتذى به لجميع زملائه. إنه لاعب رائع رغم أن كثيرين يرون عكس ذلك».

في المقابل، سيجرح برشلونة من خدمات هدافه البولندي روبرت ليفاندوفسكي بعد أن تمنت المحكمة الإدارية الرياضية عقوبته بالإيقاف ثلاث مباريات بعد طرده

في المقابل، قدم إنتر عرضاً قوياً في مواجهة نابولي، واستعداد خدمات هدافه البلجيكي روميلو لوكاكو، بعد إصابة أبجته عن معظم فترات القسم الأول قبل مشاركته في مونديال قطر، حيث خرج فريقه رومال روما للمركز السادس وعد لاعب وسط ميلان ساندرو تونالي، أن مهمة فريقه للدفاع عن اللقب لن تكون مفروشة بالورود، وقال في هذا الصدد بعد أن سجل أحد هدفي فريقه في مرمرى ساليرنيانا منتصف الأسبوع، «لم يكن إحران لقب الدوري سهلاً الموسم الماضي، والدفاع عنه لن

## نابولي يواجه سمبدوريا لاستعادة توازنه وتأمين صدارته للدوري الإيطالي

روما، الشرق الأوسط

يسعى نابولي الذي تعرض لأول خسارة له في الدوري الإيطالي هذا الموسم بسقوطه أمام إنتر صفر - 1 في الجولة الماضية، الأربعاء، إلى استعادة توازنه عندما يحل غداً ضيفاً على سمبدوريا، أحد فرق الذيل في المرحلة السابعة عشرة.

وضرب إنتر عصقورين بجحر واحد، عندما حقق الهزيمة الأولى بالفريق الجنوبي الذي سيطر بقوة على القسم الأول من الدوري، كما عزز أماله بالهلال بنابولي، حيث بات يحتل المركز الرابع متخلفاً عن المتصدر بفارق 8 نقاط.

ورغم أن سمبدوريا حقق

ولا يزال نابولي يملك أفضل خط هجوم في الدوري مع 31 نقطة، بينما 9 لهدافه النيجيري فيكتور أوسيمهن، الذي ارتاح جيداً في الشهرين الأخيرين لعدم مشاركة منتخب بلاده في مونديال قطر. والأمير ينطبق على نجم الفريق ومفاجاته السارة هذا الموسم الجناح الجورجي خفيشا كفاتراستخيليا.

يذكر أن نابولي بلغ الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا، حيث سيواجه إنترآخت فرانكفورت الألماني الشهر المقبل. ويستطيع كل من يوفنتوس وإنتر الضغط على نابولي، لأنهما يخوضان مباراتين سهلتين نسبياً ضد أودينيزي ومونزا تبعاً، وقبل 24 ساعة

من مواجهة نابولي. وحقق يوفنتوس فوزه السابع توالياً عندما تغلب بصعوبة على بلد الوليد 1 - صفر، وذلك بعد بداية موسم متعثرة، لتؤكد كتحية المدرب ماسيميليانو البيرغري أنها تسير على الطريق الصحيح، لا سيما أن هذه السلسلة تضمنت تسجيل 13 هدفاً من دون أن تعنى شيك السيدة العجوز بأي هدف خلالها.

وربما يستعيد البيرغري بعض لاعبيه المصابين أمثال الأرجنتيني إنجل دي ماريا الفائز بكأس العالم مع منتخب بلاده، وليوناردو بونوتشي، والمهاجم المصري دوشان فلاهوفيتش، الذين غابوا عن

المباراة الأخيرة. في المقابل، قدم إنتر عرضاً قوياً في مواجهة نابولي، واستعداد خدمات هدافه البلجيكي روميلو لوكاكو، بعد إصابة أبجته عن معظم فترات القسم الأول قبل مشاركته في مونديال قطر، حيث خرج فريقه رومال روما للمركز السادس وعد لاعب وسط ميلان ساندرو تونالي، أن مهمة فريقه للدفاع عن اللقب لن تكون مفروشة بالورود، وقال في هذا الصدد بعد أن سجل أحد هدفي فريقه في مرمرى ساليرنيانا منتصف الأسبوع، «لم يكن إحران لقب الدوري سهلاً الموسم الماضي، والدفاع عنه لن



سياليتي طالب لاعبي نابولي بانتفاضة سريعة ضد سمبدوريا (رويتزر)

## العروض التي قدمها «الجمهورية السوداء» في مونديال المكسيك جعلته معشوقاً للجماهير في جميع أنحاء العالم كأس العالم 1970... بطولة أكملت أسطورة بيليه



بيليه يحتفل بتسجيل هدف البرازيل الأول بمرمى إيطاليا بمونديال 1970 (أ.ب)



بيليه محمولاً على الأعتاق بعد التتويج بكأس العالم 1970 (أ.ب)

البرازيل لراقصي السامبا في أي منهما. وفي عام 1966، أصبحت لقطاته الشهيرة وهو يخرج من ملعب «غوديسون بارك» محبباً بعد الهزيمة أولاً من بلغاريا ثم من البرتغال والخروج من كأس العالم، رمزاً للتحوّل الجديد الذي طرأ على عالم كرة القدم. فبعدما نجحت البرازيل في حصد لقب بطولتي 1958 و1962 بفضل المهارات الفردية للاعبين (مدعومة ببعض الخطط التكتيكية والدفاع بشكل جيد واللعب بأربعة لاعبين في الخط الخلفي)، فاز المنتخب الإنجليزي بمونديال 1966 بفضل اعتماده على القوة البدنية والتنظيم الكبير داخل الملعب، والضغوط المتواصل على الفريق المنافس. وكان مونديال المكسيك في عام 1970 أول بطولة لكأس العالم تبث عبر الأقمار الصناعية وبالألوان. وكان هناك شعور بالسحر والمتعة وأنت تشاهد المصنمات الصفراء لراقصي السامبا وهي تتلألأ تحت أشعة الشمس المكسيكية. وبدا كل شيء حديثاً بشكل مثير للإعجاب، واطلق على الكرة التي لعبت بها البطولة اسم «تيلستار» على اسم القمر الصناعي.

لكن من الناحية التكتيكية، يمكن وصف مونديال المكسيك بأنه كان بمثابة انتكاسة، فدرجة الحرارة العالية وارتفاع البلاد كثيراً عن مستوى سطح البحر كانا يعنينا أن اللاعبين غير قادرين على الرض بالشكل الذي تتطلبه طريقة الضغط العالي، على حامل الكرة. وبالتالي، أصبحت الأفضلية لمنتخب البرازيل الذي كان يمتلك كوكبة من اللاعبين أصحاب المهارات الكبيرة، بما في ذلك خمسة لاعبين يجيدون اللعب كصانع لعب، وفي مقدمتهم الأسطورة بيليه. ويمكن القول إن كأس العالم 1970 كانت بطولة بيليه. وبحلول عام 1974، خلف جواو هافيلانج ستانلي روس في رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ودخلت كرة القدم عصرها التجاري. لقد أصبح هناك شعور بأنه قد تم التعامل بسذاجة مع مونديال 1970 من الناحية التجارية، وأنه لم يتم استغلال كل شيء لتحقيق أرباح، وهو الأمر الذي تغير تماماً بعد ذلك، وأصبح هناك تركيز شديد على النواحي التجارية.

في مونديال المكسيك، كان بيليه يمثل «خلاصة كرة القدم البرازيلية، وجمالها وسعادتها. لم يكن من الصعب تصديق أنهم بهذا الأداء كانوا متحمسين لأن يقولوا شيئاً عن اللعبة وعن أنفسهم أيضاً». ومع ذلك، تم استغلال هذا التفوق البرازيلي - على الرغم من أن المنتخب البرازيلي نفسه ليس مسؤولاً عن ذلك - لأغراض دعائية من قبل الرئيس البرازيلي الدكتاتور إميليو ميديسي.



بيليه يرفع كأس العالم عام 1970 (د.ب.أ)

في «السيليساو». وفي مونديال 1962، أصيب في المباراة الثانية ولم يستكمل البطولة. لكن ساهم في فوز البرازيل بهاتين البطولتين، لكنه لم يكن النجم

هدفان في المباراة النهائية. لقد كان لاعباً شاباً ينتظره مستقبل حافل ولعب بسهولة ويستمتع بما يقدمه داخل الملعب، لكن بديدي وفاقا كانا النجمين الأبرز

المستطيل الأخضر. ربما يكون من المبالغة القول إن وفاته كانت تعني أيضاً نهاية جزء مهم من براءة الطفولة، لأننا كنا نعتقد أن هذا اللاعب الأسطورة، الذي كان أول نجم عالمي حقاً في كرة القدم، سيظل ثابتاً ولن يرحل على الإطلاق. ربما كان بيليه في أفضل مستوياته على الإطلاق في مباريات الذهاب والعودة لنهائي كأس كوبا ليبرتادوريس عام 1963، عندما قاد سانتوس للفوز على بوكا جونيورز بخمسة أهداف مقابل ثلاثة في مجموع مباريات الذهاب والعودة. لكن عروضة التي لا تنسى حقاً، والتي جعلته معشوقاً للجماهير في جميع أنحاء العالم، كانت في كأس العالم عام 1970، وهي البطولة التي تحظى بمكانة أسطورية في الذاكرة الجمعية لعشاق كرة القدم.

هذه الجودة العالية تعني أن بيليه كان يمثل تقريباً كل ما يريده أي شخص. بالنسبة لجيبي، الذي كان أصغر من أن يراه وهو يلعب، كان بيليه دائماً العظمة في عالم كرة القدم. فحتى جدتك التي لم تتشاهد أي مباراة كرة قدم في حياتها تعرف اسم «بيليه» جيداً. وإذا فعل أي تلميذ شيئاً استثنائياً في حصة الألعاب الرياضية في فناء المدرسة، فإن أول اسم يوصف به هو «بيليه».

من المؤكد أن الاسم نفسه له مفعول السحر، فهل كنا ننحصر على تزييد اسم هذا اللاعب بنفس الطريقة لو ظل محتفظاً باسمه الأصلي «إدسون»؟ من المؤكد أن اسم «بيليه» لا ينسى، وقد يكون هذا الاسم مشتقاً من اسم «بيلا»، وهو حارس مرمى كان بيليه يعتقد أنه كان طفلاً. لكن اسم «بيليه» يبدو قريباً للغاية من الفعل «بيلاي» باللغة الإنجليزية، والذي يعني «يلعب»، وهو ما جعله سهلاً وجذاباً لعشاق كرة القدم حتى قبل أن يبدأ اللاعب في إظهار قدراته الفذة للجميع داخل

### ما حدث لديني زكريا وعلي رضا بيرانفاند يظهر مخاطر بروتوكولات كرة القدم الحالية

## التغيرات المؤقتة للاعبين المصابين بارتجاج الدماغ أصبحت حتمية

كان لاعب كرة قدم محترفاً سابقاً أيضاً، بعد معاناته الخرف، كما كان يطالب دائماً «إيفاب» بالتطبيق الفوري لقانون التغيير المؤقت للاعبين المصابين بارتجاج في المخ. وقال ساتون ذات مرة للنواب لجنة شؤون الرقمنة والثقافة والإعلام والرياضة، التي كانت تحقق في إصابات الارتجاج بالمخ في الرياضة: «لسنا بحاجة إلى الاستمرار في عقد اجتماعات حول هذا الموضوع. يجب تطبيق هذا القانون على الفور».

وبعد ما يقرب من عامين وكثير من الاجتماعات حول هذا الموضوع، صوّت «إيفاب» ضد نصيحة ساتون، ورفض تطبيق مثل هذا القانون. وبقا على هذا القرار قبل بداية الموسم، قال الرئيس التنفيذي لـ«إيفاب»، لوكاس برود، إن المشكلة الأساسية فيما يتعلق بهذا هي عدم الالتزام بالبروتوكولات الحالية بشكل صحيح. وقال: «يمكننا أن نفهم أسباب إحصاء الناس؛ لكنهم يُعبرون عن إحباطهم من سوء إدارة البروتوكول الحالي. إذا لم تخرج اللاعب المصاب من الملعب، فلن يساعد أي بروتوكول».

وقال شيرر عن رفض مسؤولي كرة القدم تطبيق التغييرات المؤقتة للاعبين المصابين بارتجاج في المخ: «يجب أن أسأل مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (إيفاب) عن السبب الذي يجعله ينتظر ولا يطبق هذا القانون حتى الآن! الأطباء يحاولون كسب الوقت من خلال إخراج اللاعبين المصاب وتقييم حالتهم الصحية، فما الذي ينتظره المسؤولون؟ يجب تطبيق هذا القانون الآن».

وقال شيرر أيضاً: «لدي خبرة كبيرة تمكنني من التحدث باستفاضة عن هذا الأمر، نظراً لأنه فقد والده، مايك الذي

في يونيو (حزيران) الماضي، قرر مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (إيفاب)، ولسبب غير مفهوم، عدم المضي قدماً في تجربة التغييرات المؤقتة للاعبين المصابين بارتجاج في المخ، وقرّر بدلاً من ذلك التركيز على التجارب الحالية للتغييرات الإضافية الدائمة التي يتم السماح بها في مناسبات نادرة للغاية.

في الخيارات الثلاثة والأكثر منطقية - وهو السماح لتبليسي بإجراء تغيير مؤقت بينما يُخرج الطاقم الطبي زكريا من الملعب ويتجه به إلى النفق لإجراء مزيد من الفحوصات - فلم يكن متاحاً.

كان لاعب كرة قدم محترفاً سابقاً أيضاً، بعد معاناته الخرف، كما كان يطالب دائماً «إيفاب» بالتطبيق الفوري لقانون التغيير المؤقت للاعبين المصابين بارتجاج في المخ. وقال ساتون ذات مرة للنواب لجنة شؤون الرقمنة والثقافة والإعلام والرياضة، التي كانت تحقق في إصابات الارتجاج بالمخ في الرياضة: «لسنا بحاجة إلى الاستمرار في عقد اجتماعات حول هذا الموضوع. يجب تطبيق هذا القانون على الفور».

وبعد ما يقرب من عامين وكثير من الاجتماعات حول هذا الموضوع، صوّت «إيفاب» ضد نصيحة ساتون، ورفض تطبيق مثل هذا القانون. وبقا على هذا القرار قبل بداية الموسم، قال الرئيس التنفيذي لـ«إيفاب»، لوكاس برود، إن المشكلة الأساسية فيما يتعلق بهذا هي عدم الالتزام بالبروتوكولات الحالية بشكل صحيح. وقال: «يمكننا أن نفهم أسباب إحباط الناس؛ لكنهم يُعبرون عن إحباطهم من سوء إدارة البروتوكول الحالي. إذا لم تخرج اللاعب المصاب من الملعب، فلن يساعد أي بروتوكول».

وقال شيرر عن رفض مسؤولي كرة القدم تطبيق التغييرات المؤقتة للاعبين المصابين بارتجاج في المخ: «يجب أن أسأل مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (إيفاب) عن السبب الذي يجعله ينتظر ولا يطبق هذا القانون حتى الآن! الأطباء يحاولون كسب الوقت من خلال إخراج اللاعبين المصاب وتقييم حالتهم الصحية، فما الذي ينتظره المسؤولون؟ يجب تطبيق هذا القانون الآن».

وقال شيرر أيضاً: «لدي خبرة كبيرة تمكنني من التحدث باستفاضة عن هذا الأمر، نظراً لأنه فقد والده، مايك الذي

في يونيو (حزيران) الماضي، قرر مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (إيفاب)، ولسبب غير مفهوم، عدم المضي قدماً في تجربة التغييرات المؤقتة للاعبين المصابين بارتجاج في المخ، وقرّر بدلاً من ذلك التركيز على التجارب الحالية للتغييرات الإضافية الدائمة التي يتم السماح بها في مناسبات نادرة للغاية.

في الخيارات الثلاثة والأكثر منطقية - وهو السماح لتبليسي بإجراء تغيير مؤقت بينما يُخرج الطاقم الطبي زكريا من الملعب ويتجه به إلى النفق لإجراء مزيد من الفحوصات - فلم يكن متاحاً.



حارس مرمى إيران علي رضا بيرانفاند (يمين) في تصادم مؤلم مع زميله في الفريق ماجد حسيني (رويترز)

لندن، باري غليندينيغ

على الرغم من أن دينيس زكريا تعرض لكثير من الانتقادات بعد مشاركته الأولى في الدوري الإنجليزي الممتاز، خلال المباراة التي فاز فيها تشيلسي على بورنيوت الأسبوع الماضي، فإنه كان هناك إجماع في تحليلات ما بعد المباراة عبر وسائل الإعلام المختلفة، على أن اللاعب السويسري الدولي كان يجب أن يخرج من اللقاء بعد مرور 20 دقيقة فقط. فبينما كان زكريا يقوم بواجباته الدفاعية خلال ركلة ركنية على فريقه، ارتطم وجهه بقدم مهاجم بورنيوت كير مور. وبعدها نجح لاعبو تشيلسي في تشتيت الكرة، سبط زكريا على الأرض وربما فقد الوعي لمدة 90 ثانية. تلقى زكريا العلاج من الفريق الطبي المكون من شخصين، بينما كان زميله كيبا أريزابالاجا وكاليدو كويليبي ينظران إليه بقلق بالغ، ثم نهض زكريا في نهاية المطاف ووقف على قدميه؛ لكن بدا أنه لم يكن في وعيه بالكامل.

كان من الواضح أنه ما زال يعاني الارتباك وعدم الاتزان، وساعده الطاقم الطبي وزملاؤه على الخروج من الملعب؛ لكنه عاد سريعاً إلى المباراة وواصل اللعب، ولعب بشكل جيد لمدة ساعة أخرى، قبل أن يُستبدل به وسط تصفيق حار من جمهور الفريق الضيف.

ونظراً لأن زكريا لم يلعب سوى مرتين فقط منذ انضمامه إلى «البلوز» على سبيل الإعارة من يوفنتوس في سبتمبر (أيلول) الماضي، فقد كانت هذه الليلة بمثابة فرصة كبيرة للغاية بالنسبة للاعب خط الوسط البالغ من العمر 26 عاماً الذي كان يسعى جاهداً للدخول في التشكيلة الأساسية للفريق، وبالتالي لم يكن يرغب في أي حال من الأحوال

قالت ل التنترق الأوسط إنها جمعت حكايات كتابها الجديد من شوارع جدة

## فاطمة البنوي: اهتمام السينما السعودية بالقصص المحلية سيقودها للعالمية

بمفرده، ويتضمن حوارات (الفيلم أبعد من أن يطلق عليه فيلم أكشن)، العمل يدور في إطار إنساني عن أخ وشقيقته الأختين». ويتضمن حوارات عميقة قوية وذكية، ولكن في إطار تشويقي من خلال الأختين».

وتأمل المخرجة السعودية أن يكون جمعها بين التأليف والإخراج والتمثيل نقطة قوة لها وليس صراعاً يضعفها: «اعتقد أن ما فعله حالياً نقطة قوة لي وليس صراعاً داخلياً، لأن عملية الإخراج والكاتب تتصارع دائماً مع التمثيل خلال العمل الفني، ولكن حينما تستطيع تحقيق التوازن بينهما سيكون لديك أفضلية، فأنا حينما أجسد دوراً يكون في تفكيري رؤية المخرج الذي يوجهني، وعندما أخرج عملاً أستطيع توظيف توجهاتي للفنان الذي يتلقى مني التوجيهات بشكل سهل وبمبسوط لأنني ربما أكون قبلها بيوم مكانه كممثلة أجسد دوراً أمام مخرج آخر، وتنتظر فاطمة عرض فيلمها الجديد «بسة» الذي يعد أول تجربة فنية لها تجمع فيها بين التأليف والإخراج والتمثيل: «لأن منمنغلة في رحلة مطولة مع المونتاج لكي أضع اللمسات الأخيرة على أول فيلم رواثي طويل أخرجه وأمثل فيه».



البنوي في لقطة من فيلم «سكة طويلة»

كونه فيلم أكشن يعد ظلماً له. فاطمة البنوي (التي يطلق عليها فيلم أكشن)، العمل يدور في إطار إنساني عن أخ وشقيقته الأختين». ويتضمن حوارات عميقة قوية وذكية، ولكن في إطار تشويقي من خلال الأختين».

في قوالب خاصة غير صحيحة، وأرى أن ما حدث ويحدث هو أمر رائع، وكل من يزورنا ويعيش معنا سيرفع معنى الكرم الأصيل العربي، فالسعوديون يفتخون بيوتهم لجيرانهم بشكل دائم». وأشارت لاجانب، فالمجتمع السعودي يحرص على حياة المرأة ووضعها في تصنيف خاص بها، فالمرأة جزء لا يتجزأ من المجتمع، وحينما يتم وضعها في مبادرة خاصة يعد تهميشاً لها، وأنا من واجبي ككاتبة تسليط الضوء على المجتمع بكل عناصره من أجل تطويره بداية من الأطفال والشباب والسيدات والشيوخ، وأرى أن أبطال كتابي الذين جمعت قصصهم هم شخصيات

شجاعة وبالتحديد السيدات منهن، لأنهن استطعن التغلب على خوفهن وسمن بشر جزء من ضعفهن وخوفهن في الكتاب». وأشارت الفنانة السعودية إلى أن «الانتفاخ السعودي كان مفاجأة للاجانب، فالمجتمع السعودي يحب الحياة ولديه شغف وطموحات كبرى للوصول للعالمية في شتى المجالات، ولذلك لم أتفاجأ بما حدث في المجتمع السعودي بعد الانتفاخ، لأن ما حدث هو أننا فتحنا أبوابنا بالكامل للعالم أجمع، ولكننا كشخصيات سعودية لم نغير، البعض كان يرسم لنا صوراً في خيالهم، ووضعنا

القاهرة: محمود الرفاعي

أقامت حفل توقيع لكتابها الجديد «القصة الأخرى» في القاهرة، بعد أن أيام من طرحه وتوقيعها في السعودية، وهو العمل الذي جمعت أوراقه من شوارع مدينة جدة. كشفت الفنانة السعودية فاطمة البنوي، كواليس تأليفها كتاب «القصة الأخرى»، وتحدثت إلى «الشرق الأوسط» عن الصعوبات التي واجهتها أثناء تصوير فيلمها «سكة طويلة» الذي عرضته منصة نتفليكس أخيراً، وعن التغيير الذي تم في حياتها بعد أن اختارتها مجلة «التايمز» عام 2018 واحدة من أهم 100 شخصية قيادية شابة، ومشروعها السينمائي الجديد «بسة» الذي تقوم ببطولته وإخراجها وكتابتها.

سردت فاطمة في بداية حديثها رحلة تأليفها لكتابها الأول «القصة الأخرى»، قائلة: «افتخر بأن كتاب (القصة الأخرى) بدأ من قلب مدينة جدة السعودية، وجاء اليوم لقب العاصمة المصرية القاهرة، الفكرة جاءت عام 2015 من شوارع مدينة جدة بجمع قصص من الجمهور عن قضايا تشغل تفكيرهم، وكانت جدة في ذلك الوقت مختلفة تماماً عن جدة الحالية التي نراها تستضيف فعاليات عالية منها مهرجان البحر الأحمر السينمائي، فلم يكن هناك انتفاخ مثلما نشاهد الآن، فكانت فكرة جمع القصص صعبة، وكان الجمهور يشارك فيها باستحياء وتخوف، مما جعلني أزر مغاهي

كشفت ل التنترق الأوسط عن اتجاهها للكوميديا لأول مرة

## كندة علوش: توقعات النجاح والفشل تعطل مسيرة الممثل

القاهرة: انتصار دردير

قالته الفنانة السورية كندة علوش إنها تدين لعام 2022 بلحظات من السعادة والنجاح، بقدوم مولودها الثاني «كريم»، ونجاح فيلمها «نزوح» و«السباحتان»، مؤكدة في حوارها مع «الشرق الأوسط» أن زوجها الفنان عمرو يوسف هو شريك نجاحها وأن تشجيعه لها يضاعف من سعادتها بالنجاح، مشيرة إلى أنها تستعد لتصوير فيلم كوميدي جديد يعد نوعية مختلفة كانت تتوق لها.

وحظيت كندة مؤخرًا بتكريم مهرجان القاهرة الدولي للفيلم القصص، مؤكدة سعادتها به خاصة أنها قدمت أفلاماً قصيرة خلال بدايتها الفنية التي تعتبرها بداية الحلم، معبرة عن اعتزازها بالتكريم الذي جمعها والمخرج الكبير يسري نصر الله والمتجة ماريان خوري. وتضيف: «أعمل طوال الوقت على قضايا اللاجئيين، وأؤمن بالإشارات، مثلما يعمل الإنسان خيراً فيجد مظه في انتظاره، ليأتي فنأ أحبه دون سعي مني، ويصبح كل تركيزي في شغلي وأن أؤدي دوري بشكل جيد، فلم أتوقع أن يشارك فيلم «نزوح» في مهرجان فينيسيا ويحصل على جائزة الجمهور كأول فيلم عربي يفوز بها، ولا أن يأتي عرضه العربي الأول بمهرجان البحر الأحمر السينمائي، ولا كنت متوقعة أن «السباحتان» سيكون الأول عالمياً في نسب المشاهدة على منصة «نتفليكس»، وهو أول فيلم موضوعه وقضيته عربية يحظى بذلك، كما كان أول فيلم عربي يفتتح مهرجان «تورنتو»، وعرض بشكل رائع بمهرجان القاهرة السينمائي... اعتبر ذلك مكافأة من رب العالمين.

النجاح كالمح له فرحة لا يمكن أن تخفيها، لحظتها بسهولة في عيون صاحبها، وقد بدت كندة في سعادة وفخر وهي تستقبل ردود الفعل حول الفيلم: «النجاح غير المتوقع له إحساس جميل، فهو بمثابة مكافأة قدرية، وقد شعرت بالامتنان الشديد لهذا الحصاد لأنني تعبت خلال تصويرها... وأصبحت أثناء تصوير أحدهما بفخريوس كورونا، فشعرت أن الله يكافئني على ما بذلته من جهد». قد يزود النجاح الكبير إلى قلق كبير أيضاً، بشأن الخطوة التي تليها، لكن كندة تأخذ الأمور بشكل أبسط: «لا يشغلني هذا الأمر ولا



لقطة من فيلم نزوح

شخصيات، ومساحة الدور كانت جيدة، كما أن الأم في الفيلمين كانت في الواقع صغيرة، لذا لم تلجأ لوضع ماكياج يكبر من شكلنا». بالمصادفة أيضاً فإن الفيلمين قاما على إكتاف مخرجتين هما المصرية البريطانية سالي الحسيني، والسورية سؤيد كعدان، وهو ما اعتبرته كندة توفيقاً آخر: «مثلما وفقت في موضوعات مهمة، فقد شديدي الموهبة والحساسية، المرأة كمخرجة تلتقط كل التفاصيل، وحساسية وناعمة، لكن اللغة السينمائية لدى سؤيد مختلفة عن سالي، سؤيد أبسط، والفيلم كان قليل التكلفة، وسالي لديها جرأة ومشاهد صعبة قد لا يجزء عليها مخرجون رجال، وقد تعلمت من كل منهما أشياء جديدة».

بالنجاح». ويشأن مدى رغبتها في المشاركة بعمل في واحد تقول كندة: «هذه الفكرة ليست مرفوضة لأنه جمعنا أعمال تلفزيونية وسينمائية قبل زواجنا، لكن يجب أن يكون عملاً الجيد مناسباً، بحيث لا نستغل علاقتنا تجارياً». لا تدعي الفنانة السورية كندة علوش أنها أم مثالية، فلا يمكن أن تكمل مكالمة معها إلا وهي تتابع بقلق طفلها، وتقوم بكل مهامها بنفسها رغم وجود من يساعدها، قائلة: «لا أرى أنني مثالية، لكن أدرك أن الحياة خيارات، وطالما اخترت أن أكون أمّاً فليس الأمر مجرد الإنجاب ثم تركها لغيري، بل هي مسؤولية كبيرة جداً ليس بمعناها السلسي، فأنا لا أشكو منها بل أؤيدها باستمتاع، وهي تتخطى تواجداً واهتماماً وتربية ورعاية مستمرة، ورغم أن ابنتي حياة قد التحقت بالدراسة لكنني أقرأ لها بعض الكتب، أما كريم فلا يزال رضيعاً وقد عشنا فترة صعبة بعد ولادته مبكراً في الشهر السابع، ويحتاج رعاية دائمة لذا لا أغيب عنه أبداً».

واكب الحدث الفني الأبرز للعام الجديد

## المايسترو إيلي العليا: «تريو نايت» كرس الأغنية اللبنانية في الوطن العربي

بيروت: فيضان حداد

لا يزال الحفل الفني «تريو نايت» يشغل العالم العربي ووسائل التواصل الاجتماعي، باعتباره كان الأبرز في وداع عام 2022. جرى الحدث على «مسرح محمد عبده أرينا» ضمن فعاليات موسم الرياض في السعودية. وشاركت في الحفل بقية من نجوم الفن العربي، بينهم أنغام وصابر الرباعي ولطيفة وبنهاة سلطان وأصالة وجورج وسوف. كما طغى عليه الحضور اللبناني مع وائل كفوري ووليد توفيق وإليسا ونانسي عجرم ونجوى كرم ونوال الزغبى وعاصي الحلاني.



يؤكد العليا أن نجوم «تريو نايت» تمرنوا ثلاثة أيام متتالية على الغناء

رأف هؤلاء الفنانين وواكب تمريناتهم المايسترو إيلي العليا، الذي يملك تاريخاً طويلاً وتجارب متراكمة مع غالبية أهل الفن في لبنان وخارجه. ووصف العليا «تريو نايت» بأنه «زود المألوف» ورأى أن التنوع في اختيار نجوم الحفل، وأسهم في إثراء مشهدياته، فانعكس إيجاباً على كل من تابعه في استقبال عام 2023. وعن كيفية اختيار أغاني الحفل بيرو العليا ل«الشرق الأوسط»: «الحفل كان من تنظيم شركة (روتانا)، التي أخذت على عاتقها وضع لائحة الأغاني التي سيؤديها مطربو الحفل. وارتكزت أولاً، على تقديم أغان معروفة، لكل نجم، وهي ما نسميها (HIT) في عالمنا. ومن هذا المنطلق بدأت التمرينات على الغناء التي استغرقت نحو ثلاثة أيام متتالية».

وكما لاحظ متابعو هذا الحفل، فكل فنان شارك فيه اجتهد في حفظ أغاني زميله. ويقول العليا في هذا السياق: «الإنسجام كان سائداً، بين النجوم جميعاً، وهو ما ترجم فرحاً وغناءً جميلاً من قلوبهم. حتى إن بعض الفنانين وبفعل الصداقة التي تربط بينهم كانوا لا يتوانون عن تبادل العروض الغنائية. كان تطلب هذه النجمة من تلك مشاركتها في أغنياتها والعكس صحيح. كما أن الخيارات شهدت تغييرات إثر البروفات. فتمت الأخذ بعين الاعتبار الأمور التقنية التي تراقف الغناء عامة، فلعبت طبقات الصوت مثلاً دورها كي تأتي مناسبة لكل واحد بينهم في ثنائية أو ثلاثية يشاركون فيها».

ويجند ل«الشرق الأوسط»: «بصراحة أنا متفائل جداً بلبنان الفن، ويتجدد الأغنية اللبنانية، فاللبناني ومهما قاسى وتعذب ولا يرجع، شعبنا لا يستأثر إلا الحياة، وبالفلن يؤكد نجومنا الذين أضأوا سماء المملكة العربية السعودية أنهم يمثلون وجه لبنان الحقيقي، ولا بد للفجر أن يبرغ على وطننا قريباً. فهم أسهموا في أن يسقط بلدنا من جديد ضمن حدث استثنائي وناجح، وإلا لما نسل الناس والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي».

وعن اللفتة التكريمية التي شهدتها حفل «تريو نايت» بخصوص الراحل وديع الصافي عندما تشارك المطربين جميعاً في أداء أغنيته «عندك بحرية يا رئيس» يرد: «الأغنية المختارة بحد ذاتها تجمع ثلاثة عمالقة في الموسيقى، فهي من الحان محمد عبد الوهاب وتوزيع إلياس الرجباني وغناء وديع الصافي. فجاءت لتؤكد أن زمن عمالقة الفن لا يموت». واعتبر العليا أن مفاجأة الحفل، التي تمثلت في استضافة المطرب جورج وسوف، كانت حركة رائدة من قبل منظمي الحفل. وتابع: «كانت بمفاجأة لفئة تكريمية لسلمان الطرب، والنجوم جميعاً غنوا في المشاركة فيها. جورج وسوف أسطورة فنية لن تنكر، وله تاريخه الطويل والعريق في الغناء الطربي، ومن الطبيعي أن يكرم بهذه الطريقة، وهو حدث بحد ذاته، إذ لا يمكن أن يحصل دائماً».

ويتذكر المايسترو العليا «تريو نايت» ويختم ل«الشرق الأوسط»: «بصراحة يتضمن معزوفات موسيقية من تأليفه، يؤكد أن الأيام المقبلة ستشهد أحداثاً فنية عديدة. «سأشارك في عدد من المهرجانات التي تقام خارج لبنان، وبينها في مدينتي كركوك وبيوتنا كانا، ولا أستطيع الإصباح عن التفاصيل بعد».

ويختم ل«الشرق الأوسط»: «بصراحة يتضمن معزوفات موسيقية من تأليفه، يؤكد أن الأيام المقبلة ستشهد أحداثاً فنية عديدة. «سأشارك في عدد من المهرجانات التي تقام خارج لبنان، وبينها في مدينتي كركوك وبيوتنا كانا، ولا أستطيع الإصباح عن التفاصيل بعد».

## مذكرات الأمير البريطاني تسلط الضوء على خلافات العائلة المالكة

## هاري يتحدث عن وفاة والدته الأميرة ديانا... وعن خصلة شعرها التي يحتفظ بها

التغطية الصحافية المعادية وغير الدقيقة، بل توأطوا في تسريب قصص سلبية؛ لحماية أفراد العائلة المالكة الآخرين، وتحديداً ويليام.

وقال هاري في مقطع قناة (أي تي في) البريطانية: «لا أعرف كيف سيجعل الصمت الأمور أفضل بي حال من الأحوال».

وعندما سئل عن سبب انتهاكه خصوصية عائلته، رغم أنه أمر كان يشتكي منه، أجاب: «سيكون هذا هو اتهام الناس الذين لا يفهمون أو لا يريدون تصديق أن عائلتي كانت تقدم إفادات للصحافة».

ويأتي عنوان كتابه «سبير» من اقتباس كثيراً ما يُستشهد به في الأوساط الأرستقراطية البريطانية عن الحاجة إلى وريث، وآخر احتياطي.

ويقول هاري إنه تردد أن تشارلز قال لديانا في يوم ولادته: «رائع الآن منحيتني وريثاً واحتياطياً، لقد أنجزت مهمتي».

ونقلت صحف عن مصادر لم تسمها، هذا الأسبوع، أن تشارلز ما زال يامل في المصالحة مع ابنه.

وتقول صحيفة «الغارديان» في مقتطفاتها المسربة إن الملك وقف بين ولديه خلال اجتماع صعب في قلعة وندسور بعد جنازة جدهم الأمير فيليب، زوج الملكة الراحلة إليزابيث، في أبريل (نيسان) 2021.

ونقل هاري عن والده قوله: «أرجوكم يا ولدي، لا تجعلنا سنواتي الأخيرة بأناسة».



إعلان عن كتاب الأمير هاري في إحدى دور بيع الكتب في لندن (أ.ف.ب)

يُعرف الزوجان هاري وميغان رسمياً، الانتقادات لأذعة لأسرة الملكة والنظام الملكي البريطاني تضمنت اتهامات بالعنصرية التي نفاها ويليام نفسه.

وفي مقابلة مع برنامج (60 دقيقة) على شبكة (سي بي إس) الأمريكية، قال هاري إنه «ربما كان متمزماً قبل بدء العلاقة مع ميغان». وأضاف: «لم أكن أرى ما أراه الآن».

وبثت منصة «نفلريكس»، الشهر الماضي، فيلماً وثائقياً عن الزوجين من 6 أجزاء اجتذب نسبة مشاهدة قياسية من الجمهور، وتجددت فيه اتهامات تضمنت أن ويليام صرخ في هاري خلال اجتماع لمناقشة مستقبله.

والانتقاد الرئيسي الذي وجهه هاري وميغان هو أن المساعدين للملكيين لم يرفضوا فقط الرد على

حول ما حدث لها، ويتذكر اليوم الذي أخبره فيه الملك تشارلز عن وفاة والدته من دون أن يعانقه. كما ذكر، بحسب صحيفة «ديلي ميل» أنه وويليام ما زالا يحتفظان بخصلات من شعر والدتهما ديانا، قامت شقيقتها بقصها بعد الحادث، كما أشار إلى دودي الغايد صديق ديانا، الذي قتل معها في نفس الحادث، ووصفه بأنه «شخص لطيف جداً».

وكان الأميران وويليام وهاري يعتبران مقربين للغاية بعد وفاة والدتهما ديانا في باريس في حادث سير في 1997. لكن نشب الشقاق بين الشقيقين منذ أن تزوج هاري من ميغان، الممثلة السابقة، عام 2018. ثم تخلى الزوجان عن إجابتهما الملكية.

## انتقادات لأذعة

منذ مغادرتهم، وجّه دوق ودوقة ساكس، كما



العلاقة بين الأميرين هاري وويليام تحت الأنظار (رويترز)

لندن، جوسلين إيليا

احتلت الإضرابات العمالية المختلفة في بريطانيا مكاناً ثانوياً خلف التغطية المكثفة التي خصصت لمذكرات الأمير هاري المعنونة «سبير» أو (الاحتياطي)، وحل المراسلون المخصصون في الشؤون الملكية ضيوفاً على نشرات الأخبار سواء في التلفزيون أو على محطات الراديو المختلفة، يحللون ما قاله هاري، وبعضهم يروي قصصاً لم تعرف من قبل عن الأمير، ولم تضع صحف «التابلويد» الفرصة فهاجمت هاري بشكل مركز لثأر من هجومه الحاد عليها، وأيضاً تستكمل الحملة التي تشنها عليه وعلى زوجته ميغان التي بدأت منذ زواجهما.

ورغم عدم صدور الكتاب بالإنجليزية بعد، فإن معظم تفاصيله تسربت عبر نشره بالخطأ بالإسبانية. ومن التفاصيل التي جاءت في الكتاب ما تناوله الوكالات، أول من أمس، عن شجار حاد بين هاري وويليام عام 2019. وأيضاً موقف ويليام وهاري من زواج والدهما الملك تشارلز من كاميللا، حيث توسلا إلى والدهما كي لا يتزوج مرة ثانية، وكتب هاري: «على الرغم من حقيقة أن ويلي وأنا طلبنا منه عدم القيام بذلك، مضى والذي قدماً. رغم المرارة والحزن اللذين شعرنا بهما مع إغلاق صفحة أخرى من تاريخ والدتنا، أدركنا أن هذا لا صلة له بالأمر».

وقد ظهرت بعض تفاصيل الكتاب أيضاً في مقطع بثته قناة (أي تي في)، من مقابلة مع هاري ستنداع لاحقاً، قال فيها إنه لا يستطيع التحهد بحضور تتويج والده في مايو (أيار)، بحسب ما



مذكرات الأمير هاري في الصحف البريطانية (أ.ب)

تحققها عدة مرات، وبنفس سرعة السيارة التي كانت تستقلها، بحثاً عن إجابات وتساؤلات

واجهها في التعامل مع رحيل والدته الأميرة ديانا، وأنه قام بالقيادة في النفق الذي لاقت فيه

تقلت «رويترز».

تقدم مذكرات هاري وصفاً شخصياً للصعوبات التي

قال الأمير هاري في مقطع قناة (أي تي في): «لا أعرف كيف سيجعل الصمت الأمور أفضل بي حال من الأحوال».

## المسرحية المصرية يبدأ عرضها في موسم الرياض

## «تشارلي» تروي سيرة «الصعلوك» برؤية استعراضية موسيقية



«تشارلي» مسرحية استعراضية غنائية (الشرق الأوسط)

القاهرة، انتصار درديري

بعد عام من التحضيرات والبروفات، يشهد موسم الرياض رفع الستار أخيراً عن المسرحية الموسيقية «تشارلي» التي تعرض لعشر ليالٍ، بداية من 11 يناير (كانون الثاني) الحالي، ومن المتوقع أن تقوم بجولة في بعض المدن السعودية، قبل أن تعود لتبدأ عروضها بالقاهرة أول فبراير (شباط) المقبل.

ويبرز العرض بين الموسيقى والغناء والاستعراضات التي يشارك بها محمد فهميم وأمين الشبوي ونور قدرى، وعدد كبير من الممثلين والممثلات الشباب الذين ألهلوا حضور «البروفة الرئيسية» التي أقامها فريق العمل بالقاهرة قبل سفره إلى السعودية، وحضرتها «الشرق الأوسط».

كانت النجمة شيريهان قد حضرت إحدى بروفات العرض، وكتبت على موقع التدوينات القصيرة «تويتتر»: «ماذا كنت سأقول؟ وماذا كنت سأفعل؟ وأنا ساقول إن لم تعجبني بروفة العرض؟ وماذا كنت سأفعل؟ وأنا لا يمكن أن أنزع موهبة وأنا لست ناعدة» موافقتي على مشاهدة «تشارلي» شابيلن» والذهاب كانت تجربة صعبة لي وليست لهم، وهم لا يعلمون، وحمداً لله أنقذتني موهبتهم لأنهم فعلاً أبدعوا جميعاً».

حياة «تشارلي» شابيلن» التي شهدت عذابات الطفولة وإصراره على تحقيق ما يحلم به، وموهبته التي تفجرت مبكراً، لتصبح أعماله على قائمة أعظم أفلام مرت في تاريخ السينما العالمية، تستعرضها المسرحية التي تكمن صعوبتها في تحويل مواقف درامية معقدة لحوار شعري يتمتع بالسلامة على لسان أبطاله، كتبه المؤلف د. مدحت العدل الذي تحمس كثيراً لشخصية شابيلن، معتبراً أنه حقق أحد أحلامه بهذا العرض. ويقول العدل لـ«الشرق الأوسط»: «طوال عمري أحلم بشارلي شابيلن، لأنني أراه فناناً عالمياً طور من صناعة السينما بشكل مذهل، غير أنه لم يبدل ما يشقّه، لأن أغلب الجمهور لا يعرف منه سوى أنه الممثل الذي يضحكهم، وقد تالقت أحلامي مع المخرج أحمد البوهي الذي درس المسرح في (الكوميدي فرانسيز)،



ملصق المسرحية (الشرق الأوسط)

وقدم عروضاً في (بردواي)، ومع الفنان الشاب محمد فهميم بطل العرض، لنقدم عرضاً موسيقياً عن شارلي شابيلن، وتحسم له صاحبنا (سي سينما)، أحمد فهمي وهاني نجيب، اللذان قاما بإنتاجه، ولم يبخلا على العرض بأي شيء، مثلاً التوزيع الموسيقي لنادر حمدي قام بتسجيله في باريس ومقدونيا من خلال (أوركسترا باريس السيمفوني)، وكنت قد طرحت فكرة العرض منذ عام خلال تقديمي لمحاضرات في السيناريو بالملكة العربية

تطرح المسرحية صورة مغايرة لتشارلي شابيلن، بانحيازها للقراء، وحسبما يؤكد العدل: «تقدم الإنسان الذي حول أحرانه لفن، وكيف انتقل من شخصية الصعلوك المشرد الذي يضحك الناس إلى تبني قضايا عالية».

## لماذا أثارت زيارة شيرين لفضل شاكر في لبنان ضجة واسعة؟



شيرين عبد الوهاب وزوجها حسام حبيب وفضل شاكر بمنزله في عين الحلوة (صفحة الشاعر أحمد ماضي)

القاهرة، محمود الرفاعي

الأيام الماضية، ولم يتم استدعاؤها أو التحقيق معها».

ورفضت نقابة المهن الموسيقية المصرية التعليق على زيارة شيرين عبد الوهاب فضل شاكر، وقال منصور هندي عضو مجلس إدارة النقابة لـ«الشرق الأوسط»: «لسنا جهة تحقيق فيما تفعله شيرين بعيداً عن الغناء»، هي لم تكن على خشبة المسرح لكي نحاسبها أو نتحرى ما فعلته، علاقة النقابة بالنقابة تتوقف عند المسرح».

ونفى هندي الأخبار التي انتشرت حول التحقيق معها أو إيقافها بسبب زيارتها شاكر، وقال: «لن يتم التحقيق مع شيرين، وكل ما تتنمناه النقابة وأعضاؤها عودتها للغناء من جديد، وإحياء الحفلات».

يذكر أن شيرين زارت شاكر في منزله، برفقة زوجها حسام حبيب والشاعر أحمد ماضي ومنعدهم الحفلات اللبنانية يوسف حرب، واتفق فيها شيرين وشاكر على العودة للغناء من جديد، وذلك بعد 18 عاماً من طرحهما دويتو «العام الجديد».

كان شاكر نشر فيديو من تلك الجلسة الفنية عبر صفحته الرسمية بموقع تبادل الصور والفيديوهات إنستغرام، معلقاً عليه: «شو اشتقت لليدي الجمعة الحلوي بعد سنين طويلة وشو اشتقتلن».

وظهرت شيرين في المقطع المصور وهي تتذكر تفاصيل ذكريات تصوير أغنية «العام الجديد»، حيث قالت لزوجها إن شاكر كان خجولاً للغاية أثناء تصوير مشاهد الأغنية.

عادت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب إلى دائرة الجدل مجدداً بزيارتها المطرب اللبناني، المطلوب قضائياً، فضل شاكر، بمخيم «عين الحلوة» الأسبوع الماضي، مما أثار ضجة واسعة حول ملاقاتها هذه الزيارة، وطرح عدد من التساؤلات.

وزير الإعلام اللبناني مصباح العلي، في تصريحات إعلامية، إلى أنه «تم توقيف شيرين، وزوجها حسام حبيب، الذي رافقها الزيارة، وسؤالهما عن سبب زيارتهما فضل، وما دار في تلك الجلسة بينهما».

وأضاف العلي، أن «شيرين حصلت على إذن أممي لدخول مخيم (عين الحلوة)، ولكن دون ذكر أنها ستقابل شاكر المطلوب قضائياً»، وقال إنه تم «استدعاؤها وزوجها، بعدما أعلنت عن اللقاء، وذلك لسماح أقوالهما في سبب الزيارة».

ولفت العلي إلى أن «شيرين تعلم جيداً وضع فضل شاكر مع الدولة اللبنانية؛ وأن ما فعلته لا يصح».

وتعقيباً على حديث العلي، نفى المستشار ياسر قطوش، محامي شيرين، في تصريحات إعلامية كل ما ورد على لسان مستشار وزير الإعلام اللبناني، وقال: «موكلتي كانت في زيارة إلى لبنان بصحبة زوجها؛ وتمت زيارة صديقها المطرب فضل شاكر، وقادت من لبنان

## محاميتها نفى التحقيق معها

## أو توقيفها قبل عودتها إلى مصر





سمير عطالله

## الطباة في حوض الفولغا

يقول المثل الصيني: «إنه إذا ذهب صديق يزور صديقه ولم يجده في المنزل، ترك له على عتبة الباب قصيدة». فكل صيني شاعر. والأرجح أن كل روسي روائي، وكل روسية روائية. «ابنائي» هو عنوان الرواية (دار المدى) الثانية للكاتبة غوزيل ياخينيا بعد «زليخة»، التي تُرجمت إلى 30 لغة. وبما أن الكاتبة القترية الأصل، من العائلات في حقل السينما، فإن عملها الثاني، مثل الأول، أشبه بكتابة سيناريو مكتظ بالتفاصيل، أو أن الكاتبة وضعت على أساس أن يصبح فيلماً ناجحاً فيما بعد، مثل العمل الأول. تدور أحداث «ابنائي» في حوض نهر الفولغا في ثلاثينات القرن الماضي. وتصور الحياة الصعبة التي عاشها في كنف النهر العظيم الروس الذين من أصل الماني تتنازعهم حرب الجنود بين هويتين. تكتب ياخينيا في نفس ملحمة (532 صفحة) قاتم ومثير. وترتكز روايتها على أحداث حقيقية عثرت على وثائقها في أوراق العائلة، لكن الخيال الدرامي يلعب دوراً جوهرياً في تصوير النسيج المزدوج.

هناك حكايات شعبية كثيرة في حوض نهر روسيا الأسطوري ترويها الكاتبة من خلال بطلها المعذب «باخ». ومن أجل اللوحات كيف يتداوى أهل المنطقة بأعشاب لها كلها طعم من من أجل قهر المرض المز بمرارة أقسى.

«العضو السقيم يخفعه الدواء الذي يشبهه قدر الإمكان: للقلب المريض أوراق البتولا، للطحانة أوراق البقدونس، لفقر الدم أوراق البرسيم الأحمر، لمبايض النساء قشر البيض المسحوق المغلي في الحليب مع زهور الرتيق الأبيض كذلك.

لا يتق أهالي «غنادينتال» بالدواء إلا إذا كان طعمه مقرراً للغاية، لكي يطرد المرض بمرارته؛ فهم يستخدمون زيت الترنبتين والملح وزيوت التحشيش بمثابة دواء، وتساعد الصراصير والضفادع ودهن الكنافد والكلاب أيضاً بشكل جيد. الأماكن المتورمة يفركونها بالصابون (حتى «تزيل» الورم). والجرح النازف يسدونه بالعفن ونسالة الكتان أو القنب (لوقف النزيف). وبأنسجة العنكبوت (إحكام الحواف)، وبروت الخيل لتثبيتها وتقويتها). وفي الحالات الشديدة جداً، يدهنونه بالغراء. ويعالجون التراخوما باللعاب، ووجع الأسنان بقطعة من البصل المز بحشرونها في الأذن. والدمامل يبلطونها بروت البقر، والحروق بيعر الأغنام.



الملكة لتيزيا ملكة إسبانيا خلال الاستقبال الرسمي بمناسبة الاحتفال العسكري بعيد الفصح في مدريد (إ.ب.أ)

## منتقل السديري

### مقططات السبت

بطولة كأس العالم لكرة القدم، التي أقيمت لمدة شهر كامل في قطر، وتوافد على حضورها (الملايين) من جنسيات ودول العالم، ونقلتها وسائل البث التلفزيوني المباشر (لمليارات) البشر في مختلف أصقاع الأرض، أكثر ما لفت الأنظار للوافدين والمشاهدين هي أزياء لباس أهل الخليج، من الدشداشة إلى العقال والشماع والغترة - وكفل الناقص اللاعب الأرجنتيني ميسي، عندما ارتدى (البشت) - وطور هؤلاء الناس تلك الأزياء التقليدية وخلطوها بجميع الألوان، وارتداها الرجال والنساء من دون تمييز، وتشاهد مثلاً الحساء الفرنسية وهي تضع على رأسها عقلاً لونه أحمر مع شماغ لونه أخضر، أو عجوراً إنجليزية ارتدت دشداشة قرمزية مقلمة باللون الأزرق، وهكذا (دواليك) من دون أي تمييز بين الرجال والنساء، والكل يضحكون ويصفقون ويهتفون ويرقصون كأنهم في مهرجان (فكاهي)، وتحابو معهم كذلك أهل الخليج نساءً ورجالاً، واختلط (الحابل بالنابل)، ولم يكن ينقص النساء إلا أن يطلقن لحاهن كالرجال حسب (الموضة المحمضة) في هذه الأيام.

ولا أستبعد من دور الأزياء المشهورة في هذه السنة الجديدة (2023)، أن تكون الأزياء الخليجية هي (القاسم المشترك) بينها - ولم يكن مصمم الموضة منهم إلا أن يصبح قائلاً: (بهر) الدلة، وصب القهوة يا فلجان. بالمناسبة: أظهر مقطع فيديو وثقه أحد المواطنين فتاة من إحدى الدول الأفريقية حضرت إلى السعودية عبر مطار جدة، مرتدية الزي الرسمي السعودي للرجال، وبين الفيديو السيدة وهي ترتدي الثوب والغترة والعقال وعلى وجهها ابتسامة، فيما أوضح مصور الفيديو أنه ربما تكون قد فهمت خطأ، ولا تعلم المسكينة أن هذا الزي مخصص للرجال من دون النساء.

واحتجوها ورفضوا أن يختموا على جواز سفرها إلا قبل أن يتأكدوا أنها أنثى حقيقية، وسمحوا لها بالدخول بعد أن خلعت لباسها الرجالي، وأعطوها ثوباً نسائياً مع طرحة تغطي شعرها وعباءة نسائية سوداء تحتوي جسدها الضخم - وكان الله يحب المحسنين بعد أن كتبت إقراراً بالآلا تعود لمثل ذلك الزي الرجالي - وخرجت وهي تضحك وتتقصوع.

\*\*\*

شاهدت برنامج (صح النوم) على قناة (إل تي سي) المصرية وقد استضاف الشيخ مصطفى راشد والمحامي نبيه الوحش اللذين دخلا في شجار عنيف بدأ بمناقشة حاد وانتهى باستخدام الأحذية وتكسير الكراسي وبعض محتويات الاستوديو، ولم يسلم حتى مقدم البرنامج من قذائف الأحذية الصاروخية، وخرج الاثنان المشاجران من الاستوديو أحدهما حفيان، والآخر بفرقة حذاء واحدة.

## الفيضان تصرب كاليفورنيا بعد عاصفة قوية

تسجل في كاليفورنيا في منتصف الشهر الحالي أيضاً. وأمطار الأيام الأخيرة ناجمة عن ظاهرة معروفة بالبحر الجوي، وهي كناية عن شريط ضيق في الغلاف الجوي يشبه النهر الجوي، ذات كمية كبيرة من الرطوبة من الخطوط المدارية، ليست بالنادرة في كاليفورنيا شتاءً لكنها مصحوبة راهناً «بقنلة» إعصارية» قادرة على خفض الضغط على نحو مبالغ وتزيد السرعة؛ ما يؤهل رياحاً جاذبة عالية.

سجلت في نهاية ديسمبر (كانون الأول). وتعود العاصفة الأخيرة إلى ليلة رأس السنة وقد تسببت بفيضانات وبناتقعات للتيار الكهربائي وجعلت التربة مشبعة بالمياه. وقالت مصلحة الأرصاد الجوية الأمريكية، إن مدينة سان فرانسيسكو عرفت أكثر عشرة أيام مطرة منذ العام 1871 مع تساقط 28 سنتيمتراً. وبدأت الأمطار بالانحسار الخميس، إلا أن السلطات استمرت بالدعوة إلى الحذر. وينتظر هبوب عواصف مطرة جديدة في الأيام المقبلة في حين التربة المشبعة بالمياه غير قادرة على امتصاص المزيد.

إلى 160 كيلومتراً في الساعة في بعض المناطق، ومع أمطار غزيرة؛ وتسببت كذلك بفيضانات كثيرة؛ ما أدى إلى قطع طرقا وحرمان أكثر من 190 ألف منزل من التيار الكهربائي، على ما أفاد موقع «باور أونليج» المتخصص. وقضى شخصان على الأقل، أحدهما طفل صغير كان في منزل متنقل سقطت عليه شجرة. وضربت العاصفة كاليفورنيا بينما المنطقة لا تزال تعاني من سلسلة من العواصف العنيفة لوس أنجلوس، «الشرق الأوسط» كانت تحذيرات عدة لا تزال سارية في كاليفورنيا من احتمال حصول فيضانات بعد مرور عاصفة عاتية حمرت عشرات آلاف الأشخاص من التيار الكهربائي وأوقعت قتيلين على الأقل في حين يتوقع خبراء في الأحوال الجوية عواصف أخرى. وضربت وسط الولاية وشمالها عاصفة ترافقت مع رياح وصلت سرعتها أحياناً



سيارة تسير في طريق تغليها المياه في سبستوبول بولاية كاليفورنيا (أ.ب.ف)

## برنامج علمي يكشف «الحياة السرية» للثدييات في المناطق الاستوائية

سان فرانسيسكو، «الشرق الأوسط» الأنشطة اليومية للثدييات بشكل عام هي حجم الجسم ونوعية الغذاء التي تتغذى عليها هذه الحيوانات «الحيوانات الضخمة والحيوانات التي تتغذى على اللحوم والعشب معاً تنشط على الأرجح خلال ساعات النهار بعكس الفصائل الأصغر حجماً ذات نفس الطبيعة الغذائية، في حين أن الحيوانات العاشبية الضخمة تنشط على الأرجح ليلاً، بعكس الحيوانات العاشبية الأصغر حجماً. وأضافت فاليو فارجاس، في تصريحات للموقع الإلكتروني «سايتيك ديلي» المتخصص في الأبحاث العلمية: «نفترض أن هناك صلة بين حجم الحيوان، وما يعرف باسم قيود ضبط حرارة الجسم»، بمعنى أن الحيوانات الأكبر حجماً تستهلك حتى وقتنا هذا، رغم أهميتها البالغة في جهود المحافظة على الحيوانات والبيئة بشكل عام. وتوصل فريق بحثي من جامعة علوم الحياة في الترويج إلى اكتشافات رائعة تتعلق بأنماط السلوكيات اليومية المسجلة لدى الحيوانات التي تعيش في المناطق الاستوائية في مختلف أنحاء العالم، بعد فحص الصور الفوتوغرافية التي تم التقاطها في إطار الدراسة، حسب تقرير وكالة الأنباء الألمانية. وتقول الباحثة أندريا فاليو فارجاس، رئيسة فريق الدراسة، إن «العوامل الرئيسية التي تحدد

## الخطوط الجوية البريطانية تجدد زي طواقمها المستخدم منذ 2004



استغرق التحضير 5 أعوام وعانى من التأجيل المتكرر، بسبب جائحة «كورونا» (موقع الشركة)

عكس سياسة الزي المحاييد للطيارين الذكور وأفراد الطاقم بارتداء التنانير، على تنورة أو بطلون، طبقاً لتقرير وكالة الأنباء الألمانية. وقررت الخطوط الجوية

## تندن، «الشرق الأوسط»

كشفت الخطوط الجوية البريطانية، أمس (الجمعة)، عن أول زي جديد لطواقمها منذ ما يقرب من 20 عاماً. وأوضحت أن طاقم الطائرة من السيدات يمكنهن ارتداء بدلات، بينما تم أيضاً تقديم خيار ارتداء سترة «تونيك» أو حجاب، وفقاً لوكالة أنباء (بي إيه ميديا) البريطانية. وصمّم المجموعة مصمم الأزياء البريطاني أوزوالد بوتاتينج، واستغرق التحضير خمسة أعوام وعانى من التأجيل المتكرر، بما في ذلك بسبب جائحة فيروس «كورونا». وتم تصميم بدلة من ثلاث قطع للرجال، في حين أن النساء اللواتي لا يرغبن في ارتداء بدلة يمكنهن ارتداء «جميسوت» أو

## استقالة بارنبويم من منصب مدير أوبرا برلين

برلين، «الشرق الأوسط» ليدر، إنهاء عقده في الموعد المذكور طبقاً لتقرير وكالة الأنباء الألمانية. أعلن دانيال بارنبويم، الذي يعاني من المرض منذ فترة طويلة، عزمه التنحي عن منصب مدير الموسيقى العام لأوبرا برلين. وقال بارنبويم، البالغ من العمر 80 عاماً، في بيان: «الأسف تدهورت حالتي الصحية بشكل كبير خلال العام الماضي. لم يعد بإمكانني تقديم الأداء المطلوب الذي يليق بمنصب مدير الموسيقى العام... لذلك أطلب أن تقهّموا أنني ساتخلي عن هذه الوظيفة في 31 يناير (كانون الثاني) 2023». وطلب بارنبويم من وزير الثقافة المحلي لولاية برلين، كلاوس



لوحة «الفتاة ذات القرط اللؤلؤي» (أ.ف.ب)

## فيرمير كان يستخدم أداة «الحجرة المظلمة» لرسم لوحاته

أبرزها «الفتاة ذات القرط اللؤلؤي» طبقاً لوكالة الصحافة الفرنسية. وأشار الكتاب الذي سيُنشر خلال الشهر الحالي، وهو للمسؤول عن الفنون الجميلة في المتحف، غريغور فيبر، إلى أن منزل فيرمير في دلفت (بين لاهاي وروتردام) كان يقع بجوار إرسالية يسوعية تضم كنيسة غير ظاهرة، «ومن المحتمل جداً أن تواصله للمرة الأولى مع اليسوعيين فيما يتعلق بالحجرة المظلمة»

لاهاي، «الشرق الأوسط» أعلن متحف «رايكس ميوزيوم» الشهير في أمستردام، الجمعة، أن الرسام الهولندي يوهانس فيرمير كان، بحسب كتاب جديد عن سيرته، يستخدم أداة بصرية تسمى «الحجرة المظلمة»: لإنتاج لوحاته المعروفة عالمياً بدقة واستعمال الضوء فيها. ويروي الكتاب أن الرسام تعلم استخدام «الحجرة المظلمة» من كهنة